



الواقع المهني لمراسلي القنوات التلفزيونية الفضائية العربية و
الأجنبية في الأردن ((دراسة ميدانية))

**The professional situation of the Arab and
foreign TV correspondents at Jordan “field
study”**

إعداد الطالب
محمد عودة الجبور

رقم الطالب: 401220120

إشراف الدكتور
كامل خورشيد مراد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات
الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة و الإعلام
كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط

تشرين الثاني 2014

التفويض

أنا محمد عودة الجبور أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي
للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات عند طلبها.

الاسم: محمد عودة الجبور.


التوقيع:




التاريخ : 2014/11/19

قرار لجنة المناقشة.

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها الواقع المهني لمراسلي القنوات التلفزيونية الفضائية العربية و الأجنبية في الأردن ((دراسة ميدانية))

وأجيزت بتاريخ : 2014/11/29

أعضاء لجنة المناقشة

التسلسل	الاسم	الصفة	التوقيع
1-	أ.د . عطا الله عسكر الرمحين	رئيساً	
2-	أ.د. عبد الرزاق محمد أحمد	ممتحناً خارجياً	
3-	د. كامل خورشيد مراد	مشرفاً	

شكر و تقدير...

الحمد لله الذي رزقني الصحة و العافية كي أقدم دراستي هذه
وأتّم نعمته علي بإكمالها فله الحمد حق حمده وكما ينبغي لكرم
وجهه و عظيم سلطانه...

واليوم و بعد إتمام الدراسة ، لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر
والعرفان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور "كامل خورشيد" الذي
تفضل مشكوراً بالإشراف على رسالتي هذه وتابع بحرص
خطوات الرسالة خطوة بخطوة ، وأبدى كل ما يلزم من
النصح والتوجيه والتدقيق العلمي كي تخرج هذه الدراسة بهذه
الصورة ، فله فائق الشكر على ما أبداه من جهود علمية.

وكذلك أتوجه بالشكر والتقدير إلى أساتذتي الأفاضل جميعاً
في كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط ، كما أشكر كل من
وقف معي و ساندني طيلة فترة دراستي.

الباحث

الإهداء...

أهدي دراستي هذه إلى روح والدي ووالدتي -
رحمهما الله- رحمة واسعة وأدخلهم فسيح جناته
مع النبيين و الصديقين و الشهداء... وجزأهم الله
عنا و عن المسلمين كل خير
اللهم اجعل دراستي هذه في ميزان حسناتهم...

فهرس المحتويات

الواقع المهني لمراسلي القنوات التلفزيونية الفضائية العربية و الأجنبية في الأردن ((دراسة ميدانية))

الصفحة	المحتويات
ب	التفويض.....
ج	قرار لجنة المناقشة.....
د	الشكر والتقدير.....
هـ	الإهداء.....
ي-ك	الملخص باللغة العربية.....
ل	الملخص باللغة الإنجليزية.....
	الفصل الأول
3-1	المقدمة.....
4	مشكلة الدراسة.....
4	أهداف الدراسة.....
5-4	أسئلة الدراسة.....
5	أهمية الدراسة.....
6-5	حدود الدراسة.....
6	محددات الدراسة.....
8-6	مصطلحات الدراسة.....

	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة
23-9	النظريات الإعلامية.....
49-23	الأدب النظري.....
59-50	الدراسات السابقة.....
	الفصل الثالث : منهجية الدراسات الطريقة و الإجراءات
59	منهج الدراسة.....
64-60	مجتمع الدراسة.....
65-64	أدوات الدراسة.....
67-65	الصدق والثبات.....
68	إجراءات الدراسة.....
69	المعالجة الإحصائية.....
	الفصل الرابع : عرض النتائج
85-70	عرض إجابات المراسلين على فقرات الاستبيان.....
	الفصل الخامس : مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات
90-85	النتائج.....
92-91	التوصيات.....
99-93	قائمة المصادر والمراجع.....

فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
1-	خصائص أفراد المجتمع من حيث الجنس و العمر	61-60
2-	خصائص أفراد المجتمع من حيث المستوى التعليمي	62
3-	خصائص أفراد المجتمع من حيث الخبرة في المهنة	63
4-	خصائص أفراد المجتمع من حيث المهنة	63
5-	قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا	67
6-	الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و المستوى و الرتبة للمهارات الشخصية للمرسلين التلفزيونين	71-70
7-	الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و المستوى و الرتبة للمصادر الإعلامية للمرسلين التلفزيونين	72
8-	الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و المستوى و الرتبة للمعايير الشخصية التي تؤثر في أداء المرسلين التلفزيونين	74
9-	الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و المستوى و الرتبة لمدى التزام المرسلين التلفزيونين بقوانين المهنة و أخلاقياتها	76
10-	الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و المستوى و الرتبة للصعوبات الداخلية التي تواجه المرسلين التلفزيونين في الحصول على المعلومة	78
11-	الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و المستوى و الرتبة للصعوبات الخارجية التي تواجه المرسلين التلفزيونين في الحصول على المعلومة	79
12-	الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و المستوى و الرتبة للمشاكل المرتبطة بالقتاة التلفزيونية على عمل المرسلين التلفزيونين	81
13-	الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و المستوى و الرتبة للمعوقات التي تواجه المرسلين التلفزيونين	83

	فهرس قائمة الملاحق	
101	"أسماء المحكمين". ملحق رقم (1)	-28
109-102	"استبانة الدراسة قبل التعديل". ملحق رقم(2)	-29
115-110	"استبانة الدراسة بعد التعديل". ملحق رقم(3)	-30
116	"الإعلاميون التي تم مقابلتهم". ملحق رقم(4)	-31
141-117	"أسئلة المقابلات و نصوص المقابلات". ملحق رقم(5)	-32

"الملخص"

الواقع المهني لمراسلي القنوات التلفزيونية الفضائية العربية و الأجنبية في الأردن ((دراسة ميدانية))

إعداد

محمد عودة الجبور

إشراف:

د.كامل خورشيد

العام الجامعي 2015/2014

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع مراسلي القنوات الفضائية العربية و الأجنبية في المملكة الأردنية الهاشمية من خلال الوقوف على الواقع المهني للمراسلين وتحديد العوامل الخارجية المؤثرة على عملهم وتشخيص المعوقات ووضع المقترحات للنهوض بواقع عملهم. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي للحصول على النتائج المرجوة منها , وذلك لكي يتمكن الباحث من الإحاطة بالأبعاد المختلفة لمشكلة الدراسة للوصول للنتائج .

تكون مجتمع الدراسة من مراسلي القنوات الفضائية العربية و الأجنبية العاملين في المملكة الأردنية الهاشمية البالغ عددهم (136) ، وبذلك فقد جاءت الدراسة شاملة لكل مجتمع الدراسة.

وخرجت الدراسة بنتائج منها :

1- إن المهارات المهنية و التحليلية تعتبر من أهم المهارات الشخصية التي يحرص عليها المراسل التلفزيوني كي يتمتع بها ليصبح مراسلاً مهنيًا بكل معنى الكلمة.

2- أكدت نتائج الدراسة على أن قانوني " المطبوعات و النشر " و " المرئي و المسموع " في المملكة هما من أكثر القوانين التي يهتدي بها المراسلون في أداء عملهم . وذلك لأن هذين القانونين يتضمنان القواعد و التعليمات و الحدود التي ينبغي على المراسل الالتزام بها في الأردن.

3- بينت النتائج على أهمية عمل المراسل التلفزيوني في بيئة مناسبة للعمل ووجود هامش من الحرية يسمح بحرية الحركة، و الوصول للمعلومة بيسر وسهولة.

Abstract

The professional situation of the Arab and foreign TV correspondents at Jordan “field study”

**Prepared by Mohammad Odeh AL Jbour
Supervised by Dr. Kamel Khorsheed Murad
Session 2014/2015**

The object of this study is to stand on the real situation of the Arab and foreign channels correspondents in Jordan through a study on the professional situation of the reporters and determining the external factors that affect their job and also diagnosing the obstacles facing them. Therefore, coming up with suggestions that enhance their profession.

This study depended on a descriptive approach to obtain the desired results in order to enable the researcher to have an integrated image regarding the different dimensions of the problem of the study so for reaching the desired results.

The society of the study consisted from correspondents for Arabic channels and foreign channels working in the Hashemite kingdom of Jordan included 136 case , thus the study was comprehensive and included all the society.

The study came out with results including followings:

- 1.The professional and the analytical skills considered the most important personal skills that the correspondent makes sure that he will be a professional correspond in all what the word means.
2. The results of the study confirmed that the laws and regulations of the publications and publishing and the audio video laws in the Kingdome are the most important rules that the correspondent followed t in their professional performance. As those laws consist of rules. Instructions and boundaries which the correspondent committed to.

۴

3. The study based on the importance of the suitable work environment for the correspondent and the free space of freedom to work including freedom to travel and to reach the information easily.

الفصل الأول

مقدمة عامة للدراسة

تمهيد :

يؤدي الإعلام دوراً هاماً في كل الدول والمجتمعات العالمية , من حيث تعبئة الرأي العام العالمي وإمداده بالأخبار والمعلومات التي من خلالها يتكون تصور عام لدى الأفراد والمجتمعات عما يدور في العالم من أحداث وتطورات .

تعمل وسائل الإعلام الجماهيرية المختلفة على إثراء عقول الجمهور المتلقي مما يزيد من مدى ثقافته وتأهيله وإدراكه , وبالتالي تكون المحصلة تفاعلية مع المجتمع الذي من حوله.

وفي ظل ثورة الاتصال والمعلومات التي انطلقت في القرن العشرين الماضي برز في الآونة الأخيرة اهتمام كبير بوسائل الإعلام والعاملين فيها في مجالات عديدة باعتبارها وسيلة اتصال جماهيرية مؤثرة تدخل في كل ناحية وزاوية من زوايا المجتمعات المعاصرة , ومما يلاحظ أن الدول الصناعية سخرت الفضاء لخدمة أغراضها الإعلامية بحكم أن الإعلام هو الأقدر على الكشف عن طموحات المستقبل في ظل تطور الإتصالات الفضائية , وانتشار القنوات الفضائية تبعاً لذلك رغبة في توسيع نطاق التعامل بين المرسل والمتلقي أينما كان .

وقد جاء استخدام الأقمار الاصطناعية في الاتصال والإعلام استجابة لضرورة عصرية ملحة نابعة من أهمية الإعلام والاتصال في عالم اليوم على النطاقين المحلي والعالمي .

فقد برز دور الاتصال والإعلام في المجتمعات الحديثة وأصبح أحد أهم قنوات التواصل والتفاعل بين شعوب العالم ودوله دون أدنى اعتبار للنطاقات الجغرافية , أو الحدود السياسية أو حتى السيادة الوطنية ، أو حقوق الدول في السيطرة على ما يقدم لشعوبها من معلومات عبر قنوات الاتصال المختلفة .

من هنا جاءت أهمية المراسل الإعلامي الذي يعد ركيزة أساسية في عمل الفضائيات ووسائل الإعلام الأخرى، وهو العنصر الأساس في تحقيق التميز والسبق الصحفي .

وتغطية الأنباء من منظور مهني ، ذلك أن الأخبار التي تبثها وكالات الأنباء عبر مراسليها المنتشرين في العالم هي مصدر لكل وسائل الإعلام التي تستفيد من خدمات وكالات الأنباء ، ومن ثم فإن وسائل الإعلام المختلفة لا تحقق سبقاً صحفي من خلال اعتمادها على وكالات الأنباء فقط ، لكنها تستطيع تحقيق ذلك عن طريق مراسليها الخاصين ، هذا بالإضافة إلى أن الأنباء التي تبثها وكالات الأنباء العالمية يتم صياغتها عادة من خلال فلسفة ورؤية الوكالات الدولية الكبرى وأهدافها ، لذلك فإن المراسل الصحفي الخاص بالوسيلة الإعلامية هو الذي يغطي الأخبار طبقاً لتصوره المهني والخاص لاحتياجات جمهوره واهتماماتهم .

من هنا تكمن أهمية وظيفة المراسل الإعلامي في نقل المعلومات التي يغطيها وعادة ما تكون هذه التغطية متوائمة مع سياسة أجنده القناة أو الوسيلة الإعلامية تحت مظلتها ، إضافة إلى أنواع المصادر التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومة ، أي المصادر التي تعتبر الأكثر حضوراً ومصداقية ، في تلك المؤسسات للوقوف على طبيعة ونوع المعوقات التي تواجه المراسل في الحصول على المعلومة .

من هنا فإن موضوع هذه الدراسة مبني على واقع عمل المراسل التلفزيوني للقنوات الفضائية العربية والأجنبية في المملكة الأردنية الهاشمية والظروف النفسية والضغطات والمعوقات التي تواجه عمله من خلال دراسة علمية مبنية على أساس الأداة العلمية المعتمدة في مثل هذه الدراسات وهي الإستبانة .

تتكون الرسالة من مقدمة عامة وخمسة فصول بالإضافة إلى قائمة المصادر العربية والأجنبية ، ففي الفصل الأول تم التعريف بمشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وصياغة الأسئلة الأساسية والفرعية وتحديد النطاق التطبيقي للدراسة في حدودها الزمانية والمكانية ووضع تصور للمحددات التي تتحكم بتعميم نتائج الدراسة على مجتمع البحث ، فضلاً عن التعريف بمصطلحات الدراسة العلمية والإجرائية .

اما الفصل الثاني فقد ركز على النظريات الإعلامية التي لها علاقة مباشرة بالدراسة كنظريتي حارس البوابة و المسؤولية الاجتماعية , حيث تم التعريف بهما و المبادئ الأساسية التي تقوم عليهما ووظائفهما و ايجابياتهما و الانتقادات التي وجهت لهما , بالإضافة للمواضيع الخاصة بالأدب النظري ببعديه العام والخاص, ففي العام تم تناول العديد من الموضوعات التي لها علاقة بموضوع الدراسة , اما في الخاص فقد تناولت الدراسة المراسل التلفزيوني مبينه أهميته و الدور المناط به و الصفات التي يجب ان تتوفر في المراسل و واجباته و أنواع المراسلين كالمراسل لدائم و الجوال و الحر و المؤقت .

وفي المبحث الثالث في هذا الفصل تم التطرق للعديد من الدراسات السابقة التي تناولت المراسل بالبحث والتحليل وذلك من خلال مسح بعض هذه الدراسات الميدانية و التحليلية وقد تم تصنيف هذه الدراسات عربيا و أجنبيا و بيان نتائج هذه الدراسات و مقارنتها بالدراسة الحالية و بيان أوجه الشبه و الاختلاف سواء على صعيد المناهج أو الأهداف.

اما الفصل الثالث فقد تطرق الى منهجية الدراسة (الطريقة و الإجراءات) و مجتمع الدراسة و المقصود به مجتمع المراسلين التلفزيونين "مراسلي القنوات الفضائية العربية و الأجنبية العاملين على ارض المملكة الأردنية الهاشمية" بالإضافة لتوضيح أداة الدراسة وهي الاستبانة و من ثم هدف الأداة والذي تم من خلال عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في الإعلام وذلك لقياس صدقها من خلال تعديل او حذف بعض الفقرات او من خلال الزيادة و تحسين الصيغة اللغوية و من ثم المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss). اما الفصلين الرابع و الخامس فقد تم استعراض النتائج و التوصيات و المقترحات التي يأمل الباحث الاستفادة منها خاصة من قبل المراسلين و الباحثين و الجهات ذات العلاقة بعمل المراسلين مثل القنوات التلفزيونية .

وختاماً تم وضع المصادر و المراجع العربية و الأجنبية .

2- مشكلة الدراسة :

من خلال عمل الباحث مراسلاً لإحدى القنوات العربية المعتمدة في المملكة الأردنية الهاشمية، تولدت لديه أفكار وتصورات تتعلق بالواقع المهني لهذه الشريحة الإعلامية والعوامل المؤثرة في أداء عمل المراسلين.

وانطلاقاً من تجربة الباحث الميدانية والملاحظة المباشرة التي كونها عن مجتمع الدراسة، فإن مشكلة الدراسة تحددت بالسؤال الرئيسي التالي:

ما هو واقع حال عمل مراسلي القنوات التلفزيونية الفضائية في الأردن من وجهة نظرهم؟ وما العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على أداء عملهم؟

3- أهداف الدراسة:

ان الدراسة تهدف الى الوقوف على العوامل التي تؤثر على أداء عمل المراسلين الاعلاميين للفضائيات العربية والأجنبية في المملكة من خلال ما يلي :

1. الوقوف على الواقع المهني للمراسلين.
2. ما هي العوامل الداخلية المؤثرة على عمل المراسلين.
3. ما هي العوامل الخارجية المؤثرة على عمل المراسلين.
4. تشخيص المُعيقات التي تواجه عمل المراسلين.
5. وضع المقترحات التي تنهض بواقع عمل المراسلين.

4-أسئلة الدراسة:

إن السؤال الرئيسي الذي تنطلق منه الدراسة هو: ما الواقع المهني لعمل المراسلين الإعلاميين للفضائيات العربية والأجنبية في الأردن؟ وما العوامل الداخلية و الخارجية التي تؤثر على أدائهم؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

1. ما الواقع المهني لعمل المراسلين؟
2. ما العوامل الداخلية المؤثرة على عمل المراسلين؟
3. ما العوامل الخارجية المؤثرة على عمل المراسلين؟
4. ما الصعوبات التي تواجه عمل المراسلين؟
5. ما أبرز المقترحات التي تنهض بواقع عمل المراسلين؟

5- أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من كونها تستهدف دراسة المراسلين للقنوات الفضائية العربية والأجنبية العاملين في الأردن , وبالتالي محاولة معرفة أهمية المراسل التلفزيوني والدور الذي يقوم به في ظل انتشار القنوات الفضائية ، وبيان كيفية خدمة هذه الدراسة للقائمين على الدوائر والأقسام الإخبارية والبرامج ذات البعد الإخباري ولعل هذه الدراسة تسعى لان تكون جسراً بينها وبين الدراسات الإعلامية المشابهة والتي اهتمت بعمل المراسلين في القنوات الفضائية العربية والأجنبية , إضافة إلى أنها تسعى لان تضيف معلومات حديثة إلى ما هو موجود من معلومات عملية عن واقع عمل المراسلين .

6- حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية:

المملكة الأردنية لهاشمية/ العاصمة/ عمان.

2- الحدود الزمنية:

تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني والذي يبدأ بتاريخ 2014/6/18-2014/2/8 .

3- الحدود التطبيقية:

طبقت أداة الدراسة على مجتمع البحث المتمثل بالمراسلين الإعلاميين للقنوات العربية والأجنبية العاملين في المملكة الأردنية الهاشمية خلال فترة الدراسة وهي فضائيات (قنوات الجزيرة ، الإخبارية ، الجزيرة مباشر ، الجزيرة أطفال ، الجزيرة الوثائقية ، الجزيرة الدولية قنوات العربية ، العربية ، الحدث القنوات السعودية ، الإخبارية ، الاقتصادية ، الثقافية الرياضية . مجموعة ام بي سي ، ام بي سي ، ام بي سي أطفال القنوات الإماراتية ، أبو ظبي ، دبي ، دبي الرياضية ، الاقتصادية .القنوات العربية الأخرى وهي : بي أن سبورتس ، جير وان للسيارات ، الكأس ، تلفزيون قطر ، الغد العربي ، المنار ، فلسطين اليوم ، الميادين .القنوات الأمريكية ، الحرة ، الحرة عراق .القنوات البريطانية ، بي بي سي ، سكاي نيوز روسيا اليوم .فرنسا 24)

7- محددات الدراسة :

تكمن المحددات في الظروف الزمنية والمكانية المتعلقة بوقت ومكان إجراء الدراسة وكذلك بطبيعة المجتمع المبحوث والعوامل المؤثرة في استجابات أفراد المجتمع ووقت وزمان البحث الميداني .

مصطلحات الدراسة :

المراسل Correspondent

يعرف المراسل على أنه " مندوب الصحيفة أو الإذاعة أو وكالات الأنباء الذي يقيم بعيداً عن مقر المنشأة في الخارج والعواصم الدولية الكبرى بصفة خاصة ليوافقها بأخبار تلك الدول ، وهناك المراسل الدائم الذي يمدّها بالأخبار الخاصة بالمنطقة التي يقيم فيها ، والمراسل المتجول الذي لا يقيم بصفة دائمة في الخارج وإنما يسافر إلى مناطق اختصاصه حيثما يتطلب الأمر تغطية موضوع معين ثم يعود إلى مقر عمله " . (حجاب 2004 ، 484)

أما عزت (1984) فيعرّف المراسل على أنه " مندوب الأخبار في التلفزيون الذي يذهب إلى الموقع كما جرت التسمية لتغطية الأخبار في منبعها وهو مثل مندوب الصحيفة ، وبصحة طاقم آلة التصوير الفيلمي أو وحدة الفيديو المتنقلة ، لتقوم أيهما بتسجيل مرئي متحرك للحدث الذي تتم تغطيته (مندوب الموقع وحدة عاملة مؤلفة من ثلاثة رجال : المندوب – المصور – مهندس الصوت وكذلك عامل الإضاءة) وتشمل واجبات المندوب كذلك على وصف يشرح الحدث ، ومقابلات مسجلة

مع المشاركين في الحدث ومندوب الموقع قد يظهر في الأستوديو ثم يختفي بعد إنهاء تقريره القائم بذاته " . (عزت 1984، 96)

التعريف الإجرائي

يقصد بالمراسل لأغراض هذه الدراسة هو مندوب ومراسل القناة الفضائية التلفزيونية العربية أو الأجنبية العاملة في المملكة الأردنية الهاشمية وقت إجراء الدراسة .

القنوات الفضائية في الأردن :

القنوات الفضائية : ولأغراض هذه الدراسة فإن مصطلح القنوات الفضائية يشمل القنوات العاملة في الأردن والتي لها مكاتب ومراسلين وهي :

اولا : القنوات العربية :

- 1- قنوات الجزيرة ، الأخبارية ، الجزيرة مباشر ، الجزيرة أطفال ، الجزيرة الوثائقية ، الجزيرة الدولية .
- 2- قنوات العربية ، العربية ، الحدث .
- 3- القنوات السعودية ، الأخبارية ، الاقتصادية ، الثقافية ، الرياضية .
- 4- مجموعة ام بي سي ، ام بي سي ، ام بي سي (أطفال) .
- 5- القنوات الاماراتية ، أبو ظبي ، دبي ، دبي الرياضية ، الاقتصادية .
- 6- القنوات العربية الأخرى وهي : بي أن سبورتس ، جبر وان للسيارات ، الكاس ، تلفزيون قطر ، الغد العربي ، المنار ، فلسطين اليوم ، الميادين .

ثانياً : القنوات الأجنبية :

- 1- القنوات الأمريكية ، الحرة ، الحرة عراق .
- 2- القنوات البريطانية ، بي بي سي ، سكاي نيوز .
- 3- روسيا اليوم
- 4- فرنسا 24

الموضوعية : Objectivity

تعرف نظرياً على أنها " فصل الرأي عن الحقيقة ، وتحقيق النزاهة والتوازن بإعطاء الأطراف المختلفة فرصاً متكافئة لإبداء وجهات نظرها ، حتى يتسنى للقراء الحصول على كل المعلومات اللازمة حول قضية أو حدث أو مشكلة ، وهي تعني الحياد ، بمعنى عدم التحيز ، والتحيز يعني أن يتحرر الإعلامي بشكل مطلق من التأثيرات والأولويات ، بمعنى أن يبذل قصارى جهده لتلافي أثر كل من العوامل الذاتية الشخصية والعوامل الخارجية التي تدفعه الى تحريف الواقع ، وعلى هذا فالموضوعية تعني البعد عن كل التحريفات المتعمدة " (حجاب 2004 ، 551) .

ولأغراض هذه الدراسة فتعني احترام المراسل التلفزيوني لمبدأ الحياد ، وفصل الرأي الخاص والنزاهة وإعطاء الطرف الآخر حرية إبداء الرأي .

الواقع المهني : إجرائيا

يقصد في هذه الدراسة بمصطلح " الواقع المهني " للإعلاميين على أنه الواقع الفعلي للممتهنين لمهنة المراسل و المندوب الإعلامي في المملكة الأردنية الهاشمية العاملين في الفضائيات العربية و الأجنبية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة:

1-الإطار النظري

اعتمدت الرسالة على نظريتين وما يتبعهما من فرضيات وربط هوامش النظريات ببعضها وهما: نظرية حارس البوابة، ونظرية المسؤولية الاجتماعية.

1- نظرية حارس البوابة:

ترجع أصول هذه النظرية إلى عالم النفس الاجتماعي النمساوي كيرت ليفين Kurt Levin الذي درس موضوع تدفق المعلومات "Flow of Information" مفترضاً "أن ذلك التدفق غير متساو وغير كامل في جميع الأحوال، حيث رأى أن هذا التدفق الإعلامي يمر بسلسلة من البوابات "Gats" التي يسيطر عليها أفراد (أو مؤسسات) أطلق عليهم صفة (حراس البوابة) "Gate Keepers (مراد، 2011، 281)

وترى هذه النظرية بأن الرسالة الإعلامية تمر بمراحل عديدة وهي تنتقل من المصدر حتى تصل إلى المتلقي، وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات، أي وفقاً لاصطلاحات نظرية المعلومات الاتصال هو مجرد صياغة القصة الخبرية حسب الأصول الإعلامية، ويقدمها إلى مدير التحرير أو رئيس التحرير الذي هو الآخر تتجمع لديه قصص إخبارية كثيرة أخرى وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات، والمعلومات هي مجرد سلسلة تتصل حلقاتها وأبسط أنواع السلاسل هي سلسلة الاتصال المباشر المواجه من فرد إلى آخر، ولكن هذه السلاسل في حالة الاتصال الجماهيري تكون طويلة ومعقدة جداً و تفترض النظرية أن الرسالة تمر بمراحل عديدة، وهي تنتقل من المصدر حتى إلى المتلقي، فهناك المخبر الصحفي (المندوب الذي جلب الخبر) وقد يرى أن حادثاً وقع في المنطقة رآه مهماً وأن هذا الحادث قضية تستحق الإخبار عنها لأسباب عديدة، فجمع المخبر المعلومات الكافية من مصادرها الأولية، ويسارع إلى الهدف لينقل إلى رئيسه في العمل في غرفة الأخبار تفاصيلها إن المعلومات التي يراد لها أن تمر عبر وسائل الإعلام، ليست حصيلة جهد فردي لشخص واحد مهما كان عنوانه الوظيفي أو الإعلامي أو الاجتماعي، وإنما هي عمل اشترك بصنعه العشرات من الإعلاميين، وهم ما نطلق عليهم تعبير(حراس البوابة) الذين ينتشرون طول شبكة المعلومات (مراد، 2012، 281).

ولكن هذه السلاسل في حالة الاتصال الجماهيري تكون طويلة جداً لأن المعلومات التي تدخل شبكة معقدة مثل الصحيفة أو محطة الإذاعة أو التلفزيون وحراسة البوابة تعتبر السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال البوابة. (رشتي 1978, 298)

لا شك بأن نظرية حارس البوابة تظهر بشكل جلي وواضح من خلال عمل المراسل التلفزيوني سواء على صعيد غرفة الأخبار كرئيس التحرير أو مدير الأخبار كجزء لا يتجزأ من السلسلة وبالتالي الوصول إلى المتلقي للرسالة الإعلامية سواء بصورة كما أراها المراسل أو بصورة ما يريدها المحرر أو رئيس التحرير علماً بأن الرسالة دائماً تخضع لاعتبارات ورؤى مختلفة.

المراحل التي تمر بها الرسالة الإعلامية حسب السلاسل

إذا أخذ بنظر الاعتبار ما يحدث في السلاسل التي تحمل الأخبار حول العالم، وتتبعنا خبراً من الأخبار ينتقل على سبيل المثال من اليابان أو الهند إلى مدينة في إحدى ولايات أمريكا، نلاحظ أنه يمر بمراحل كثيرة. وهي كما يلي: (ابو اصبع 1995,42)

1. أول حارس بوابة في هذه الحالة هو المراسل الذي يلاحظ الحدث وقت وقوعه، ولنفترض أن الذي حدث كارثة طبيعية، هذا الفرد ينتقي بلا شعور أشياء معينة يلاحظها، ولا يلاحظ أشياء أخرى، أي يرى أشياء ويغفل أشياء أخرى، وقد يتحدث ويشير إلى نواح ويهمل نواحي أخرى.
2. يأتي حارس البوابة الثاني، وهو المخبر الصحفي الذي يحصل على الخبر من شاهد العيان، (أي الفرد الذي شاهد الحدث نفسه)، وقد يتصل الصحفي بأكثر من شاهد عيان لكي يكون فكرة كاملة عن الحادث، وفي جميع الحالات يقوم المخبر هو الآخر بانتقاء أو اختيار الحقائق التي سينقله والحقائق التي سيهملها، فهو الذي سيقدر الجوانب التي سيختارها ويحدد مدى الأهمية التي سينقلها للحدث.
3. بعد ذلك يأتي حارس البوابة الثالث عندما يقوم المخبر بتسليم الخبر إلى مكتب وكالة الأنباء التي يتبعها.

4. وفي الوكالة يقوم محرر آخر باتخاذ قرار معين عن تلك القصة الإخبارية، فيقرر ما إذا كان سيختارها من مئات الأنباء لكي ينقلها تلغرافياً إلى المشتركين في الوكالة أم يختصرها أم يضيف إليها أم يغيرها أم ينقلها كما هي.

5. وبعد ذلك يأتي دور محرر الأخبار الخارجية الذي يتلقى البرقيات في الصحيفة، ويقرر مدى الأهمية التي سيعطيها للقصة الإخبارية، وبالتالي المساحة التي يجب أن تخصص لها فالمشكلة أن هناك باستمرار أخباراً أكثر مما يمكن إرسالها، وأخباراً أكثر مما يمكن نشرها، لذلك لا بد في النهاية من الاختيار بين المواد الكثيرة التي تصل الوكالة أو الصحيفة أو الإذاعة، فهذه الوسائل تصلها أنباء ليس فقط من وكالات الأنباء بل من محررين في جميع أنحاء العالم، ومن صحف أخرى، ومن محطات إذاعة وتلفزيون عديدة.

فحراس البوابة في جميع تلك المراحل على طول السلسلة، يسمحون لنسبة محدودة من آلاف المواد الإعلامية التي تصلهم، بالانتقال إلى المراحل التالية، وفي النهاية يختار المحرر في الصحيفة عشرات الأخبار فقط لينقلها إلى قرائه، فكل قرار يتخذ بتوصيل أو نقل شيء هو قرار كبت أو إخفاء شيء آخر، وما يخرج أو يحجب هو نتيجة لعديد من الضغوط المتنافسة، علينا أن نحددها ونوضحها حتى نفهم كيف تقوم وسائل الإعلام بعملها.

من الواضح أن حارس البوابة الذي يقول (نعم) أو (لا) بشأن الرسائل التي تصله على طول السلسلة يؤدي دوراً مهماً في الاتصال الاجتماعي، وبعض حراس البوابة أهم من غيرهم، فنجد أن نسبة كبيرة جداً من السلاسل تسلط الضوء على بعض الأفراد في المجتمع ممن يمكن أن يكون لهم نفوذ أو قادة الرأي أو الصفوة الذين يتميزون عن الآخرين بأنهم يقرؤون أكثر ويطلعون على وسائل الإعلام أكثر، ولهم اتصالات شخصية أوسع من الآخرين، وهو أمر له أهمية خاصة لأن هؤلاء الأفراد يتمتعون باحترام كبير، ويعتبر أولئك الأفراد بدورهم (حراس بوابة).

وفي السلاسل الإخبارية، فإن المحرر في وكالة الأنباء والمحرر في الصحيفة، يتلقيان أكبر عدد من البرقيات الإخبارية، وهما مسئولان عن اتخاذ أكبر عدد من القرارات، ولهذا يصبح لأمانة ذلك المحرر وموضوعيته ومسؤولياته الإخبارية والمهنية أهمية خاصة، كذلك بالنسبة لقادة الرأي، فإن اتساع معرفتهم وتنمية قدراتهم لها أهمية كبيرة، لأن لهم دوراً مهماً في تحديد ما يعرفه الرأي العام (رشتي 1987 ص 229).

العوامل التي تؤثر على حارس البوابة :

هناك ثلاثة عوامل تؤثر على عمل حراس البوابة الإعلامية وهي كالتالي:

أولاً: معايير المجتمع وقيمه وتقاليده:

أي نظام ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها، ويعمل على تقبل المواطنين لها، ويرتبط ذلك بالتنشئة الاجتماعية أو التنطبع، وفي بعض الأحوال قد لا يقدم القائم بالاتصال تغطية كاملة لأحداث تقع من حوله، وليس هذا الإغفال نتيجة تقصير أو أنه عمل سلبي، وكذلك فإن القائم بالاتصال قد يغفل أحياناً عن تقديم بعض الأحداث إحساساً بالمسؤولية الاجتماعية وللحفاظ على بعض الفضائل الفردية أو المجتمعية. فقد تضحى وسائل الإعلام بالسبق الصحفي أو تتسامح بعض الشيء في واجبها الذي يفرض عليها تقديم كل الأخبار التي تهتم الجماهير وذلك رغبة منها في تدعيم قيم المجتمع وتقاليده، كما تعمل على حماية الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع (مكاوي بلا ، ص 179).

ثانياً: المعايير الذاتية للقائم بالاتصال

تلعب الخصائص والمسلمات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً في ممارسة دور حارس البوابة الإعلامية، مثل النوع، العمر، والدخل والطبقة الاجتماعية والتعليم والانتماءات الفكرية، أو العقائد والإحساس بالذات. وقد اهتم الخبراء بالإطار الدلالي والخبرات المخترنة للقائم بالاتصال التي تؤثر في أفكاره ومعتقداته، والتي تحدد له السلوك المتوقع في المواقف الاتصالية المختلفة وتحديد ما يجب وما لا يجب (عبد الحميد بلا ، ص 102).

ثالثاً: المعايير المهنية للقائم بالاتصال

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله، وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها حيث تضمن المعايير، سياسة الوسيلة الإعلامية، والأخبار المتاحة وعلاقات العمل وضغوطه .

وتتضمن المعايير المهنية كلاً من سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه وهي كما يلي: (الطرابيشي 1999.196)

أ. سياسة المؤسسة الإعلامية:

خط العمل الذي تنتهجه المؤسسة الإعلامية قد يمثل ضغوطاً على القائم بالاتصال، ويحتم عليه انتهاج فكر مهني معين. وتتمثل هذه الضغوط في عوامل خارجية وداخلية، ونعني بالعوامل الخارجية موقع الوسيلة من النظام الاجتماعي القائم، ومدى ارتباط المؤسسة بمصالح معينة. وتلعب هذه العوامل دوراً مهماً في شكل المضمون الذي يقدم للجمهور، كما أنها تنتهي بالقائم بالاتصال إلى أن يصبح جزءاً من الكيان العام للمؤسسة .

أما العوامل الداخلية فتشمل نظام الملكية، وأساليب السيطرة والنظم الإدارية وضغوط الإنتاج، وتلعب هذه العوامل دوراً مهماً في شكل المضمون المقدم للجمهور، وتنتهي بالقائم بالاتصال إلى أن يصبح جزءاً من الكيان العام للمؤسسة. لذا نجد أن الكثير من الصحفيين يعتبرون أنفسهم موظفين في بيروقراطية جمع الأنباء، فهم لا يعبرون عن أفكارهم بل يقومون بالتعبير عن أفكار صاحب المؤسسة الإعلامية وينتهجون نهجه.

ب. مصادر الخبر:

أن القائم بالاتصال يمكنه الاستغناء عن جمهوره، لكن لا يمكنه الاستغناء عن مصادره، فقد أثبتت عدة دراسات حول الصحفيين قوة تأثير المصادر الصحفية على القائم بالاتصال إلى حد احتوائه بالكامل. مؤكداً أن محاولة الاستقلال عن مصادر الأخبار عملية شاقة للغاية.

1. تقوم وكالات الأنباء بتوجيه الانتباه إلى أخبار معينة دون الأخرى بطرق عديدة.
2. تؤثر الوكالات على طريقة تقييم رؤساء أقسام الأخبار لعمل مندوبيهم ومراسيلهم.
3. تؤثر وكالات الأنباء على طريقة توزيع وسائل الاتصال لمراسيلها لتغطية الأحداث الهامة.
4. تصدر وكالات الأنباء، سجلاً يومياً بالأحداث المتوقع حدوثها في المدن الكبرى.
5. تقلد الصحف الصغرى نظيرتها الكبرى في أسلوب اختيار المضمون.

ج. علاقات العمل وضغوطه:

أن علاقات العمل تضع بصمتها على القائم بالاتصال، حيث يرتبط مع زملائه في علاقات تفاعل تخلق بعداً اجتماعياً، وترسم من هذه العلاقات جماعة أولية بالنسبة للقائم بالاتصال، وبالتالي تجدهم يتوحدون مع بعضهم داخل المجموعة، ويتعاملون مع العالم الخارجي من خلال إحساسهم الذاتي داخل الجماعة، وهذا يجعل الصحفي معتمداً بدرجة كبيرة على هذه الجماعة ودعمها المعنوي.

ولكن هناك دائماً معايير خاصة بالقائم بالاتصال يحتفظ بها لنفسه، ولا يشاركها مع الجماعة التي يعمل فيها، وهي التي تدفعه دائماً نحو محاولة التقدم على زملائه في إطار المنافسة المشروعة داخل المؤسسة الإعلامية، فكل صحفي يسعى دوماً إلى السبق الذي يمكنه من الوصول إلى أكبر عدد من الجماعة التي يعمل فيها.

وظيفة حارس البوابة: (محمد.139.1998)

- 1- تحديد المعلومات عن طريق تحرير هذه المعلومات قبل بثها.
- 2- زيادة كمية المعلومات عن طريق توسيع بيئتنا الإعلامية.
- 3- إعادة ترتيب أو إعادة تفسير المعلومات.

الانتقادات التي وجهت لنظرية حارس البوابة:

تم توجيه العديد من الانتقادات لنظرية حارس البوابة، حيث أن مفهوم حارس البوابة لا ينطبق إلا على قنوات الاتصال القائمة داخل جماعة اجتماعية بعينها كفريق المحررين مثلاً، وإنما يجب أن يلاحظ دور وكالات الأنباء المستقلة التي تحتل نفس الأهمية بسبب مسؤوليتها عن إنشاء ووضع مضامين الرسائل الاتصالية التي تبثها وسائل الإعلام، وبما أن وكالات الأنباء وهيئات التحرير المسؤولة في وسائل الاتصال الجماهيري لا تمثل جماعة اجتماعية بالمعنى ، فإن مفهوم حارس البوابة لا يصلح للتطبيق على كل فئات القائمين بالاتصال. وبناء على ذلك يقترح الجوهري "ضرورة التمييز بين المجالين التاليين": (الجوهري.1999.55)

1. المجال الرئيسي الذي تمثله وكالات الأنباء والمخبرون الصحفيون الذين يتولون جمع الأنباء.
2. المجال الثاني وتمثله إدارات التحرير التي يعمل فيها محررو الأخبار.

ومن هنا يتضح أن المجال الأول مهمته مجرد تعديل وتحريير المادة الإخبارية الخام الواردة من المراسلين. ومعنى هذا أن وظيفة حارس البوابة تؤدي بشكل منفصل وعلى نحو مختلف في كل مجال على حدة

لقد استفادت الدراسة من هذه النظرية من خلال دور حارس البوابة في العملية الإعلامية بشكل عام ودوره في العملية التحريرية لدائرة الإخبار والتي من الممكن ان يقوم بها المراسل التلفزيوني او المحرر او رئيس التحرير وصولا لمدير دائرة الإخبار ومن خلالهم جميعا يتم فلترة هذه الرسالة قبل وصولها للجمهور بصيغتها النهائية وهذا الدور مهم جدا للوصول لرسالة إعلامية بمهنية عالية.

ان الأشخاص السابق ذكرهم هم حلقات من السلسلة للرسالة الإعلامية الي تمر بها وصولا لصيغتها النهائية التي يساهم بها المراسلين والمحررين ومدراء الإخبار الى ان تصل بالصورة النهائية للمتلقى.

2- نظرية المسؤولية الاجتماعية وتطورها:

نشأت المسؤولية الإعلامية منذ نشأة الإنسان على الأرض واندماجه في مجتمع واحتياجاته لوسائل اتصال تساعده على هذا الاندماج، وتأتي المسؤولية الإعلامية بتوجيه مباشر من الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: "يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته" في سورة المائدة الآية 67 (حاتم, 2000, 362).

فقد ظهرت في المجتمعات الأوروبية ومن ثم في المجتمع الأمريكي نظرية سياسية عرفت "بنظرية الحرية" في القرن السابع عشر تبناها ونظر لها فلاسفة غربيون مثل جون ستيورات ميل (1806-1873م)، وقد تأثرت مجالات الحياة السياسية والاجتماعية في المجتمعات الغربية بهذه النظرية، ولم يكن الإعلام ووسائله بمعزل عن تأثير هذا التيار الليبرالي الحر، حيث ظهرت في الأوساط الإعلامية ما يعرف الآن عند الباحثين وأساتذة الإعلام بـ "نظرية الصحافة الحرة" والتي تبنت مبدأ سوق الأفكار الحرة (أبو العلا, 1996, 2).

يرجع نشو نظرية المسؤولية الاجتماعية الى عام 1947 اي بعيد الحرب العالمية الثانية حيث صدرت دراسة أمريكية تحت عنوان صحافة حرة مسؤلة من قبل ما عرف بلجنة البروفيسور هوشنر وعدد من الشخصيات الإعلامية الأمريكية و دراسة أخرى بعنوان حرية الصحافة : إطار المبدأ. (مراد, 2011, 261)

و تقوم فكرة نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام على التوازن بين الحرية و المسؤولية, حيث أضافت هذه النظرية الى مبادئ النظام الإعلامي مبدئين جديدين يتمثلان في ضرورة "وجود التزام ذاتي من جانب الإعلاميين بمجموعة من المواثيق الأخلاقية التي تستهدف تحقيق التوازن بين حرية الأعلام ومصصلحة المجتمع. كما أن على الإعلام واجب اجتماعي يتمثل في تقديم الأحداث الجارية و تفسيرها في إطار له معنا". (صالح, 2002, 102)

البعد التاريخي لنشوء المسؤولية الاجتماعية:

إن الظاهرة المعروفة تحت عنوان المسؤولية الاجتماعية هي ليست نتاجاً للقضايا المعاصرة والمعروفة لدينا بشكل دقيق، أو أنها ترتبط بالجوانب الذاتية للموضوع فقط، إذ إن علاقتها ترتبط بالمتغيرات الأساسية الحاصلة في المجتمع وبشكل موضوعي، وبالتالي فإنها ليست بظاهرة جديدة، أو حالة سطحية تمثل الاستجابة للضغوط الاجتماعية الطارئة، والتي يمكن تهدئتها أو معالجتها من خلال القيام بأنشطة العلاقات العامة، وأن هناك فرق بين ان تكون المسؤولية الاجتماعية نتيجة

لتعديلات اجتماعية بسيطة، أو تكون نتيجة لتغيرات حياتية جذرية، يمكن أن تنسب إلى الثورة الصناعية التي شهدتها أوروبا أساساً، أكثر من أن تنسب إلى الحركات الإصلاحية التي سادت أرجاء العالم فيما بعد (البكري، 2001، ص 18).

ويؤرخ لنظرية المسؤولية الاجتماعية بتقرير لجنة حرية الصحافة الأمريكية الصادر عام 1947 بعنوان "صحافة حرة ومسئولة A Free and Responsible Press"، وهو التقرير الذي يعد أساس نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة، وقد أكمل التأسيس النظري لنظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرواد: ادوارد جيرالد Gerlad تيودور بترسون Petterson وليام ريفرز Rivers، جون ميرل Mirrel، وغيرهم وصولاً لمنظريها المحدثين ديني اليوت Elliot، كليفورد كريستيانز Crisitians وغيرهما. (ابو العلا، 1996، 2).

أصبحت وسائل الإعلام تمثل أقوى المؤسسات داخل المجتمع، لا سيما في ظل التحولات السريعة التي يشهدها المجتمع البشري المعاصر. حتى أنّ إخفاء دور هذه الوسائل في الدفاع عن مصالح المجتمع أصبح نوعاً من النفاق، ولذلك فمن الضروري أن تبرز وظيفة تلك الوسائل في الدفاع عن مصالح المجتمع ومكانتها داخل المسؤولية الاجتماعية للوسائل نفسها، (صالح، 2002: 282).

وُعدَّ نظرية المسؤولية الاجتماعية إحدى النظريات المعيارية التي صنفها "دينيس ماكويل" لتفسير الممارسات الإعلامية داخل بنية أي مجتمع. حيث تؤكد هذه النظرية على أن الحق في الحرية يترتب عليه بعض الالتزامات نحو المجتمع، وهو ما يسمى بالحرية الإيجابية أو الحرية الهادفة اجتماعياً، (Mcquail, 2005:185-186). ويرى "فيفيان" أن نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تقيم الأداء الإعلامي لهذه الوسائل من خلال التأثيرات المفيدة للإعلام في المحيط الاجتماعي. (Vivian, 2006:490).

ويرى أصحاب النظرية أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالالتزامات معينة تجاه المجتمع، ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال مستويات مهنية للإعلام مثل الصدق، والموضوعية، والتوازن، والدقة، ويجب على وسائل الإعلام في إطار قبولها لهذه الالتزامات أن تتولى تنظيم أمورها ذاتياً في إطار القانون والمؤسسات القائمة، ويجب أن تكون هذه الوسائل تعددية تعكس تنوع الآراء والأفكار في المجتمع عن طريق إتاحة الفرصة للجميع من خلال النشر والعرض. (حجاب، 2010: 224).

أن نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تؤكد أن هذه الوسائل يجب أن تظل حرة وبعيدة عن الرقابة الحكومية، ولكن في المقابل يجب على تلك الوسائل أن تقوم بدورها في خدمة المجتمع. (حسام الدين، 2003: 98-99).

أبعاد المسؤولية الاجتماعية وارتباطها ببعض النظريات والمداخل:

تركز نظرية المسؤولية الاجتماعية على ثلاثة أبعاد أساسية. (خضر، 2008، 336)

البعد الأول :

يتصل البعد الأول بالوظائف التي ينبغي أن يؤديها الإعلام المعاصر وفق نظرية المسؤولية الاجتماعية، فإنها تشمل الوظيفة السياسية من خلال إعلام المواطنين بما تفعله الحكومة والقوى السياسية الأخرى، الوظيفة التعليمية عن طريق إتاحة الفرصة لعرض الآراء والأفكار ومناقشتها لتكون منتدى للأفكار والإعلام من خلال ضخ المعلومات المتوازنة والدقيقة، والوظيفة الثقافية، والوظيفة التعليمية عن طريق إتاحة الفرصة لعرض الآراء والأفكار ومناقشتها لتكون منتدى للأفكار والإعلام من خلال ضخ المعلومات المتوازنة والدقيقة، والوظيفة الاقتصادية التي تهدف إلى تعريف الأفراد بالسلع والخدمات، إضافة إلى إثارة الاهتمام بالقضايا العالمية كالبيئة والموارد والسكان ومشكلات التصحر وجرف التربة وطبقة الأوزون، والتصدي إلى الأفكار الشوفينية والنعرات القومية التي تهدد الاستقرار العالمي

البعد الثاني :

يهتم البعد الثاني لنظرية المسؤولية الاجتماعية بمعايير الأداء الإعلامي، والتي تشمل المعايير الأخلاقية للأفراد، إضافة إلى معايير الوسائل الإعلامية وموثيقها الأخلاقية سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة، والمعايير المهنية التي تضعها الهيئات الصحفية المختلفة، إضافة إلى مجموعة التشريعات والقوانين التي تحكم نظم وسائل الإعلام.

البعد الثالث :

أما البعد الثالث فيركز على القيم المهنية التي ينبغي مراعاتها في العمل الصحفي أي السلوكيات التي ينبغي مراعاتها من جانب الصحفيين لتحقيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية أو بمعنى آخر منظومة القيم المهنية التي تحكم سلوكيات الصحفيين في أدائهم ووظائفهم

مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية:

- من أهم المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية: (البخاري، 1999، 40) .
- 1- إعطاء الحقيقة للفرد ولا يحق التستر عليها ولا يجوز تزويد الفرد بمعلومات كاذبة أو ناقصة.
 - 2- ممارسة النقد البناء والقبول لأي فكرة أو طرح جديد من قبل الفرد وتقبل مناقشة ذلك الفرد لتصحيح الخطأ إن وجد بأسلوب ديموقراطي بناء هادف وهادئ.
 - 3- نشر أهداف المجتمع وخططه التربوية والتعليمية والاقتصادية، فالإعلام يهدف إلى خدمة المجتمع، ويبشره بالرفاهية واحترام حقوق الفرد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.
 - 4- إتاحة الفرص للفرد للحصول على المعلومة التي يستفيد منها أو يريد أن يتعلمها أو يضيفها إلى حصيلة مستواه الثقافي والسياسي من خلال فكرة الدولة أو فكره الشخصي .
 - 5- لا سلطان للحكومة على الصحف أو غيرها من وسائل أجهزة الإعلام التي يملكها أفراد أو مؤسسات خاصة أو أهلية، لذا فهي تقوم بالتعبير عن وجهات نظر متنوعة ومتعددة دون أية رقابة عليها من أية جهة حكومية ولا يقيدنها إلا الضمير الإعلامي أو السياسة الخاصة التي ترسمها المؤسسة الإعلامية لتحكم عليها.
 - 6- الجماهير حرة في اختيار الوسيلة أو الرسالة الإعلامية التي تتماشى مع ميولها ورغباتها كما أنها حرة في التعبير عن آرائها حتى وإن كانت مخالفة لرأي السلطات العليا الرسمية وحرية القول وحرية الصحافة النشر وحقوق دستورية تنص عليها القوانين الدستورية وتلتزم بها الحكومات وتدافع عنها الشعوب .

إن المبادئ التي قامت عليها نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام وهي المبادئ التي طالما نادى بتطبيقها الساسة والاجتماعيون، وبذل الباحثون في مجال الإعلام جهوداً كبيرة من أجل تثبيتها وإرساء دعائمها في المجتمعات الغربية، ومارس المسئولون نشاطاً ملحوظاً في محاولة الأخذ بها والتشريع لها من خلال إصدار القوانين التي تضمن حماية حرية الرأي للأفراد والجماعات والإعلاميين وقادة الفكر، ووضع السياسات والخطط المحكمة لترشيد العمل الإعلامي في ظل نظرية المسؤولية الاجتماعية من خلال الاستعانة ببحوث الرأي العام التي تساعد على معرفة اتجاهات الجماهير (سليمان، 1988، ص 26-27).

إجابيات نظرية المسؤولية الاجتماعية:

قدمت نظرية المسؤولية الاجتماعية بعض الحلول التي تعد بمثابة التنظيم الذاتي لمهنة الصحافة وقد تمثلت هذه الحلول في عدد كبير من الأفكار من أهمها: (سليمان، 1988، 26-27) .

- 1- إنشاء مجالس للصحافة تكون مهمتها المحافظة على حرية الصحافة، وعلى أجود المعايير المهنية وبحث شكاوى الأفراد ضد التجاوزات الصحفية في بعض الدول .
- 2- إصدار ميثاق أخلاقية مهنية، يقوم الصحفيون أنفسهم بإصدارها عبر النقابات المهنية والاتجاهات التجارية.
- 3- أن تقوم وسائل الإعلام نفسها بإصدار ميثاق الشرف الأخلاقية.
- 4- النقاد الداخليون والخارجيون: وهم الذين يقومون بنقد وتقييم ما تقدمه وسائل الإعلام إلى الجمهور من مضمون والنقد الخارجي يتمثل في إنشاء مجلات وصحف تخصص في نقد مضمون وسائل الإعلام.
- 5- استطلاعات الرأي العام وتطوير التواصل بين الإعلاميين والجمهور وتشجيع البحث العلمي في مجال الإعلام والتعليم والتدريب .

مراحل نظرية المسؤولية الاجتماعية:

لقد مرت نظرية المسؤولية الاجتماعية بالعديد من التطورات والمراحل وذلك على النحو التالي:

وهناك جملة من العوامل التي ساعدت على المواجهة النقدية لنظرية الصحافة الحرة ومحاولة إيجاد بديل لها أو التغيير في بعض أدبياتها، ومن هذه العوامل ما يلي :

(موسى ، 1994، 83)

- 1- أن الصحافة في ظل مبدأ سوق الأفكار الحرة تمكنت من زيادة قوتها ونفوذها حتى غدت مملوكة لفئة من أصحاب المصالح والمؤسسات التجارية الذين أخذوا يمارسون احتكاراً على الأفكار التي تصل للجماهير، حتى أصبح الناس – على الرغم من عقلانيتهم وقدراتهم على التفكير واتخاذ القرار السليم- غير قادرين على التمييز بين الحقيقة والدعاية البارعة الذكية.
- 2- أن التطور الاقتصادي والتقني لوسائل الإعلام قلل من قدرة الأفراد والجماعات على المشاركة في هذه الوسائل، مما أتاح الفرصة لوسائل الإعلام أن تسلط الأضواء على فئات معينة من المجتمع وتنسى السواد الأعظم من الناس.

- 3- تركيز الصحافة واهتمامها بالمضامين الاجتماعية السطحية وإثارة المشاعر والأحاسيس على حساب معنويات الشعب وقيمه.
- 4- التعدي على خصوصيات الأفراد وانتهاك الحرمات الشخصية لأفراد المجتمع وبخاصة رموزه المعروفة والمشهورة.
- 5- الوعي المتنامي بفشل فكرة سوق الأفكار الحرة وعدم قدرتها على الوفاء بالوعود التي قطعها مؤيدو هذه الفكرة لتلبية حاجات المجتمع .

أهداف نظرية المسؤولية الاجتماعية: (البشر ، 1996 ، 9)

1. إعطاء الحقيقة للفرد ولا يحق التستر عليها، ولا يجوز تزويد الفرد بمعلومات كاذبة أو ناقصة.
2. ممارسة النقد البناء والقبول بأي فكر أو طرح جديد من قبل الفرد وتقبل مناقشة ذلك الفرد، لتصحيح الخطأ إن وجد بأسلوب ديمقراطي بناء هادف وهادئ.
3. نشر أهداف المجتمع وخططه التربوية والتعليمية والاقتصادية. فالإعلام يهدف خدمة المجتمع ويبشره بالرفاهية، واحترام حقوق الفرد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.
4. إتاحة الفرصة للفرد للحصول على المعلومة التي يستفيد منها أو يريد أن يتعلمها أو يضيفها إلى حصيلة مستواه الثقافي والسياسي من خلال الفكر الرسمي للدولة أو فكره الشخصي.

الوظائف العامة لنظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة:

1. خدمة النظام السياسي المتفق عليه من قبل الأغلبية الساحقة للشعب.
2. إعلام الرأي العام وإعلاء ممارسة حكم الشعب لنفسه.
3. حماية حقوق الأفراد في المجتمع وحق الدولة بخدمة المجتمع واحترام النظام العام، واحترام حق الاتصال والإعلام.
4. خدمة النظام القائم من خلال إبراز الأنشطة الاقتصادية والسياسية والثقافية التي تقوم بها.
5. تقديم البرامج المتوازنة الخاصة بالتسلية والترفيه للفرد من خلال قسط الحرية الممنوح من قبل الدولة وبما يحقق الراحة للجميع.
6. التركيز على مبدأ تحقيق الاكتفاء الذاتي.

نقد نظرية المسؤولية الاجتماعية:

انتقدت نظرية المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لوسائل الإعلام لعدة أسباب أهمها:
(خليل، 2003 ، 759) .

1. يرى البعض أن النظرية تحد من حرية وسائل الإعلام، وتعطي مبرراً للحكومات للتدخل في شؤون الإعلام تحت شعار الحفاظ على المسؤولية الاجتماعية للإعلام.
2. انتقدت النظرية لعجزها عن إصلاح أداء الإعلام الغربي.
3. تفتقد النظرية إلى آليات التنظيم الذاتي لمهنة الإعلام من خلال موثيق الشرف المهنية ومجالس الصحافة.
4. تعجز النظرية في أحوال كثيرة عن تفسير أوضاع الإعلام في العالم الثالث، أو تجعل الإعلاميين أكثر التزاماً بواجباتهم.
5. يرى البعض أن هذه النظرية لم تنجح في بناء أرضية صلبة في واقع المجتمع لأنها اصطدمت بتيارات سياسية واقتصادية وكان طبيعياً أن تحمل هذه النظرية في طياتها ارهاصات الفشل لأن ما نادت به لا ينسجم مع مصطلح السوق الإعلامية الحرة في المجتمعات الغربية .
6. مجمل الأفكار التي طرحتها هذه النظرية لم تتم لها فرصة التنفيذ بشكل كامل .

إلا هذه الانتقادات لا تقلل من أهمية هذه النظرية في تقديم أطر عامة تصلح لتوجيه البحث وتحقيق أغراضه، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة الاجتهاد في تطوير القياسات المنهجية التي تلائم اختبار هذه النظرية في مجال القنوات الإخبارية العربية التي هي موضوع الدراسة في هذا البحث.

مجال الاستفادة من هذه النظرية في الدراسة :

لقد استفادت الدراسة من معطيات نظرية المسؤولية الاجتماعية في وضع الأسس العلمية التي يمكن على أساسها تقييم درجة المسؤولة الاجتماعية و المهنية للأداء الإخباري من قبل المراسل التلفزيوني والذي عليه يقع واجب المسؤولية الاجتماعية على صعيد الإخبار التي ينقلها للقناة. استفادت الدراسة من هذه النظرية بإظهار مفهوم الموضوعية التي يركز الدارس على قياسها في أداء مراسلي القنوات العربية والأجنبية في الأردن ومدى الالتزام بها و بالتالي لا بد من التوازن في عرض وجهات النظر و إعطاء جميع الأطراف الحق في إبداء الرأي.

يعد مفهوم الموضوعية أكثر المفاهيم الجدلية التي تثيرها نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام

حيث يرى صالح ان الموضوعية الكاملة "مفهوم غير موجود في الواقع لأنه يستحيل تقديم معالجة إعلامية للإحداث بدون تفسير", ولكن الواقع يفرض الحديث عن ما يمكن تسميته بالموضوعية النسبية والتي يمكن تحقيقها بوسائل مختلفة. (صالح, 2000, 48)

جاءت النظرية لتدعم الدراسة بالتركيز المباشر على وسائل الإعلام ومسؤوليته الاجتماعية وهذا ما هو مطلوب من المراسل التلفزيوني تجاه الأفراد و المجتمع.

2- طبيعة عمل المراسلين

يقوم المراسل التلفزيوني بجمع الأخبار من مصادرها الداخلية والخارجية حيث يقوم بجمع الأخبار بأسلوبه الخاص ومن المفيد للمراسلين ودارسي هذا الفن أن يدركوا مدى دقة ودينامكية الخطوات المتبعة في عملية جمع الأخبار ، ويصبح المراسل الصحفي اكثر كفاءة كما يتلقى الجمهور أفضل المعلومات إذ أدرك المراسل أن الطريقة التي يتبعها في جمع الأخبار هي التي تحدد ما يصل منها للجمهور في النهاية . (حجاب , 2004 , ص200)

ويعتبر أسلوب الجمع الالكتروني للأخبار , احد أهم التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الأخبار التلفزيونية , ويعتمد هذا الأسلوب على كاميرات التصوير التلفزيونية صغيرة الحجم عالية الجودة بدلا من الكاميرات التي تستخدمها الأفلام . وتستخدم هذه الكاميرات الجديدة في التسجيل وال بث المباشر على الهواء ، ويوفر هذا الأسلوب الكثير من الوقت الذي تستغرقه عمليات تمييز وطبع الأفلام وقد أصبحت محطات التلفزيون بفضل هذه التقنية أكثر قدرة على متابعة الأحداث أولا بأول ، حيث يمكن لطاقتهم التغطية الإخبارية نقل صورة حيه للحدث إلى المشاهد باستخدام سيارة مزوده في أعلاها بطبق (Dish) لبث الصورة عبر الموجات متناهية الصغر (الميكروويف) . (حجاب , 2004 , 202)

القيم الإخبارية News values

القيم الإخبارية هي المعايير ، أو العوامل ، أو العناصر التي تعطي الجدارة أو الأهمية للأحداث والأفكار فتتحول إلى أخبار يقبل عليها الجمهور ، ويتفق معظم أساتذة الصحافة والإعلام على المعايير الآتية ويصفونها بالقيم الإخبارية وهي : (أبو عرقوب،2012،241-246)

- 1- الجدة أو الأنوية .
- 2- الفائدة والمصلحة .
- 3- التوقيت .
- 4- الضخامة أو العدد .
- 5- التشويق .
- 6- الصراع .

- 7- المنافسة .
- 8- التوقع والنتائج .
- 9- الغرابة والطرافة .
- 10- الشهرة والبروز .
- 11- الاهتمامات الإنسانية .
- 12- الإثارة .

مصادر الأخبار News sources

لكي يكون الخبر دقيقاً يجب أن يبنى على مصدر رئيسي والمصدر الصحفي هو الأداة التي من خلالها تحصل الصحف والقنوات الفضائية والإذاعة على أخبارها اليومية ويمكن أجمالي مصادر الأخبار بما يلي : (الحديثي، 2008، 142)

1- المندوب الصحفي Reporter

ويسمى أيضا المخبر أو المراسل الصحفي ويعد من أهم المصادر الاخبارية التي تميز وكالة أو صحيفة أو قناة بما يحقق لها من النجاح .

2- وكالات الأنباء News agencies

تعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العالم .

3- الإذاعات المحلية والأجنبية Domestic and foreign radio stations

تعد الإذاعات المحلية والأجنبية مصدراً هاماً من مصادر الأنباء وخاصة في تلك الدول التي تعطي الإذاعات دوراً وأهمية .

4- الصحف المحلية والأجنبية Local and foreign newspapers

تنفرد بعض الصحف والمجلات بنشر خبر مهم أو وثيقة خطيرة أو مقابلة مع شخص مشهور يعطي فيها معلومات وأخبار في غاية الأهمية .

5- الانترنت

تعد الشبكة العنكبوتية من أهم مصادر الأخبار ، فالانترنت الآن أسرع في نشر الأخبار وأكثر انتشاراً من وسائل الإعلام الأخرى .

6- النشرات Releases

للعديد من الوزارات والدوائر الحكومية والشعبية والهيئات الدولية والسفارات والمكاتب الثقافية المحلية والأجنبية نشرات خاصة وقد تكون هذه النشرات في بعض الحالات مصدراً للعديد من الأخبار الصحفية الهامة .

7- المؤتمر الصحفي Press conference

المؤتمر الصحفي مصدر للأخبار التي تدلي بها إحدى الشخصيات في حضور أكثر من صحفي لشرح سياسة جديدة أو قوانين أو مناقشة قضية تهم الرأي العام .

8- الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية

هنالك الكثير من الأخبار التي تحصل عليها الصحف والقنوات التلفزيونية والتي تأتي من الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية ومن الشركات والمؤسسات العامة والخاصة ومن أقسام الشرطة والمحاكم والنقابات العمالية والمهنية والفنادق والمطارات والوسائل الأخرى .

9- المدونات والمواقع الشخصية Blogs and personal sites

يمكن الاستفادة من المدونات الشخصية والمواقع الالكترونية والمنتديات للحصول على المعلومات والأخبار .

10- مصادر أخرى Others sources

أن المصادر التي سبق ذكرها هي ليست وحدها المصادر الإخبارية فهناك مصادر للأخبار تختلف وتتنوع حسب طبيعة كل صحيفة أو قناة حسب تخصصها ولونها السياسي وسياستها التحريرية مثل شاهد العيان الذي أصبح يؤخذ به خاصة في القنوات التلفزيونية .

11-الأجهزة الأمنية :

وذلك نظرا لان تلك الأجهزة تملك معلومات يمكن من خلالها تفسير الأحداث و القضايا ذات الاهتمام بالنسبة للقنوات التلفزيونية.

أنواع المصادر الإخبارية :

يمكن تقسيم المصادر الإخبارية إلى ما يلي: (الحديثي ، 2008 ، 142)

1- المصادر الأولية :

مصادر المعلومات الأولية هي أول وثائق تنشر من قبل مؤسسات حكومية أو شخصيات رسمية, وقد تكون تصريحاً أو تقريراً أو بحثاً لغرض التفسير والكشف عن حدث قديم بحاجة إلى إيضاح للرأي العام. ويعد مصدر المعلومات الأولية هو أهم المصادر من حيث توفر المعلومات للمؤسسة الصحفية, وتتصف هذا المعلومات بأنها غير منظمة, ولكنها تعتبر الأساس في صياغة المواد الإخبارية. وتساهم في المزيد من إنتاج معلومات أكثر.

ومن أمثلة هذه المصادر؛ المطبوعات الرسمية مثل البيانات الصحفية، التقارير الصادرة عن المؤسسة، التصريحات الصحفية، مراسلو المؤسسات الصحفية، إفادات من وقع عليهم الحدث.

2- المصادر الثانوية:

وهي معلومات من مصادر ثانوية استندت إليها المؤسسة الإعلامية لعدم تمكنها من الحصول علي معلومات جديدة, ويعد هذا النوع من المصادر منظماً وفق خطة. وهناك مجموعة من المصادر التي تلجأ إليها وسائل الإعلام لأنها تكون علي درجة عالية من المسؤولية اتجاه الجمهور مثل الشرطة، والإسعاف، والمطافئ، والمستشفيات, والمصادر القضائية, مثل المحاكم.

المسؤولون الرسميون: وبصفة عامة تعتمد المؤسسة الإعلامية على مراسليها الميدانيين بشرط أن يكونوا على اتصال وعلى علاقة مستمرة بهذه المصادر التي تم ذكرها .

حرية الإعلام :

يطمح المراسلون الإعلاميون إلى العمل في بيئة صحفية تتسم بهامش كبير من الحرية و الجراءة والطرح الصادق و الأمين, ولعل موضوعية الإعلام و الرسالة الإعلامية الهادفة هي التي تعيش و تنبع من أجواء الحرية المتاحة , فكلما زاد هامش الحرية زاد هامش الإبداع , و العكس صحيح.

وان حرية الإعلام حق الحصول على المعلومات من أي مصدر ونقلها وتبادلها والحق في نشر الأفكار والآراء وتبادلها دون قيود أو شروط وعدم فرض رقابة مسبقة على ما تقدمه وسائل الإعلام إلا في أضيق الحدود وفيما يتصل بالأمن القومي وحرمة الآداب العامة ، كما أن حرية الإعلام تعني مجموعة من الأمور التالية (الجريدة ، 2013، 296) :

- 1- عدم خضوع وسائل الإعلام لرقابة سابقة من جانب السلطة .
- 2- حق الأفراد والجماعات في إصدار الصحف دون اعتراض السلطة .
- 3- حرية وسائل الإعلام في استقاء الأنباء ونقلها وحرية الرجوع الى مصادر المعلومات .
- 4- حرية التعبير عن الآراء .

الصحافة والأزمات

يعيش المرسلون الصحفيون ربما أكثر من غيرهم من الصحفيين أجواء الأزمات السياسية الدولية ، وظروفها و صعوباتها بل ويعرضون أنفسهم وحياتهم للخطر الأكيد . وهناك منظمات دولية مثل منظمة صحفيون بلا حدود في باريس ، وغيرها ، ترصد أوضاع الصحفيين في أوقات الأزمات و الحروب وهناك منظمة العفو الدولية التي تتابع أوضاع الصحفيين، وكل هذه المنظمات الدولية و الإنسانية تحاول تطبيق الحد الأدنى من قواعد القانون الدولي الإنساني الذي يحمي حقوق المدنيين ومنهم المرسلون الصحفيون في مناطق النزاعات المسلحة.

إن دعم السلام والتفاهم الدولي، وتعزيز حقوق الإنسان، ومكافحة العنصرية والفصل العنصري والتحرير علي الحرب، يقتضي تداول المعلومات بحرية ونشرها على نحو أوسع وأكثر توازناً. وعلى وسائل إعلام الجماهير أن تقدم إسهاما أساسيا في هذا المقام، وعلى قدر ما يعكس الإعلام شتي جوانب الموضوع المعالج، يكون هذا الإسهام فعالاً ، وإن ممارسة حرية الرأي وحرية التعبير وحرية الإعلام، المعترف بها كجزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، هي عامل جوهري في دعم السلام والتفاهم الدولي ، فيجب ضمان حصول الجمهور على المعلومات عن طريق تنوع مصادر ووسائل الإعلام المهيأة له، مما يتيح لكل فرد التأكد من صحة الوقائع وتكوين رأيه بصورة موضوعية في الأحداث.

ولهذا الغرض يجب أن يتمتع الصحفيون بحرية الإعلام وأن تتوفر لديهم أكبر التسهيلات الممكنة للحصول علي المعلومات. وكذلك ينبغي أن تستجيب وسائل الإعلام لاهتمامات الشعوب والأفراد، مهيأة بذلك مشاركة الجمهور في تشكيل الإعلام ، وعملاً على دعم السلام والتفاهم الدولي، وتعزيز

حقوق الإنسان، ومكافحة العنصرية والفصل العنصري، والتحرير علي الحرب. تسهم وسائل الإعلام، في كل بقعة من بقاع العالم وبحكم الدور المنوط بها، في تعزيز حقوق الإنسان، ولا سيما عن طريق إسماع صوت الشعوب المقهورة التي تناضل ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والاحتلال الأجنبي وجميع أشكال التمييز العنصري والقهر، والتي يتعذر عليها جعل صوتها مسموعا في بلادها ، ولكي تتمكن وسائل الإعلام من تعزيز مبادئ هذا الإعلان في ممارسة أنشطتها، لا بد أن يتمتع الصحفيون وغيرهم من العاملين في وسائل الإعلام الذين يمارسون أنشطتهم في بلادهم أو في خارجها بحماية تكفل لهم أفضل الظروف لممارسة مهنتهم.(ابو عرقوب

(246-2002)

الانتهاكات الصحفية والإعلامية أثناء النزاعات المسلحة :

كشفت الأحداث الساخنة في منطقة الشرق الأوسط وجود انتهاكات للوسط الصحفي ناتجة من إجراءات متعمدة للتضييق على الصحفيين بسبب تعارض سياسات الدولة مع طبيعة الرسالة الإعلامية التي يرسلها الصحفيون الذين يغطون الأحداث الساخنة كالعراق وفلسطين في الشرق الأوسط .

العراق :

الانتهاكات الأمريكية في العراق تجاوزت حدود العقل البشري ، حيث استخدمت أمريكا أبشع أشكال القتل والإرهاب الدولي في تغيير ملامح الدولة العراقية حيث بدأت الانتهاكات الأمريكية في العراق منذ عام 1991م ، فقد مارست أمريكا سياسة متوحشة ضد الإعلاميين ويمكن أجمالها على النحو التالي : (الجريدة 2013-314)

1- قتل الصحفيين :

- فقد أقدمت الآلة العسكرية الأمريكية على قتل 72 صحفياً وإعلامياً فقط خلال الفترة من 2003 – 2005 م ، ونذكر من هؤلاء الصحفيين :
- أ- بول موران مصور الإذاعة الاسترالية ABC
 - ب- جابي رادو مراسل القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني .
 - ت- طارق أيوب مراسل قناة الجزيرة ، فقد قتل نتيجة تعرضه لصاروخ وجهته القوات الأمريكية لأستهداف مكتب الجزيرة في بغداد عام 2003 م .
 - ث- مقتل 7 من العاملين في الأقسام الإدارية والفنية من العاملين في مكتب قناة العربية في بغداد
 - ج- مقتل الصحفي العراقي عبد الحسين خزعل مراسل قناة الحرة الأمريكية .

2- اختفاء الصحفيين :

- أبرز الصحفيين الذين اختفوا على الساحة العراقية نذكر منهم :
- أ- اختفاء المصور التلفزيوني فرديريك ميراك والذي يعمل لصالح شبكة ITV .
 - ب- اختفاء الصحفي المصور عصام هادي ومحسن السومري الذان يعملان لصالح محطة SUEDOST MEDIA الألمانية .
 - ت- اختفاء الصحفي جمال عبد الجبار الذي يعمل في صحيفة النهضة العراقية .

3- اختطاف الصحفيين:

تم أختطاف عدد من الصحفيين نذكر منهم :

- أ-الصحفي الكسندر جوردانوف الذي يعمل لمحطة تلفزيون كبا .
- ب-الصحفيين الفرنسيين كريستان شينو وجورج مالبينو .
- ت-الصحفية الإيطالية جوليانا سجرينا .
- ث-خطف رائدة الوزان مذيعة في تلفزيون العراقية .

فلسطين :

أن الإعلام الصهيوني يخضع إخضاعاً تاماً للمؤسسات العسكرية والأمنية ،فقد قامت الآلة العسكرية الإسرائيلية باعتقال الصحفيين الفلسطينيين ، وتدمير المؤسسات الإعلامية بالقصف الهجمي والاعتداء ومحاولة اغتيال القيادات الإعلامية الدولية والفضائيات العربية ،ومن الأمثلة الحية للانتهاكات الصهيونية في فلسطين نذكر منها : (الجريدة ، 2013 ، 314-315)

1. تعرض مصور وكالة الأنباء التركية اخلاص لثلاث رصاصات عندما كان يصور المواجهات بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل في قطاع غزة .
2. إصابة مصور التلفزيون الرسمي الفلسطيني إبراهيم العقلة بقذيفة اخترقت صدره في قطاع غزة .
3. إصابة سيارة تابعة لوكالة رويترز وفيها مجموعة من الصحفيين اليابانيين .
4. قامت القوات الصهيونية وفي أكثر من مرة بمنع مراسلي قناة الجزيرة الإخبارية من تغطية الأحداث في فلسطين وتم إخضاع مدير مكتب القناة وليد العمري للاستجواب أكثر من مرة.
5. استهداف بيوت ومنازل الصحفيين ومنهم الصحفي علاء مربي .
6. تم قصف مكاتب ومقرات القنوات العربية وبعض الأجنبية المتواجدة في فلسطين .

المبادئ الأساسية لصناعة الخبر :

يحدد المختصون في الصحافة والإعلام بعض المبادئ الأساسية في صناعة الإخبار ومنها

(الدليمي ، 2011 ، 92-97)

لاشك بأن صناعة الخبر هي فن قائم بذاته لكن لهذا الفن مبادئ أساسية وأهمها :

1- قاعدة الأسئلة الستة وهي : من WHO ؟ ماذا WHAT ؟ أين WHERE ؟ متى WHEN ؟ لماذا WHY ؟ كيف HOW ؟

2- قاعدة لب الخبر LEAD OF NEWS

وتقتضي هذه القاعدة أن يتم أبراز لب الخبر ، أو الحقيقة الأهم التي سيدور حولها الخبر في أول جملة منها .

3- قاعدة الهرم المقلوب THE INVERTED PYRAMID

لا تتوقف عند مطالبتها بإيراد الحقيقة الأكثر أساسية في قمة الهرم وإنما تطالب بالتوسع التدريجي من المهم إلى الأقل أهمية .

4- قاعدة تأثير المؤجل

هذه القاعدة ليست بالأساسية لصياغة الخبر ويفضل عدم استخدامها في الأخبار الجادة فهي وجدت أصلاً لجعل الأخبار الخفيفة أكثر جاذبية .

المراسل الإعلامي

يضم التراث النظري لعلم الإعلام عدة تعاريف لمفهوم المراسل، وهذه التعاريف تتباين فيما بينها في توصيف المراسل، إذ يرى بعض الباحثين " أن تسمية المراسل إنما تطلق على من يعمل مراسلاً خارجياً، ويتركز عمله على جمع الأخبار في البلد الذي يرسل إليه، وعادة ما يكون واحداً من كبار الصحفيين والإعلاميين ذوي الخبرة توفده المحطة من أجل أن يغطي الأحداث ويزودها بالشرح المفصل حول طبيعة الأحداث وخلفيتها والتوقعات بشأن المستقبل في ضوء قراءته للواقع. وقد يدير مكتباً من مكاتبها في مدينة كبيرة أو عاصمة" (علم الدين، 2009، 137).

فيما يرى آخرون أن المراسل يكون عمله إما خارج البلد الذي تعمل فيه القناة أو داخله ولكن خارج الإقليم أو المدينة التي تبث منها القناة التلفزيونية، وفي الحالة الأولى يطلق عليه مراسلاً خارجياً وفي الثانية يطلق عليه مراسلاً داخلياً (سترنز، 1989، 139). ويرى موري جرين أن تسمية المراسل

(Correspondent) أطلقتها الشبكات الإخبارية على صحفييها لتميزهم عن باقي القنوات والشبكات الإعلامية الأخرى (جرين، 1972، 271).

وفي ضوء ما تقدم يمكن للباحث أن يصف العمل الذي يقوم به المراسل بالآتي:

- 1- هو إعلامي توظفه إحدى المحطات الإذاعية أو التلفزيونية لجمع الأخبار.
- 2- تتمثل وظيفة المراسل في تغطية الأحداث والحصول على المعلومات والتفاصيل وكل ما يتصل بالحدث وصياغتها في تقرير، وتزويد المحطة التي يعمل لصالحها.
- 3- يكون عمل المراسل إما داخلياً (أي في البلد الذي تبث منه القناة) أو خارجياً وقد يكون جوالاً.

وإجرائياً تعرف هذه الرسالة المراسل على أنه "صحفي توظفه إحدى المحطات القنوات التلفزيونية لملاحقة الأحداث والحصول على المعلومات والتفاصيل المتصلة بالأحداث وصياغتها في تقرير إخباري يتفق مع سياسة القناة الإخبارية التي يعمل لصالحها"، وقد يختص المراسل في جانب من الجوانب: السياسية الاقتصادية الأمنية... وقد يكون مراسلاً داخلياً أو خارجياً أو جوالاً.

وتضم المؤسسات الإعلامية الكبرى عدداً كبيراً من المراسلين، يتواجدون في كل مكان من العالم تكون فيه أحداث تستحق التغطية، إذ يقومون بتغطية الأحداث وموافاتها بالأخبار والمعلومات والتقارير حول الأحداث الجارية.

أهمية المراسل للقناة التلفزيونية (شفيق، 2005، 144-146).

1. يمثل المراسل مصدراً خاصاً للمعلومات بالنسبة للقناة التلفزيونية أو المحطة الإذاعية التي يعمل لصالحها.
2. وجود المراسل في مواقع الحدث يضمن للمحطة الحصول على أشرطة نقية وصور خاصة تنفرد بها القناة التلفزيونية التي يعمل لصالحها.
3. المراسل قادر على خدمة سياسة المحطة الإخبارية، وهذا ما لا يتوفر في المواد التي تحصل عليها القناة التلفزيونية من وسائل الإعلام الأخرى.

الصفات التي يجب أن تتوفر في المراسل

إن المراسل لا بد أن يتوافر فيه عدد من الصفات والمهارات التي تؤهله للنجاح في مهنته وهي: (القادري وحرب، 2002، 64)

1. ينبغي أن يكون المراسل حاصلاً على تأهيل علمي ومهني يؤهله للقيام بعمله وإنجاز مهمته على أكمل صورة، وينبغي أن يبني تقاريره على فهم الواقع وأن يعرض الحقائق بدقة وأن يكون موضوعياً.
2. أن تتوفر في المراسل القدرة على الملاحظة، مع ضرورة أن تقتزن بالسرعة والدقة في العمل.
3. أن يهتم المراسل بالأشخاص الذين يقابلهم في مواقع الأحداث، ابتداءً من الشخص الاعتيادي حتى أعلى مسئول رسمي، فهذا الاهتمام يساعد المراسل على كسب ثقة الآخرين.
4. أن يتوافر في المراسل قدر من حب الاختلاط بالآخرين ومستوى رفيع من السلوك الاجتماعي. وقدرة على إقامة علاقات جيدة مع زملاء المهنة. وكذلك قدرة على القيام بالاتصالات الشخصية بالمسؤولين لأن ذلك يعود بالفائدة عليه.
5. القدرة على إقامة شبكة من العلاقات مع مصادر الأخبار.
6. اختيار وسائل الاتصال المناسبة والقدرة على استخدام التقنيات الحديثة في جمع الأخبار وتحريرها وبنائها.
7. القدرة على التصوير بمختلف أنواعه.
8. الابتعاد عن الصور النمطية عن الشعوب والدول وعدم الوقوع في أسر المقولات الشائعة عن الدول والشعوب.
9. التحضير الجيد للتغطية الإخبارية. فالمراسل الذي يغطي حدثاً أو يعالج موضوعاً لا بد أن يكون عارفاً به معرفة دقيقة فيما يتصل بخلفياته وأوضاعه المحيطة وزواياه المعتمة، ليستطيع أن ينقل للجمهور صورة متكاملة حول الحدث الذي يغطيه.
10. بناء الخبرة والثقافة الواسعة عن طريق التجارب والبحث المستمر الذي يساعد المراسل على بناء قاعدة معلوماتية عريضة، إذ أن الخبرة هي محصلة واقعية للإمكانيات الصحفية الحقيقية، وهي تنتج عن تراكم المعرفة الصحفية بصورتها النظرية والتطبيقية. فالمراسل يجب أن لا تقتصر معرفته على ما يحدث اليوم، فعقله لا بد أن يكون موسوعة معرفية ومستودعاً تراكمت فيه التجارب والأحكام والخبرة ستسهل عمله وتمنحه القدرة على كتابة أكبر قدر من المعلومات بسرعة وبوقت قصير كما ستجعل من القصة الخبرية محطاً للأنظار.

11. إتقان اللغة الأم والإلمام باللغات الأجنبية الأخرى.

12. الإلمام الجيد بثقافة البلد الذي يعمل فيه وتاريخه.

ومن المواصفات المهمة في المراسل الحضور إلى مسرح الأحداث لأن ذلك يجعله قادراً على تسجيل ما يحدث بشكل واقعي، ويتيح له فرصة معرفة الأخبار من مواقعها، ومشاهدة الحدث وملاحظته بدقة بدلاً من الاستماع إلى ما حدث من مصدر آخر، فضلاً عن قوة التغطية تكمن في مشاهدة الحدث لحظة وقوعه وبمكان حدوثه (سترنز، 1989، 70).

ومن صفات المراسل أيضاً أن يلم بأكثر ما يمكن معرفته عن خلفية الحدث عن طريق إعداد نفسه، والبحث في المكتبات والأرشيف وعلى شبكة الإنترنت، فالبحث والإعداد المسبق يعد أساس العمل الإخباري وتكلفة طبيعية يجب أن يدفعها المراسل إذا أراد أن يكون كفؤاً وعلى درجة عالية من الحرفية والإعداد المسبق هو الذي يميز المراسلين عن سواهم من أقرانهم، فما يميزهم هو دراستهم لموضوعاتهم وإعدادهم الجيد لكل ما يقدمونه قبل كتابة تقاريرهم الإخبارية (محي الدين، 2005، 704).

كما أن الإعداد المسبق للتغطية الإخبارية يمكن أن يساعد على:

- 1- فهم الموضوع بصورة أفضل وفهم الدوافع التي يتعامل معها المراسل في مهمته.
 - 2- يساعد على خلق تغطية واقعية للحدث وبطريقة سهلة وأكثر موضوعية.
 - 3- يساعد المراسل على إعداد أسئلة دقيقة يمكن عن طريق الإجابة عنها، إعداد تقرير دقيق يجيب عما يدور من أسئلة في ذهن الجمهور.
- كما أن المراسل وعن طريق الإعداد الجيد للموضوع يستطيع إعداد تقارير تستحق النشر، تنطوي على وفرة في الحقائق والتفاصيل التي تجعل من تقريره الإخباري أكثر استنارة ووضوح للمستمع أو المشاهد.
- ومن المواصفات الأخرى المهمة في المراسل هي القدرة على إعداد أسئلة محددة ودقيقة تهم الجمهور. وأن يسعى إلى الإجابة عنها عن طريق التقرير الذي يغطي الحدث المتوقع.

ولا بد للمرسل أن تتوافر فيه روح المثابرة في طرح الأسئلة، إذ لا بد أن يقوم في طرح السؤال تلو الآخر إلى أن تتوضح الحقيقة حول الحدث الذي هو بصدد تغطيته، فالوضع لا بد أن يكون مفهوماً للجمهور، والمثابرة ذات أهمية في عمل المرسل إذا ما أراد الحصول على الحقيقة. إن الفشل في طرح الأسئلة الجيدة ينتج عنه إجابات ليست ذات قيمة تكاد تكون أحياناً بلا فائدة، فيما إن دراسة الموضوع والإعداد الجديد للأسئلة يجنب المرسل الإجابات المكررة أو المتوقعة التي يرددها المصدر بحكم العادة (سترنز، 1984، 71).

وقد لا يستطيع المرسل أن يتوقع جميع الأسئلة التي يمكن طرحها، ولكن من المفيد إعداد الأسئلة الجوهرية المهمة، وبعدها سيكون من السهل استنتاج الأسئلة عن طريق الحوار وهو ما يمكنه في النهاية من الحصول على المعلومات والقيام بتغطية دقيقة وشاملة.

أما في التغطيات الحية للأحداث، فإن المرسل يجب أن يجمع المعلومات بسرعة وبطريقة منظمة، وعليه أن ينسق هذه المعلومات بطريقة واضحة وغير رسمية كي يحكي القصة. كما يجب عليه أن يتحدث إلى أكبر عدد من الأشخاص الرئيسيين في موقع الحدث وبأسرع ما يمكن وبأكثر الأساليب فاعلية، وأن يعثر على الأشخاص الذين هم في موقع المسؤولية، وأن يتعرف على الأسماء والوظائف التي يشغلونها، وأن يسجل الملاحظات ويتحدث إلى شهود العيان في موقع الحدث، ثم يقوم بعملية تنظيم الأفكار والمعلومات الرئيسية، ما القصة؟ وما النقاط الرئيسية فيها؟ وأن يتجنب التعقيد في سرد القصة الإخبارية ويبقي الأشياء سهلة (سنانلي، 1992، 84).

مهام المراسل

وتتمثل المهام التي يكلف بها المراسل في:

القسم الأول:

يقوم في غرفة الأخبار بأعمال المحرر، ولكنه يرسل إلى مواقع الأحداث لتغطيتها ثم يعود إلى غرفة الأخبار ليواصل عمله كمحرر، أو لجمع المعلومات حول أحداث مقررة سلفاً مثل المؤتمرات والاجتماعات الدورية وغيرها، فهو جاهز بصورة دائمة للانطلاق إلى حيث الحدث وحيث لا يوجد مراسل ثابت للقناة، لذا فمن الضروري أن يتقن هذا النوع من المراسلين اللغة الإنكليزية قراءة ومحادثة.

القسم الثاني:

المراسلون (الموفدون) الذين يتم إرسالهم لتغطية الأحداث في عدد من العواصم العالمية أو المدن الرئيسية التي تنتقيها إدارة القناة على وفق اهتماماتها وعلاقاتها وسياستها، وبقدر ما يكون انتشار المراسلين واسعاً بقدر ما تتسع قدرات القناة على التغطية الشاملة (أمين، 2007، 25).

واجبات المراسل:

- هناك عدد من الواجبات التي لا بد للمراسل أن يؤديها (سنجاري، 2006، 522).
1. إن على المراسل أن ينقل الحدث من أرض الواقع، وأن لا يصدق أي شيء يقال له، وأن لا يصدق إلا ما رآه عينه، وأن لا يكتب إلا المعلومات المؤكدة، ولا يؤكد معلومة إلا ما رآه بنفسه. فالمراسل لا بد أن يرى ويسمع بنفسه ما حدث مباشراً، وأن لا يعتمد أبداً على مصادر ثانوية. فأحياناً تكون الأخبار غير المتحقق منها خاطئة، وهذا الخطأ يزداد كلما اعتمد المراسلون على تغطية الأحداث بعيون وأذان غيرهم، ويقف عند حضورهم إلى مواقع الأحداث ذات الأهمية الإخبارية فور وقوعها وتسجيل كل شيء بدقة. وعليه التزام الحذر والتدقيق الشديد والعناية في معالجة المعلومات لأنه من السهل الخطأ أو تسجيل اسم خاطئ أو رقم خطأ في دفتر الملاحظات. غير أن الوصول إلى مواقع الأحداث ليس دائماً ممكناً، فالوصول إلى أرض الأحداث كثيراً ما يتطلب من المراسل أن يخاطر بنفسه وبالكادر الذي يرافقه، فكثيراً ما تكون مواقع الأحداث مناطق مهددة من قبل عناصر مسلحة وقوى متمردة وتخلو من قوى الأمن ودخول المراسلين لمثل هذه المناطق يشكل تهديداً كبيراً لحياتهم وكثيراً ما يدفعون تضحيات كبيرة جراء ذلك.
 2. على المراسل أن يحترم سمعة الأفراد ولا يجوز التعرض لحياتهم الخاصة أو المساس بسمعتهم.
 3. إن شرف مزاوله المهنة يحتم على المراسل أن لا يسعى وراء أي منفعة شخصية.
 4. من واجب المراسل الاحتفاظ بسرية المصادر التي يستقي منها أخباره ولا يجوز له إفشاء أسرار مهنته.

أنواع المراسلين:

صنف العديد من المختصين الإعلاميين المراسلين و المندوبين إلى عدة أنواع وهم :

1. المراسل الدائم أو "المراسل المقيم"

وهو مراسل يمثل إحدى المحطات التلفزيونية في إحدى العواصم أو المدن العالمية لمدة طويلة، من أجل تغطية أنبائها وإرسالها إلى القناة التي يعمل لصالحها. كما ويعرف أيضاً على أنه صحفي يقيم ببلد أجنبي، ويبث بانتظام تغطيات إخبارية من هذه الدولة إلى المحطة التي يعمل لصالحها (مجدالدين 2005، 94)

وتعد إقامة المراسل في البلد الأجنبي مدة طويلة ذات فائدة له، كونها ستسمح له بدراسة البلد الذي يعمل فيه، وتكوين صورة متكاملة حول الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة فيه، مما يجعله أكثر قدرة على إمداد المحطة التلفزيونية التي يعمل لصالحها بالمعلومات والتقارير الإخبارية النوعية حول الأحداث، وسيتصف عمله بالسرعة والدقة والعمق في التغطية الإخبارية، فضلاً عن تكوين علاقات وثيقة بمصادر الأنباء في هذه الدولة، مما يسهل عليه عمله وييسر له الحصول على المعلومات.

وهناك اتجاهان متعارضان في النظر إلى أهمية المراسل المقيم (أبو زيد، 2008، 17-18).

الاتجاه الأول:

ويرى أن الوسيلة الإعلامية الناجحة هي التي تمتلك أكبر عدد ممكن من المراسلين المقيمين في الخارج، فمن مميزات المراسل المقيم أنه يكتسب الإحساس بالبلد الذي يقيم فيه ويغطي أخباره، بما يمكنه من وضع يده على مشكلاته بطريقة تفوق بمراحل المعرفة النظرية التي يحصل عليها المحرر الخارجي الجالس على مكتبه، أو المعرفة الخاطئة التي يحصل عليها المراسل الجوال الذي يغطي الحدث، كذلك فالمراسل المقيم تتاح له فرصة لإقامة شبكة من العلاقات مع كبار المسؤولين في البلد الذي يعمل فيه، وهو الأمر الذي يساعده على الوصول إلى المعلومات وإمكانية السبق الصحفي.

ويمثل المراسل المقيم أهمية لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة للقنوات التلفزيونية، فعلى الرغم من أنه يمكن الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية في مجال الأخبار الخارجية، إلا أن المراسل يبقى ذا أهمية، فهو الذي يستطيع توفير تغطية شاملة لأوضاع وملابسات الأحداث وإمكانية الوصول إلى المعلومات والتفاصيل والصور التي تحقق للقناة سبقاً صحفياً تستطيع أن تنفرد به.

الاتجاه الثاني:

ويفضل إعداد مجموعة من مراسلي الشؤون الخارجية المتخصصين، يقومون بمتابعة ما يحدث في مختلف مناطق العالم من مكاتبهم داخل التلفزيون، على أن يتم إيفادهم إلى الخارج حينما تقع أحداث مهمة في المناطق التي يتخصصون فيها.

ويقوم هذا الاتجاه على أساس الاعتقاد بأن الاحتفاظ بمراسل مقيم في الخارج يكلف القناة التلفزيونية نفقات باهظة، فضلاً عن بقاء المراسل في منطقة واحدة لمدة طويلة يفقده الإحساس باهتمام الجمهور، كما ستغيب عنه سياسة المحطة التي يعمل لصالحها. وغياب المراسل عن مجتمعه المحلي يجعله غير ملم بالأوضاع السياسية والمهنية التي تعمل فيها قنواته الإعلامية. ونظراً لأهمية المراسل المقيم في وسائل الإعلام العالمية فإنها باتت لا تسمح لمراسليها بالعمل كمراسلين مقيمين أو متجولين إلا بعد قضاء مدة طويلة في العمل، وتكوين خبرة عملية لا تقل في بعض الأحيان عن خمس سنوات.

2. المراسل الجوال أو المتجول:

ويعرف المراسل الجوال بأنه مراسل ينتقل بين البلدان لإعداد تغطيات إخبارية موسعة. إذ عادة ما يتخصص في تغطية منطقة جغرافية محددة، قد تشمل عدداً من الدول أو المدن الرئيسية المتجاورة أو المتقاربة، ويتخذ له مقراً في إحدى هذه المدن في المنطقة الجغرافية التي يقوم بتغطية أنبائها ويقوم بالانتقال بين العواصم حال حدوث أحداث مهمة تستحق أن يقوم بتغطيتها. ويؤخذ على هذا النوع من المراسلين أنه قد تفوته تغطية بعض الأحداث في أثناء وجوده في موقع آخر داخل دائرته الجغرافية المكلف بتغطيتها، غير أن بعض المحطات تقوم بذلك كحل لمواجهة التكاليف العالية. لذا فإن وسائل الإعلام الكبرى في العالم باتت تحتفظ بمجموعة من المراسلين الجاهزين للتحرك إلى مواقع الأحداث المهمة. (جواد, 1999, 23)

3. المراسل الحر:

لا تعتمد المؤسسات الإعلامية و القنوات التلفزيونية والشبكات الإخبارية الكبرى على مراسليها فقط، بل أيضاً على المراسل الحر أو المستقل Free Lancer الذي يعمل على وفق خطته الخاصة من أجل الحصول على السبق الصحفي مكتوباً أو مصوراً. لبيعه لأي محطة إذاعية أو تلفزيونية أو وكالة أنباء (مجد الدين، 2005 ص 96).

4. المراسل الحربي:

وهو إعلامي يرافق القوات المسلحة في أثناء قيامها بواجباتها المسلحة، ويضطلع بمهمة تزويد القناة التلفزيونية التي يعمل لصالحها بالتقارير الإخبارية والتحقيقات والصور. وعادة ما يحمل المراسل الحربي تصريحاً رسمياً يسمح له بموجبه في مرافقة القوات المسلحة أو المرابطة في أرض المعركة (حسن، 1988، 36).

5. المراسل المؤقت:

وهو المراسل الذي تبعث به إحدى القنوات التلفزيونية لتغطية حدث مهم يقع في منطقة تخلو من وجود مراسل في حالة الأحداث الضخمة (نصر وعبد الرحمن 2004، 107).

ويقسم المراسل حسب المكان إلى:

- أ. **المراسل الداخلي:** وهو المراسل الدائم للقناة التلفزيونية داخل أرض الوطن أو الدولة التي تعمل فيها، من أجل تزويدها بالأخبار والمعلومات عن ما يحدث داخل البلد.
 - ب. **المراسل الخارجي:** وهو مراسل إحدى القنوات التلفزيونية إلى خارج الدولة التي تعمل فيها، لموافاتها بالأخبار والتقارير عن الأحداث والقضايا في المكان الذي يكون موجوداً فيه. ويعرف أيضاً أنه "الشخص الذي يقوم بإرسال الأخبار والتعليقات عن الأحداث من بلد أجنبي إلى المؤسسة الإعلامية سواء كانت قناة تلفزيونية أو محطة إذاعية (مجد الدين، 93).
- إن وسائل الإعلام الكبرى تحرص على تعيين مراسلين لها في العواصم الدولية الكبرى ليوافوها بكل ما يجري في هذه الدول من أحداث، وتحرص على إرسال العديد منهم إلى أماكن الأحداث المهمة في العالم ليقوموا بتزويدها بتغطية سريعة وشاملة عن هذه الأحداث (أبو زيد، 1984، 216).

والمراسل الخارجي لا يمكن أن ينهض بمهمته وينجزها بنجاح إلا إذا توافرت فيه مجموعة من الصفات منها: أن يكون ملماً بثقافة البلد الذي يرسل إليه وبتاريخه ولغته، لأن الفوارق التي تنجم عن اختلاف اللغة والقيم والعادات والتقاليد تخلق نوعاً من الضغوط التي تفرضها بيئة العمل الإعلامي، ومن المهارات الأخرى التي لا بد للمراسل أن يتسلح بها الإلمام الجيد بعدد من اللغات الأجنبية السائدة في العالم كاللغة الإنجليزية والفرنسية فضلاً عن لغة البلد الذي يرسل إليه، لأن المراسل في حال عدم إجادته لغة البلد الذي يرسل إليه سيضطر إلى الاعتماد على مترجم، وهذا ما يبطئ عمله ويحد من قدرته على استيعاب وتلخيص التطورات في البلد الذي يرسل إليه، ويضعف من الثقة في تقاريره الإخبارية ويقوم العراقيين أمام عمله. (هاشم 2001، 139).

المراسل الصحفي " المندوب "

إن المندوب أو المخبر الصحفي هو الذي يكلف بتغطية الإخبار بنفس المدينة التي تصدر فيها الصحيفة , بينما يعمل المراسل خارج ارض الوطن او في مدينته أو منطقته أخرى غير التي توجد بها الصحيفة أو القناة , ويوالي مد الصحيفة او القناة بالرسائل الصحفية او الاذاعية ويشترط في هذا المراسل قدرته على اجاده لغة البلد التي يعمل بها ومعرفة عادات وسلوك اهله , الى جانب الخبرات الصحفية التي ينبغي توفرها في المندوب او المراسل

ويطلق الاصطلاح كذلك على مندوب محطة الراديو والتلفزيون الذي يوافي محطته بتغطية إخباريه لحدث معين من موقعه , إي من مكان وقوعه . (شبلي، 1988، 140)

ويفرق البعض أحيانا بين المندوب والمراسل في العمل الإخباري , ويرون بان المندوب لصحيفة او وكالة الانباء او محطة الاذاعة والتلفزيون هو المسؤول عن تغطية الأخبار في الداخل , بينما المراسل هو مندوب الأخبار في الخارج والبعض يعتبر المندوب هو المراسل , ويفرقون بين من يعمل في الداخل والخارج (شبلي , 1988 , 140)

أما المندوبون الصحفيون المعتمدون فهم مراسلو الصحف ومحطات الراديو والتلفزيون ووكالات الأنباء الأجنبية الذين يعملون في دوله معينه , وقد وافقت هذه الدولة على إقامته وممارسة نشاطهم الصحفي بها ومنحتهم الترخيص اللازم لذلك , ويطلق نفس الاصطلاح كذلك على الصحفيين عامة سواء أجانب أو من الصحفيين المحليين عندما تسمح لهم جهه رسمية بان يكونوا مندوبين لصحفهم ومؤسساتهم الإعلامية لدى هذه الجهة الرسمية " وزارة أو هيئة او مؤسسه .. الخ " (شبلي, 1988, 11) .

مشاكل المراسل التلفزيوني

لاشك بأن المراسل التلفزيوني يتعرض للعديد من المشاكل من أهمها(الحديثي ، 2008 ، 56-57):

1- الرقابة :

إن مشكلة مراقبة وسائل الإعلام التلفزيونية أدى لعدم قدرتها على التعبير عن رأيها بشكل واضح وصريح .

2- التكلفة العالية :

حيث أن الفضائيات تعتبر من أكثر وسائل الإعلام تكلفة وتحتاج لأموال قد تكون نوعا ما كبيرة جدا خاصة في عملية أعداد وإرسال التقارير الإخبارية .

3- الحيادية في نقل الخبر :

تعد مسألة "الحيادية" واحده من أهم الواجبات الملقاة على عاتق الصحفي وهي دليل على مهنيته وتتضمن اخذ آراء كافة الأطراف التي يتناولها التقرير التلفزيوني

4- قصور الرؤية في الإعلام التلفزيوني الخاص .

5- المشاكل الاجتماعية .

مصادر المراسل التلفزيوني وأدواته:

تبدو أهمية المصدر الذي يعتمد عليه المراسل التلفزيوني لكونه من أهم البنود الأساسية لكتابة الرسالة الإخبارية التي ستصوغها وتنشرها المؤسسة الصحفية التي يتبع لها، فإذا كانت مصادر المعلومات غير دقيقة أو مجتزأة أو يقصد منها خدمة طرف محدد فإن الرسالة ستأتي مشوشة وقاصرة عن تقديم المعلومة الصحيحة.

ومن الأدوار المهمة للمراسل التلفزيوني في الدولة الديمقراطية أن يكون همزة وصل بين الحكومة والشعب، وهذا طريق مزدوج. إذ يمكن للصحفي أن يفسر قرارات الحكومة وتصرفاتها للشعب كما يمكنه أن ينقل رأي الشعب للحكومة .

دور المراسل التلفزيوني: (حميدي,2012,27)

- 1- التدقيق في عمل الحكومة وقراراتها وانعكاسها على المواطن والدولة .
- 2- كشف الفساد على جميع المستويات.
- 3- لفت الانتباه لإهمال أو تقصير المسؤولين.
- 4- إعطاء الفرصة لقطاعات مهمشة من المجتمع للتعبير عن نفسها.
- 5- مساعدة الناس على الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات عن طريق شرح البرامج السياسية للأحزاب المتنافسة.
- 6- شرح الاتجاهات الاقتصادية.

أخلاقيات المراسل التلفزيوني: (أبو عرقوب ، 2012 ، 248-250)

1. الحق في الحرية :

تلعب حرية الصحافة دوراً كبيراً ليس في الوصول إلى الحقيقة فحسب بل أنها تشعر الصحفي بالارتياح والطمأنينة، وتكون بمثابة الغذاء للبشر.

2. حرية الوصول إلى مصادر المعلومات الموضوعية :

إن من مطالب الصحفيين الوصول إلى المعلومات الموضوعية ، والعمل على بثها ونشرها كما يطالبون بالحق في حرية التعبير عن آرائهم .

3. الدقة والصدق وعدم تحريف الحقائق:

"إن الحصول على ثقة القارئ هو أساس الصحافة المتميزة والحق، وبذل كل جهد لضمان أن يكون المحتوى الإخباري للصحيفة دقيقاً خالياً من أي تزييف وتغطية جميع الجوانب وتنشر بعدالة "

4. الحق في المعرفة :

يعتبر الحق في المعرفة من بين الحقوق الإنسانية و الأساسية للإنسان ويقصد به حق المواطن في معرفة ما يدور في التنظيمات الحكومية ويعتبر حرمان المواطن من هذا الحق حاجز أمام مصداقية الإعلام وصيرورة الديمقراطية ، كما أنه يدفعنا للتساؤل عن حرية الصحافة الحقيقية

5. الموضوعية وعدم الانحياز :

تعتبر أفضل طريق للوصول إلى الحقيقة النهائية ، فالموضوعية هي نقيض الذاتية ، ونعني أن يعبر عن الموضوع المراد إيصاله إلى الجمهور من دون تأثر مباشرة بأمر الذات وقضاياها واهتماماتها ، ولا بالعواطف والتصورات ، فالصحافي الحق يتجرد من أهواءه الحزبية والفكرية ، الاجتماعية والسياسية حين يصوغ الخبر .

6. المسؤولية إزاء الرأي العام وحقوقه ومصالحه اتجاه المجتمعات القومية و العرقية والدينية

والأمة والدولة والدين والحفاظ على السلام :

" يرى الدكتور مختار تهامي : في الصحافة والسلام العالمي نحن نلقي على عوامل الأسرة الصحافية العالمية مسؤولية ضخمة ، ونطالبها باسم شرف المهنة الصحافية ، وباسم الإنسانية ،

وباسم الشعوب التي وقفت فيها واعتمدت عليها أن لا تخون هذه الشعوب في المرحلة الحرجة من تاريخ مجتمعنا الدولي الحديث ، بل من تاريخ الجنس البشري أجمعه ، وأن تتقدم إليه بالحقيقة الكاملة عن الأوضاع والتيارات التي تسيطر على مجتمعنا الدولي المعاصر وتتحكم في حياة الملايين ، ورفاهيتهم وطمأننتهم دون مجاملة لأحد أو رهبة من أحد ."

7. النزاهة والاستقلالية :

إن الاستقلالية عبارة عن معيار أخلاقي مهني متعلق بالسلوك الفردي وعليه استقلالية المهنة ونزاهة الاعلامي في جمع ونشر الأنباء و المعلومات و الآراء على الجمهور ، ينبغي مد نطاقها لا لتشمل الصحفيين المحترفين وحدهم ، وإنما لتشمل أيضا كل العاملين الآخرين المستخدمين في وسائل الإعلام الجماهيري .

8. ضرورة الامتناع عن التشهير و الاتهام الباطل و القذف و انتهاك الحياة الخاصة: "الصحفي حقيقة مطالب بالامتناع عن نشر أي معلومات من شأنها أن تحط من قدر الإنسان أو تنقص من اعتباره أو تسيء إلى كرامته وسمعته ، فكل منا حياته الخاصة التي يحرص أن تظل بعيدة عن العلانية والتشهير فحياة الناس الخاصة وأسرار عائلته ومشاكلهم الشخصية كلها أمور لا تهم الرأي العام ، ولا تعني المصلحة العامة بل أن الخوض فيها يمس حقا مقدسا من حقوق الإنسان وهو حرته الشخصية في التصرف والقول والعمل بغير رقيب إلا القانون والضمير ، ويترتب على مخالفة هذا المبدأ في بعض الأحيان الوقوع في الجرائم التي ترتكب من خلال الوسائل العلانية وهي جريمة القذف والسب".

9. حق الرد والتصويب :

أصبح الحق في الرد والتصويب ضرورة فرضتها الظروف ، "كما أنه لا يقتصر على حق الإنسان في الحصول على المعلومات بل يشمل أيضا الحق المرتبط به والمترتب عليه وحقه في إعلام الغير وإكمال المعلومات الناقصة و تصويبها عندما تكون زائفة.

10. احترام السرية المهنية :

السرية المهنية هي حق وإلزام في الوقت نفسه ، وهدفها هو حماية الصحفيين وحرية الإعلام على حد سواء و تيسير الوصول إلى مصادر المعلومات تجنب خداع ثقة الجمهور بعدم إعاقة الصحفي بممارسة مهنته باللجوء إلى أي ضغط أو ترويع أو نفوذ لحمله على تقديم رواية غير صحيحة أو محرقة عن الحقائق. وهكذا فالصحافي ملزم بأن يمتنع عن نشر المعلومات الزائفة و غير المؤكدة.

11. العدل والإنصاف :

العدل والإنصاف من السمات الإنسانية والأكثر ارتباطا بالمهنة، لان الصحفي هو العين المبصرة والأذن الصاغية للناس كافة، ولذا عليه أن يكون عادلا ملتزما بالحقائق الفعلية.

12. الحفاظ على الآداب والأخلاق العامة:

يقصد بالآداب و الأخلاق العامة كل ما يتصل بأسس الكرامة الأدبية بالجماعة وأركان حسن سلوكها ودعائم سموها المعنوية وعدم الخروج عليها أي مواجهة اعتبارات المجتمع على وجوب رعايتها في العلنية على الأقل .

فلا شك بأن الإعلامي أياً كانت صفته تلفزيوني , صحفي .. الخ , يعيش واقعاً مختلفاً عن زملائه الإعلاميين لطبيعة ونوعية الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها ، ولذلك يعتبر المراسل التلفزيوني أحد الأدوات الإعلامية الصعبة جداً فهو يعمل بوقت وزمن وإيقاع سريع جداً وبظروف عادةً ما تكون صعبة وغير متجانسة لأسباب عديدة منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي وهذا جزء من متاعب المهنة.

تطوير المراسلين وتأهيلهم

الإعداد الأكاديمي العلمي للمراسلين.

إن المراسلين يمكن أن يحصلوا على تعليمهم أما عن طريق الدراسة الأكاديمية العلمية المتخصصة بالالتحاق بإحدى الكليات أو المعاهد المتخصصة في فنون الصحافة و الإعلام، أو عن طريق العمل و التجارب المهنية التي تشكل خبرة معرفية لهم حول طبيعة المهنة . فالأعلام اليوم يشهد دخول الكثير ممن يحملون شهادات جامعية في اختصاصات علمية وإنسانية شتى كاللغة الانجليزية والتاريخ والعلوم السياسية وإدارة الأعمال والفيزياء... وغيرها.

غير أن التجارب العلمية أثبتت أن المراسلين الدارسين للفنون الإعلامية هم الأقدر على تنفيذ التغطية التلفزيونية بمختلف أشكالها والعمل وسط ضغط وتشويش محيط بكل مكان والحديث بثقة وبساطة (حميد، 2001، 64).

ويكشف تاريخ وسائل الإعلام انه حتى بداية القرن العشرين، لم يكن اغلب المراسلين يلتحقون بمعاهد وكليات الصحافة والإعلام، بل كانوا يذهبون مباشرة للعمل في الصحف أو محطات الإذاعة ، وإذا ما اظهروا قدرة في العمل يتم انتقالهم إلى وسائل إعلام أضخم، أما اليوم فبات من المفضل أن يكون المراسلون من الحاصلين على شهادات جامعية في مجال الإعلام.(علم الدين، 39، 2009).

بل عد البعض التأهيل الأكاديمي شرطاً أساسياً تقتضيه طبيعة المهنة، ولا يمكن الاستغناء عنه، فالتأهيل العلمي الأكاديمي القائم على برنامج دراسي رصين يعلم المراسل كيفية استخلاص الملاحظات وكيفية بلورة أفكار القصص الإخبارية يعد من الأمور الأساسية لنجاح عمل المراسلين بعد أن أصبح الإعلام اليوم صناعة تقوم على التعامل مع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ، ولهذا فالتخصص من الأمور الضرورية لزيادة القدرة على التعامل مع المعلومات في مجال محدد . (حميد، 2001، 46).

وكثيرا ما توجه انتقادات عدة إلى تعليم المراسلين المبتدئين وتدريبهم في أثناء العمل في مؤسساتهم الإعلامية ومنها: (علم الدين، 2009، 40).

1. إن وسائل الإعلام ليس لديها الوقت الكافي لتعليم المراسلين المبتدئين جميع خطوات العمل الإعلامي.

2. إن تعليم المبتدئين يستغرق شهورا عدة قبل أن يصبح المتدرب قادرا على العطاء الصحفي.

3. إن تدريب المراسلين مكلف وليس هناك محطات إذاعية أو قنوات تلفزيونية لديها الاستعداد لذلك، وربما سيشكل خسارة لها في حال ترك هؤلاء المراسلين العمل بعد مدة قصيرة من بدئه ، أو ربما مباشرة بعد انتهاء التدريب.

4. إن التدريب في أثناء العمل في وسائل الإعلام سيأتي على حساب الجمهور.

إن العمل الإعلامي اليوم يؤكد على أن المراسلين يجب أن يكونوا من خريجي معاهد وكليات الإعلام فما يدرسونه يمتلك قيمة حقيقة لهم كما أن حصولهم على خلفية واسعة في مجال تخصصهم يمنحهم قدرة في مجال العمل، فالمراسلون لا بد أن يسلحوا ذاتهم بالعلم والمعرفة المتخصصة وبالمزيد من حلقات التدريب المتنوع في فنون الصحافة والإعلام، فكل ذلك له أهمية في رفع مستوى كفاءتهم واقتدارهم المهني والذي سينعكس في النهاية على طبيعة عملهم وعلى كيفية تعاطيهم مع الأحداث. فدخل الطالب إحدى كليات أو معاهد الإعلام سيمنحه الفرصة الكافية للحصول على معلومات وافية عن صناعة الإعلام.

ويلاحظ أن دخول المهنة عدد من المراسلين غير المؤهلين تأهيلا أكاديميا لها، هو أمر ترك تأثيراته في درجة إجادتهم عملهم وعلى تراجع معدلات الدقة والاكتمال في التغطية الإخبارية . فتكرس الوسائل الإعلامية بغير المؤهلين لهذا العمل هو من أهم الأسباب وراء رداءة الإنتاج الإعلامي وضعف الأداء المهني لبعض وسائل الإعلام ولذلك فإنه يمكن القول أن التأهيل الأكاديمي هو ضرورة في العمل الإعلامي.

أهمية التدريب بعد الانتهاء من الدراسة الأكاديمية في تطوير مهارات المراسلين:

من الضروري النظر إلى التدريب بعد الانتهاء من الدراسة على أنه عملية مستمرة وعلى وسائل الإعلام تحمل المسؤولية في العمل على صقل مهارات المراسلين وتزويدهم بالمعارف والمهارات المهنية المتخصصة في مجال الإعلام عن طريق التدريب المستمر ، إذ أن التدريب يكتسب أهمية خاصة في مجال الإعلام وتكمن أهميته بأنه يتيح للمرسل أن يتابع أحدث التطورات النظرية والتطبيقية في مجال التخصص ليساعده على تطوير مهاراته الاتصالية ، وهو ما يسهم في النهاية بالارتقاء بمستوى الكفاءة المهنية في أداء العمل الإعلامي.(عبد المرصي، 2010، 137)

إن عملية تأهيل المراسلين وتدريبهم تعد إحدى المرتكزات الأساسية لتطوير الأداء الإعلامي، لأن التحصيل العلمي في مرحلة الدراسة الجامعية وحده لا يؤهل لممارسة المهنة ، ودائما ما يلزم إعداد برنامج تدريب مستمر للمراسلين سواء العاملين فيها الذين يقومون باستقاء الأبناء وصياغتها وتحليلها وتفسيرها والتعليق عليها، هذا فضلا عن انه كلما زادت مهارة وقدرة وكفاءة المراسلين زادت قدرة القناة الإعلامية على تقديم خدمة إخبارية أفضل للجمهور وزادت قيمة هذه الوسيلة وأهميتها في المجتمع.

مع الإشارة إلى أن تطوير كفاءة المراسلين لا تعود بالفائدة عليهم أو على المحطات والقنوات التي يعملون لصالحها وحسب ، بل تعود الفائدة أيضا على المجتمع الذي لا يمكن أن يحصل على حقه في المعرفة دون تأهيل المراسلين وتدريبهم بحيث تزداد قدرتهم على خدمتهم.

كما إن حاجة أي مجتمع لزيادة كفاءة المراسلين تزداد بقدر تزايد حاجة هذا المجتمع للمعرفة ولتدفق المعلومات وتشكيل الرأي العام بما يدفع بسير هذا المجتمع نحو التقدم ،فضلا عن أن عملية التدريب المهني تعد إحدى العوامل الأساسية لتحقيق حرية الإعلام، ذلك إن التدريب الذي يؤدي إلى رفع الكفاءة وصقل القدرات يزيد من إحساس المراسل باستقلاليتهم ونزاهتهم وتمسكه برأيه وقدرته على التعبير عنه والدفاع عن حقوقه بشكل عام . كما أن التزام المراسلين بمسؤولياتهم وبأخلاقيات المهنة يحتاج إلى تدريب وهذا الالتزام يزداد مع إحساس المراسل بأنه مؤهل لهذه المهنة ويعرف قيمتها وتقاليدها وأخلاقياتها وان هذا الالتزام يسهم في رفع ثقة الجمهور فيه وفي الوسيلة الإعلامية التي يعمل لصالحها.(أبو أصبع وأحمد،2010،17)

أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقوم بدور فاعل في المجتمع بمجرد إنزال المراسلين إلى أماكن الأحداث ونشوب الأزمات ، إذ لابد أن يتوافر لدى المحطات والقنوات مراسلون ذوو تدريب عالٍ، عكفوا على نقل مجريات الأحداث في مدد طويلة ، حيث يكون لدى هؤلاء المراسلين القدرة على الوقوف على خلفيات الأحداث ومتابعة تطوراتها ، دون التسرع في إطلاق الأحكام المتسرعة ،وتوفير مهنة إعلامية أكثر التزاما على المدى الطويل . مع التأكيد على ضرورة أن يستند هذا التدريب الإعلامي إلى أسس علمية ترتبط بالاحتياجات الواقعية ومسايرة التقدم والتطور في المجالات الإعلامية المختلفة، بما يقتضي ضرورة وجود المراسل المتخصص والمؤهل على أعلى مستوى.

ويلاحظ أن التدريب في المؤسسات الإعلامية كثيرا ما تشوبه بعض المؤشرات السلبية إذ كثير ما يتأثر بشبكة العلاقات الشخصية للمراسلين ، ومن ثم لا يجد المراسل إلا الاعتماد على إمكاناته الشخصية في هذا المجال فكلما اتسعت شبكة علاقاته الشخصية ساعده ذلك على الفوز بفرصة تدريبية من تلك التي تنظمها جهات ومؤسسات ترتبط بالقائم بالاتصال من خلال علاقاته. والأمر ذاته ينسحب على الهيئات والمؤسسات المسؤولة عن رفع كفاءة العمل الإعلامي كتنقيب الصحفيين، والعلاقات والمحسوبيات هي التي تتحكم في جميع المواقف.

وبطبيعة الحال ينعكس هذا الوضع في انعدام مبدأ التكافؤ في الحصول على فرص التدريب، مما يؤكد على ضرورة أن يتم تنظيم هذا النوع من التدريب في إطار مؤسسي، وبشكل دوري ومنتظم ، ولا يقتصر على القيادات الإعلامية بل يراعي أن تصل الفوائد إلى كل المستويات الإعلامية ، وإن تشارك مختلف القطاعات المتخصصة في المجتمع بدور في تنظيم هذا التدريب.(عبد المرضي،2010،136)

أما المؤسسات التي لا تراعي الكفاءة المهنية للمراسلين و تقوم بتوظيف عناصر لا تنتمي إلى المهنة وتختارهم على أساس المحسوبية والعلاقات الشخصية فعادة ما لا تستطيع أن تقوم بواجباتها المهنية. فهؤلاء المراسلون يكونون ضعيفي الخبرة وغالبا ما تبقى تجربتهم محصورة في اطر ضيقة وتحت سقف متدن. (عبد المرضي،2010،133)

فالخبرة تؤدي دورا في جعل دور الإعلام مؤثرا، ولهذا فوسائل الإعلام عادة ما تسعى جاهدة لجذب الكفاءات ، بل أن بعضها بدأ يستعين بخبرات غير محلية ، وبذلك حققت قفزات نوعية في مستوى أدائها ، ومن ثم تبوأ الصدارة في استقطاب عدد المشاهدين . أما وسائل الإعلام التي استعانت بعناصر رديئة وغير كفوءة ، فإنها انتهت إلى صناعة رسائل إعلامية تعوزها الكثير من مقومات التأثير والإقناع.

3- الدراسات السابقة

لاشك بأن هنالك العديد من الدراسات التي تتعلق بالمراسل ، وقد قام الباحث بمسح بعض هذه الدراسات التي تطرقت للمراسل سواء على صعيد الدراسات الميدانية أو التحليلية وعليه تم تصنيف الدراسات العربية و الأجنبية على النحو التالي:

الدراسات العربية :

1- هاشم حسن 1998 "المراسل الحربي"

هدفت الدراسة لمعرفة الجوانب الأساسية في إعلام الحرب والمتمثلة في عمل المراسلين الحربيين في سبيل بلورة أبعادها الإعلامية والمهنية والقانونية ومقارنة دور المراسل الحربي في العام مع نظيره المراسل الحربي في العراق.
منهج الدراسة: اعتمد الباحث المنهج المسحي طبقاً للمشكلة التي درسها الباحث والأسئلة المطروحة التي يسعى الباحث الحصول عليها.
خلصت الدراسة للنتائج التالية:

1. هناك قدر كبير من انعدام التنظيم في عمل المراسلين، لعدم وجود جهة مركزية عسكرية أو مدنية مسؤولة عن شؤون المراسلين.
 2. انعدام التنسيق بين المؤسسة الإعلامية و المؤسسة العسكرية مما يؤدي إلى تحمل المراسلين الحربيين أعباء كبيرة.
 3. تأدية المراسلين واجباتهم بصورة جيدة على الرغم من انعدام التأهيل والإعداد إذ استفاد المراسلون من تجاربهم في فنون المراسلة أوقات الحرب.
- أن الدراسة هذه ركزت على عمل المراسل الحربي في ساحة المعركة فقط، في حين أن دراسة الباحث ركزت على واقع مراسلي القنوات العربية والأجنبية في الأردن كما أن هنالك فاصل زمني طويل بين الدراستين فضلاً عن اختلاف بيئة العراق والأردن.

2-رضوان (2000) " اعتماد الجمهور العربي على شريط الأخبار كمصدر للأخبار والمعلومات" .

هدفت الدراسة لمعرفة درجة اعتماد الجمهور على شريط الأخبار كأحد أشكال الخدمات الإخبارية، التي تقدمها محطات التلفزيون الأرضية والفضائية كمصدر لمعرفة أهم الأنباء والمعلومات، إضافة إلى معرفة مدى تحقق الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد على تفصيل الجمهور لقنوات معينة يحرص على متابعتها .

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي باستخدام (الأستبانة) .

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- 1- شريط الأنباء يعتمد على الخبر السريع والذي عادة يكون المراسل التلفزيوني هو المصدر الرئيسي للخبر.
- 2- ارتفاع نسبة الذين يعتبرون شريط الأخبار مصدراً أساسياً للأنباء .
- 3- ارتفاع نسب تعرض الجمهور للخدمات الإخبارية السريعة ومنها عناوين الأخبار وشرائط الأنباء.
- 4- متابعة شريط الأنباء يؤدي إلى زيادة حرص الجمهور على متابعة تفاصيل الأنباء في الخدمات الإخبارية الأخرى التي تقدمها القناة.
- 5- شريط الأنباء يعد خدمة إطارية مهمة بسبب تقديمها للأخبار بصورة فورية وسريعة إضافة لأن الخبر عادة ما يكون مختصراً.
- 6- جاءت طبيعة الخبر كأهم عامل يؤثر على متابعة الجمهور لشريط الأنباء، تليه القناة التي تقدم شريط تسجيل الأنباء.
- 7- وفيما يتعلق بالآثار الناتجة عن الاعتماد على الأثر المعرفي في مقدمة الآثار المتحققة من الاعتماد على شريط الأنباء يليه الأثر السلوكي.

لاشك بأن شريط الأخبار والذي يبيث سريعاً عبر القناة الإخبارية يعتبر مصدراً رئيسياً لمعرفة الأخبار بينما متابعة تفاصيل هذا الخبر تكون لاحقاً عبر النشرات الإخبارية من هنا يظهر دور

المراسل كناقل وصانع للخبر أحيانا ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمسحي وكلاهما يؤيدان لنتائج حيث توجد علاقة ارتباطيه بين مدى الاعتماد على شريط الأنباء ، وتأثير ذلك الاعتماد على متابعة الخدمات الإخبارية المفصلة بالقناة نفسها وكذلك بالقنوات الأخرى .

3-مصطفى (2004) "المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية في قناة الحرة : دراسة تحليلية لعينة من نشرات الأخبار" :

هدفت الدراسة لمعرفة الأسلوب الإخباري لنشرات أخبار الساعة الحادية عشر ليلاً والتي تقدمها قناة الحرة على مدى شهر أبريل نيسان 2004 ، بالإضافة لمعرفة أهم مصادر الأخبار وأهم الموضوعات الرئيسية لنشرات الأخبار، واهتمامات مسؤولي الأخبار في القناة كالجوانب الأمنية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والرياضية... الخ .

اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل الأخبار خلال شهر نيسان 2004، وذلك من خلال تحليل نشرة الحادية عشر ليلاً والتي تعتبر في العرف الإعلامي فترة زمنية مناسبة ومشاهدة بنسبة كبيرة على الأقل في الوطن العربي .
وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن المراسل التلفزيوني يتصدر قائمة مصادر الأخبار بنسبة كبيرة في حين جاء بالمركز الثاني المسؤولون ثم شهود العيان وشبكات الإذاعة والقنوات التلفزيونية، والصحف ووكالات الأنباء.

2- تصدرت المواضيع والأخبار الأمنية موضوعات الأخبار لهذه النشرة ثم جاء الشأن السياسي والعسكري والفني والثقافي والرياضي والبيئي حسب الترتيب من حيث أهمية المواضيع.

يرى الباحث أن المنهجين الوصفي والتحليلي يتشابهان بدرجة كبيرة ويعطيان نتائج قريبة من بعض في حين أن نشرات الأخبار في معظم القنوات التلفزيونية العربية والأجنبية تعتمد على المراسلين في البلدان التي يتواجد فيها مكاتب لهذه القنوات في حين يرى معظم مسؤولي النشرات الإخبارية كمدراء الأخبار ورؤساء التحرير بضرورة الاستعانة بالمراسلين في النشرات وذلك لتنوع مصادر الأخبار وبالتالي تكون الفائدة كبيرة للمشاهد من خلال تنوع مصادر الأخبار

4- حسين (2010) العوامل المؤثرة في عمل مراسلي ومندوبي المحطات الإذاعية والتلفزيونية العاملة في العراق"

هدفت الدراسة لمعرفة طبيعة العوامل المؤثرة في عمل المراسلين والمندوبين، بهدف تشخيصها وتحديدتها بدقة وتكوين صورة واضحة عنها، بالإضافة للضغوط السياسية التي يتعرض لها المراسلون والمندوبين، ومعرفة البيئة التشريعية وما توفره من تشريعات قانونية تضمن حقوق المراسلين وتحمي حياتهم وكرامتهم، بالإضافة لمعرفة مساحة الحرية الممنوحة للمراسلين والمندوبين في العراق، وقدرتهم للوصول للمعلومة ومدى تعاون المصادر معهم في إتاحة المعلومات إلى الرأي العام ومدى تأثير الوضع الأمني على عمل المراسلين. وقدرتهم على العمل وكشف القضايا الهامة والتعرف على الضغوطات التي يتعرض لها المراسلون داخل مؤسساتهم الإعلامية ومعرفة الضغوط الاقتصادية التي يتعرضون لها.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج المسحي طبقاً للمشكلة التي سعى البحث لدراستها والتساؤلات المطروحة التي يسعى الباحث للإجابة عليها والأهداف التي يسعى لتحقيقها. وخلصت الدراسة للنتائج التالية:

- 1- وجود مساحة من الحرية لعمل المراسلين والمندوبين في العراق ووجود الكثير من العقبات التي تعترض مسارها.
- 2- وجود قدرة لدى المراسلين والمندوبين في الوصول إلى مصادر المعلومات، وهذا يعد مؤشراً إيجابياً لمستوى الحرية الإعلامية في الوصول إلى مصادر المعلومات.
- 3- وجود تعاون من قبل مصادر المعلومات مع المراسلين والمندوبين في إتاحة المعلومات إلا أن هذا التعاون يعد ضعيفاً.
- 4- إن المراسلين والمندوبين يخشون من عدم تسمية مصادر المعلومات خوفاً من ردود الأفعال الرسمية.
- 5- شعور المراسلين والمندوبين بعدم وجود أية حماية قانونية تحمي حياتهم وتصور كرامتهم وتضمن حقوقهم.
- 6- وجود تأثير قوي للرشوة على عمل المراسلين والمندوبين، حيث يرون أن الرشوة تؤثر تأثيراً كبيراً في عملهم.
- 7- وجود تأثير قوي لأجهزة الحكومة التنفيذية على عمل المراسلين والمندوبين إذ تعد أجهزة الحكومة من وزارات ومؤسسات وأجهزة أمنية ذات تأثير على عمل المراسلين والمندوبين.

إن الدراسة هذه ركزت على العوامل المؤثرة في عمل مراسلي ومندوبي المحطات الإذاعية والتلفزيونية في العراق بينما دراسة الباحث ركزت على واقع عمل مراسلي القنوات الفضائية العربية والأجنبية في الأردن إضافة للبعد الزمني بين الدراستين.

5- فاضل 2010 "القوى والعوامل المؤثرة على عمل مراسلي الفضائيات العراقية".

هدفت الدراسة لتحديد الأولويات التي يتبناها المراسلون في تناول الأحداث وإبرازها والاعتبارات المرعية في تلك التغطية.

بالإضافة للوقوف عند مصادر الخشية والقلق التي يشعر بها المراسلون عندما ينتجون تقاريرهم الإخبارية وينتظرون ردة الفعل من الجهات التي قد لا تروقها التقارير تلك. توصل الباحث للنتائج التالية:

1. الاعتماد الواضح من قبل المراسلين في الفضائيات العراقية على المصادر الحكومية في استقاء الأخبار في محاولة لمجاملة المصادر تلك.
2. هنالك نمط واضح من المركزية في صناعة الأخبار عبر اعتماد مقترحات من مدراء الأخبار للأحداث المرشحة للتغطية مما يترك هامشاً ضعيفاً للإعلاميين في اتخاذ قرار التغطية للأحداث.
3. التعبير الواضح بأن أبرز مصدر للخشية من عدم الرضا على التغطية الإخبارية للأحداث ينطلق بالدرجة الأساس من القلق من عدم رضا القناة.
4. التعبير على المستوى الذاتي بأن أبرز ما لا يرضى عنه المراسلون أن يؤدي عملهم إلى إثارة الفتن والخلافات والتأكيد على أن أبرز ما يزعج الحكومة، ومؤسساتها هو إظهار الجوانب السلبية في أداؤها والتعبير عن ذلك من قبل المراسلين.

تتميز الدراسة بأنها تقتصر على الجانب العملي الميداني حيث سعى الباحث إلى تكوين صورة عن القوى والعوامل المؤثرة في عمل المراسلين. بينما هذه الدراسة تعتمد على دراسة واقع عمل المراسلين للقنوات الفضائية العربية والأجنبية العاملين في الأردن ، وتحدث عن بيئة خاصة للعمل فيها هامش واضح من الحرية والديمقراطية والتي تعبر عنها تقارير وبرامج المراسلين العاملين في الأردن.

6-أبو شنب2011"الممارسات الإعلامية لمراسلي وسائل الإعلام في فلسطين: دراسة تطبيقية على المراسلين الفلسطينيين".

هدفت الدراسة لمعرفة آلية وأسلوب عمل المراسلين التلفزيونيين الفلسطينيين والعرب والأجانب ومعايشتهم للأحداث في فلسطين بشكل عام وانتفاضة الأقصى بشكل خاص .

إضافة لمعرفة الدور الذي يقوم به المراسل والظروف الصعبة التي يتعايش معها إلى جانب المضايقات التي يتعرضون لها من قِبَل السلطات الإسرائيلية، ومحاولات السلطات الإسرائيلية التدخل في عملهم وعدم السماح لهم بالعمل بحرية .

أما منهج الدراسة فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي باتباع أساليب المسح الميداني باعتباره أداة للأستبانة .

وخلصت الدراسة إلى نتائج منها :

- 1- يعمل المراسلون على الالتزام بميثاق الشرف الصحفي الذي أعدته نقابة الصحفيين أكثر من التزامهم بقانون المطبوعات الفلسطيني .
- 2- تحكم المسؤولية الوطنية والقومية المراسلين في تناولهم للأجندة الإعلامية وأعداد الرسالة الإعلامية .
- 3- تأتي الجهود الذاتية والعلاقات الشخصية في مقدمة الأساليب التي يعتمدها المراسلون في الحصول على المعلومة .
- 4- يأتي العامل الإسرائيلي بشكل بارز في سياق الصعوبات والتحديات والمعوقات لحركة المراسلين الفلسطينيين في فلسطين .

يأتي وجه المقارنة بين هذه الدراسة والدراسة التي عمل عليها الباحث في أن كلا الدراستين تدرس واقع حال المراسلين سواء العرب والأجانب في الأردن والمراسلين الميدانيين الفلسطينيين العرب والأجانب في فلسطين ، بالإضافة لتشابه منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي .

7-بعزيز 2011 "دور صحافة المواطن في التغطية الإعلامية للأحداث، دراسة حالة قناة الجزيرة.

هدفت الدراسة لمعرفة أهمية الإعلام الجديد وأهمية مضامينه، وإبراز دور الإعلام الجديد أو ما يعرف بصحافة المواطن في تغطية قناة الجزيرة لمختلف الأحداث خاصة تلك التي جرت في العالم العربي مطلع عام 2011.

أما منهج الدراسة فهو المنهج الوصفي باستخدام أساليب المنهج الميداني باعتباره أداة للإستبانة .

وخلصت الدراسة إلى نتائج منها:

1. ازدياد واضح لمتابعة دور المراسل المواطن (صحافة المواطن) كمفهوم صحفي جديد.
 2. تنامي مضامين الإعلام الجديد في ضل الأوضاع السياسية العربية الراهنة.
 3. قدرة قناة الجزيرة لتوظيف التقنيات التفاعلية الجديدة في الإعلام الجديد .
 4. ظهر واضحاً بصورة كبيرة بأن المراسل المواطن أصبح موجهاً مع سياسة القناة خاصة فيما يتعلق بالأحداث العربية.
 5. اعتبر الكثير من المبحوثين أن قناة الجزيرة قدمت مبادرة للمواطن العربي من خلال هذه الخدمة.
 6. اعتبرت الصحافة الجديدة بمثابة منبر حر للمواطن العربي إضافة له أسلوب جديد في العمل الصحفي لمواطن هاو أو مواطن بأجر ودون الانتماء لمؤسسة إعلامية.
- لا شك بأن هذه الدراسة من الدراسات الجديدة التي أظهرت دور الصحفي أو المراسل المواطن والذي ظهر دوره حديثاً خاصة بعد الثورات والأحداث العربية التي فتحت المجال للإعلام العربي بشكل عام وقناة الجزيرة للاعتماد على المواطن الصحفي بشكل خاص.

8- حميد 2011 (المنذوب التلفزيوني في العراق)

هدفت الدراسة إلى معرفة اختصاصات ومؤهلات المنذوب التلفزيوني في العراق بالإضافة لمعرفة أهم المعوقات التي تواجه عملهم

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج المسحي باعتباره أداة للاستبانة.
أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

1. انعدام التخصص في مجال تغطية الأحداث مما أدى إلى ضعف التغطية الميدانية.
2. إن انعدام التخصص في التغطية أدى إلى ركافة وسطحية التغطية الناتجة عن انعدام التخطيط والتحضير المسبق.
3. إن قيام المنذوب بأكثر من مهمة يربك عمله.
4. غموض في السياسة التي تتبعها القناة وضعف الإمكانيات الفنية وقلة الدورات التأهيلية مما أثر في عمل المنذوبين.

رغم التشابه الظاهري بين هذه الدراسة والدراسة الحالية إلا أن الدراسة الأولى ركزت على عمل المنذوبين في تلفزيون العراق حصرياً، في حين أن الدراسة الحالية ركزت على المراسلين التلفزيونيين للقنوات العربية والأجنبية في الأردن وباختلاف في الفارق الزمني بالدراستين.

الدراسات الأجنبية:

Chang (2000) from the United States with News and More International Flow, Television Coverage and the World System

1- شانج (2000) (الولايات المتحدة والأخبار: مزيد من التدفق الدولي والتغطية التلفزيونية في ضوء النظام لعالمي) .

هدفت الدراسة لمعرفة استخدام القصة الإخبارية كوحدة واحدة ضمن النشرات لإخبارية من خلال مراسلي قنوات المحطات التلفزيونية الدولية وهي قناة CCTV الصينية، قناة TV3 الماليزية وقناة PTV الفلبينية، وغيرها من القنوات ، باستخدام القصة الإخبارية كوحدة واحدة. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي وذلك لتحليل القصة الخبرية كوحدة تحليل، حيث انقسمت الأخبار الخارجية محل الدراسة إلى نوعين هما: الأحداث الاستثنائية وهي هنا مؤتمر وزراء التجارة في سنغافورة في ديسمبر عام 1996 والأخبار الخارجية أو الدولية بوجه عام. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- أظهرت الدراسة بأن المراسل التلفزيوني يعتبر المرجع الرئيسي لصحة ودقة القصة الإخبارية.
- 2- أظهر التحليل اهتماماً متزايداً بأخبار الدول المتقدمة على حساب نشر وإذاعة أخبار الدول النامية في القنوات التلفزيونية عينة الدراسة.
- 3- أظهر التحليل التباين الواضح بالقصة الإخبارية حسب كل قناة وسياستها الإخبارية ومراسلها .

الفصل الثالث:

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي للحصول على النتائج المرجوة منها , وذلك لكي يتمكن الباحث من الإحاطة بالأبعاد المختلفة لمشكلة الدراسة , وعليه استعان الباحث بالمنهج الوصفي الأقرب للوصول للنتائج .

المنهج الوصفي: هو أحد أساليب المنهج أو الطريقة العلمية في البحث وتبدأ مراحل هذه الطريقة بتحديد المشكلة ثم فرض الفروض واختبار صحة الفروض وجمع البيانات والمعلومات ومن ثم تحليلها وتفسيرها ومن ثم الوصول إلى النتائج. (عبيدات وآخرون , 1982 - 14 - 15)

إن المنهج الوصفي لا يتمثل فقط في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها بل يشمل تحليل دقيق لهذه المعلومات والبيانات وتفسير عميق لها من أجل الوصول الى نتائج وتعميمات جديدة. لا يقتصر هذا المنهج على جمع البيانات والمعلومات عن ظاهرة معينة بل لا بد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها بهدف فهم واقع الظاهرة كما هي ومن ثم الوصول إلى استنتاجات وتعميمات لتطوير موضوع هذه الظاهرة , ويقدم الأسلوب الوصفي في البحث كثيراً من الفوائد التي تفيد الإنسان في فهم مختلف الظواهر الاجتماعية والإنسانية وذلك عن طريق : (عبيدات وآخرون , 1982 ، 14 ، 15)

- 1- تقديم حقائق ومعلومات وبيانات دقيقة عن واقع ظاهرة ما أو حدث ما أو شيء ما أو حالة ما.
- 2- يقدم توضيحاً للعلاقات بين الظواهر المختلفة من خلال تقديم صورة عن معدل التغيير السابق في ظاهرة بما يسمح للإنسان من التخطيط لجوانب المستقبل .

مجتمع الدراسة

يعرف مفهوم " المجتمع " لغة على أنه مكان الاجتماع , واصطلاحاً موضوع علم الاجتماع , وقد عرف بتعريفات مختلفة تدور حول تغليب الجانب الفردي أو الاجتماعي أو العلاقة التي تربط أبناء المجتمع بعضهم ببعض , أن المجتمع ليس مجرد مجموعة أفراد وإنما هو نسق خاص ذو حقيقة مستقلة وصفات معينة . (حجاب , 2004 , 469) .

يتكون مجتمع الدراسة من مراسلي القنوات الفضائية العربية و الأجنبية العاملين في المملكة الأردنية الهاشمية (المجتمع الكلي) وبذلك فإن الدراسة جاءت شاملة لكل مجتمع البحث دون اللجوء للعينة . لقد تم توزيع الإستبانة على مراسلي القنوات الفضائية العربية والأجنبية العاملين في المملكة الأردنية الهاشمية , وقد تم توفير الحرية الكاملة لهم في الإجابة على الاستفسارات المطروحة دون التدخل من قبل الباحث , كما تم تجميع المعطيات والنتائج بواسطة الملاحظة والمقابلة المباشرة مع ضرورة التأكيد عليهم بعدم ذكر البيانات الخاصة والاكفاء بذكر معلومات عامة وذلك لتحقيق مصداقية الإستبانة .

بعد ذلك تم حصر هذه الإستبانة وتغذيتها عبر الحاسوب والعمليات الحسابية وذلك للحصول على البيانات والمؤشرات الاستطلاعية وتحديد المقترحات ومن ثم التوصيات والنتائج .

خصائص أفراد المجتمع:

1- من حيث الجنس والعمر:

الجدول (1)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	75	74.3
أنثى	26	25.7
المجموع	101	100.0
العمر		
أقل من 30 سنة	43	42.6

30.7	31	من 35 - 31 سنة
16.8	17	من 40 - 36 سنة
9.9	10	41 سنة فأكثر
100.0	100.0	المجموع

ظهر واضحا بان مهنة المراسل التلفزيوني اجتذبت مجموعة كبيرة من الذكور بحكم ان الذكور اقدر على تحمل تبعات هذه المهنة ومصاعبها الكثيرة خاصة الميدانية إضافة لقدرة المراسل على تحمل عدم انتظام أوقات العمل اليومية التي تحتاج لوقت وجهد طويل , وربما العمل في أوقات ليلية .

بينما العنصر النسائي لم ينجذب كثيرا لهذه المهنة وذلك نظرا للصعوبات الكبيرة التي لا تحتملها الفتاة قياسا لقدرة الشباب على التحمل.

اما من حيث العمر فقد بينت الدراسة بان الفئة الشبابية (30 سنة فأقل) هي الفئة الأكثر شبابا وميلا للعمل إما الفئة من 41 سنة فأكثر فهي الأقل ميولا تجاه العمل كمراسلين وذلك لسببين :

- 1- لان المهنة تحتاج لقدرة عمل جسدية وفكرية .
 - 2- ان الأكثر خبرة وهم الأكبر سنا هؤلاء ينتقلون أما إلى التقاعد أو لمهنة إدارية أو استشارية.
- 2- من حيث المستوى التعليمي:

الجدول (2)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الثانوية العامة	2	2.0
دبلوم بعد الثانوية	8	7.9
بكالوريوس	67	66.3
دبلوم عالي بعد البكالوريوس	6	5.9
ماجستير	15	14.9
دكتوراه	3	3.0
المجموع	101	100

تبين من خلال الدراسة أن النسبة الأكبر من الممتهين لمهنة المراسل التلفزيوني هم الفئة التي تمثل مستوى حملة شهادة البكالوريوس و بمعدل إجمالي بلغ 66.3 % من المجموع الكلي , بينما توزعت البقية على الفئات الأخرى سواء على صعيد حملة الدكتوراه و الدبلوم و الدبلوم العالي و الماجستير وصولاً لشهادة الثانوية العامة كما يوضح الجدول رقم (2)

3- من حيث سنوات الخبرة في المهنة:

الجدول (3)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
5 سنوات فأقل	28	27.7
من 6- 10 سنوات	43	42.6
من 11 سنة فأكثر	30	29.7
المجموع	101	100.0

ظهر واضحاً من خلال الجدول رقم 3 ان النسبة الأكبر بين الفئات العمرية هي الفئة التي تتمركز بين أصحاب الخبرة من (6-10) سنوات الخبرة في العمل بهذه المهنة, وتمثل ما مجموعه 42.6% من المجتمع الكلي , ثم يليها مباشرة الفئة أصحاب الخبرة من 11 سنة فأكثر وهذه الفئة تعتبر من الفئات التي يصبح فيها المراسل التلفزيوني يمتلك قدراً كافي من الخبرة وقد جاءت النسبة بمعدل 29.7% من المجموع الكلي, وتأتي في المرتبة الثالثة الفئة 5 سنوات فأقل وهي الفئة التي تعتبر في بداية الطريق وبدأت تكتسب عوامل الثقة بالنفس والخبرة المعقولة وبنسبة إجمالية قدرت ب(27.7 %)

الجدول (4)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
مدير مكتب	9	8.9
مراسل	56	55.4
مساعد مراسل	8	7.9
منتج	24	23.8
وظيفة أخرى	4	4.0
المجموع	101	100

يبين الجدول رقم 4 أن من يعمل في وظيفة مراسل هم النسبة الأكبر بين الوظائف الأخرى بمعدل 56 وظيفة موزعة بين الذكور والإناث من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة و بنسبة إجمالية بلغت 55.4 % .

وقد جاءت مهنة المنتج بالمركز الثاني بين المهن بمعدل 24 وظيفة موزعة بين الذكور والإناث بنسبة 23.8% وهذا عائد لان الكثير من الإعلاميين يرغبون بهذه المهنة الإعلامية ولا يرغبون بان يكونوا مراسلين وذلك عائد لقناعتهم بهذا الدور او لرغبتهم بالابتعاد عن مهنة المراسل التلفزيوني كأحد المهن الشاقة والمتعبة في نظرهم والتي تحتاج لحضور وتركيز عالي. اما وظيفة مدير مكتب فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة 8.9% ثم مساعد مراسل بنسبة 7.9% ثم الوظائف الأخرى كالوظائف الفنية والإدارية بنسبة 4% فقط

أدوات الدراسة:

ولما كان البحث يتناول ويدرس المراسلين العرب والأجانب المعتمدين في المملكة الأردنية الهاشمية بواقع حالهم المهني فإن الباحث لجأ للاستبانة

الإستبانة :

هي أداة من أدوات البحث العلمي من أجل الحصول على بيانات او معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم , تأتي أهمية الاستبانة كأدوات لجمع المعلومات ويمكن تصنيف الاستبانة بحسب نوعية الإجابة إلى 4 أنواع : (عريفج واخرون , 1982, 67)

- 1- الاستبانة المغلقة
- 2- الاستبانة المفتوحة
- 3- الاستبانة المغلقة و المفتوحة
- 4- الاستبانة المصورة

قام الباحث بالرجوع الى الأدب النظري والمراجع ذات العلاقة لكي يستفيد من تصميم إستبانة متناسبة مع أهداف الدراسة وأهمها التعرف على التحديات والصعاب التي تواجه عمل المراسلين وكيفية تعاملهم معها , والقيود التي تفرض على القنوات ممثلة بمراسليها ومن ثم مصادر المعلومات التي يستقي المرسلون أخبارهم وكيفية الحصول عليها , باختلاف ظروف عملهم والدور الذي تمثله السلطة الحاكمة , تجاه القنوات الفضائية العربية والأجنبية التي تعمل على أراضي المملكة الأردنية الهاشمية وكيفية تعاطي المراسلين مع السلطات المحلية المعنية بعملهم وبالتالي الخروج بتوصيات تخدم المراسلين بشكل خاص والقنوات الفضائية بشكل عام للمساهمة في تحسين أدائهم والارتقاء بالدور الذي تقوم به .

صدق الأداة:

تم التحقق من مصداقية أداة جميع البيانات وهي "الاستبانة" من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام ومن يحملون رتب علمية أستاذ دكتور , ودكتور مشارك , ودكتور مساعد, وذلك لإظهار الاستبانة بأسلوب علمي يقيس الهدف من الدراسة حيث تم تنقيحها و تعديل بعض الفقرات وذلك بالحذف و الزيادة وتحسين الصياغة اللغوية, وجرى تعديل بعض الفقرات و الأسئلة بناءً على ملاحظات و آراء أغلبية المحكمين لتظهر بصورتها النهائية كما في الملحق رقم (3) المرفق في قائمة الملاحق.

أداة الدراسة:

تم تصميم الاستبانة بصورتها النهائية بالاعتماد على الدراسات السابقة ذات العلاقة وقد استخدم الباحث مقياس ليكارت الخماسي في الأداة (موافق بشدة, موافق, محايد, غير موافق, غير موافق أبدا)

غير موافق أبدا	غير موافق	لا أدري - محايد	موافق	موافق جدا
1	2	3	4	5

وقد قسمت الاستبانة الى ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول:

تكون الجزء الاول من رسالة التغطية والتي هدفت للتعريف بالدراسة و أهدافها وحث المستجيبين على الاستجابة الدقيقة لأسئلة الدراسة وتوضيح ان تلك الأسئلة لغايات علمية بحتة.

الجزء الثاني :

يغطي الجزء الثاني الخصائص الشخصية والوظيفية لإفراد الدراسة (العمر, الجنس, المؤهل العلمي, عدد سنوات العمل في حقل الإعلام, المنصب الوظيفي)

الجزء الثالث:

يقيس الجزء الثالث الواقع المهني لعمل المرسلين من خلال المحاور التالية:

- 1- مصادر المراسل في الحصول على المعلومة
- 2- المعايير الشخصية التي تحكم أداء المراسل
- 3- مدى التزام المراسل بأخلاقيات المهنة
- 4- الصعوبات التي تواجه المرسلين في الحصول على المعلومة
- 5- المشاكل الداخلية التي تواجه المراسل
- 6- العوامل الخارجية التي تواجه المراسل
- 7- المعوقات التي تواجه عمل المرسلين

ثبات الأداة:

تم استخدام طريقة معادلة الاتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ الفا chronbach وذاك لحساب ثبات اداة الاستبانة, حيث كانت قيم كرونباخ الفا لجميع محاور الدراسة وللاستبانة بشكل عام اعلى من 60% وهي الحد الأدنى المقبول في البحوث والدراسات و قد بلغت قيمة الثبات الكلي في الدراسة الحالية ما مقداره (87%) وهي نسبة جيدة جدا لهذا الغرض.

والجدول رقم (5) يبين قيمة معامل الثبات لكل محور من المحاور ثم قيمة معامل الثبات لمحور الأداة جميعها

الجدول (5)

قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا

قيمة معامل الثبات	محاور الدراسة
0.83	محور المهارات الشخصية الخاصة بالمراسلين (تقييم ذاتي) يرجى الإجابة على الأسئلة في الحقل المناسب كما تراها أنت شخصيا.
0.86	محور المعايير الشخصية التي تحكم أداء المراسل .
0.80	مدى إلتزام المراسلين بأخلاقيات المهنة.
0.86	العوامل الداخلية المؤثرة على عمل المراسل.
0.82	محور المشاكل الداخلية التي تواجه المراسل.
0.81	محور العوامل الخارجية المؤثرة على عمل المراسل.
0.84	محور المعوقات التي تواجه عمل المراسلين.
0.87	... الأداة ككل

يوضح الجدول رقم (5) نسب ثبات الأداء لمحاور الدراسة جميعها تقع بين نسبة 0.80 وهي مدى التزام المراسلين بأخلاقيات المهنة ونسبة محور المعايير الشخصية التي تحكم اداء المراسل 0.86 ومحور العوامل الداخلية المؤثرة على عمل المراسل بنفس النسبة.

وهذه النسب تعطي مؤشر واضح على ان نسبة الأداء ككل لجميع المحاور وصلت الى نسبة 0.87 وهذه النسبة من النسب الجيدة جدا بالنسبة لقياس ثبات الأداء لهذه الدراسة

إجراءات الدراسة:

- تم تحديد عنوان الدراسة بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة.
- كتابة خطة الدراسة.
- كتابة الإطار النظري.
- تصميم الاستبانة و تحكيمها.
- تحديد أفراد المجتمع وتوزيع الاستبانة عليهم.
- عرض وتحليل النتائج والتوصيات.
- كتابة النتائج والتوصيات.
- إخراج الدراسة بصورتها النهائية.

محددات الدراسة:

تتحد الدراسة في أداة الدراسة وهي الاستبانة وتطبيقها وطبيعة مجتمع الدراسة

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و الرتبة والمستوى والدرجة للإجابة عن أسئلة الاستبانة

2-معامل كرونباخ الفا

وللحكم على مجالات الاستبانة من حيث المستوى او الدرجة استخدم الباحث المعيار الإحصائي الآتي:

مرتفع: 3.68 فما فوق

متوسط 2.34-3.67

منخفض 2.33 فما دون

الفصل الرابع

نتائج أسئلة الدراسة

في ما يلي عرض لتلك النتائج وفق أسئلتها:

السؤال الأول: ما مستوى المهارات الشخصية للمرسلين التلفزيونيين العاملين في الأردن؟
تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والرتبة لنتائج هذا السؤال كما في الجدول (6):

الجدول (6)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والرتبة للمهارات الشخصية للمرسلين التلفزيونيين

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
1	الإلمام بلغة أجنبية واحدة على الأقل غير اللغة الأم .	1.38	.56	ضعيف	6
2	الخبرة في العمل الإعلامي	*1.28	.45	ضعيف	7
3	مهارة الكتابة الإعلامية	*1.28	.47	ضعيف	7
4	المهارة التحليلية	1.58	.58	ضعيف	2
5	سرعة الملاحظة	1.27	.46	ضعيف	8
6	القدرة على الاستماع والاستيعاب	1.21	.43	ضعيف	9
7	إدارة الحوار	1.42	.60	ضعيف	4
8	التمتع بذاكرة قوية	1.51	.57	ضعيف	3
9	القدرة على ربط الأحداث	1.41	.57	ضعيف	5
10	القدرة على الوصف والتعبير	1.41	.51	ضعيف	5
11	مهارات تقنية	1.75	.85	ضعيف	1
-	المتوسط الإجمالي للمحور	1.40	.34	ضعيف	-

*- في حال تساوي الأوساط الحسابية تتساوى الرتب للفقرات.

يبين الجدول (6) أن فقرات هذا المحور جاءت كلها في المستوى الضعيف وأن المتوسط الإجمالي لكافة فقرات المحور كانت من المستوى الضعيف أيضاً، وتبين أن الرتبة الأولى كانت من نصيب فقرة "مهارات تقنية" بمتوسط حسابي يبلغ (1.75)، وكانت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة "المهارات التحليلية" بمتوسط حسابي يبلغ (1.58). فيما جاءت الرتبة قبل الأخيرة من نصيب الفقرة "سرعة الملاحظة" بمتوسط حسابي ضعيف بلغ (1.27)، في حين أن الفقرة التاسعة والأخيرة جاءت من نصيب الفقرة "القدرة على الاستماع والاستيعاب" بمتوسط حسابي يبلغ (1.21).

وتدل هذه المتوسطات على أن "المهارات التقنية" و"المهارات التحليلية" هي من أهم المهارات الشخصية التي يتمتع بها المرسل التلفزيوني، والمهارات المهنية تعني مجموعة من المهارات أغلبها تقني فني وبعضها يتعلق بخبرات الاتصال ومهاراته، أما "المهارات التحليلية" فهي التي تساعد المرسل على إعداد تقارير تعالج الظواهر والأحداث وتحللها بعمق. أما المهارات الأخرى فهي أقل أهمية خصوصاً تلك المتعلقة بالملاحظة والقدرة على الاستماع والاستيعاب، ليس لأنها غير مهمة، بل ربما لأن هناك ما هو أكثر أهمية منها للمرسل التلفزيوني تخصيصاً

السؤال الثاني: ما الدرجة التي تتصف بها طبيعة المصادر الإعلامية للمرسلين التلفزيونيين العاملين في الأردن؟

تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والرتبة لنتائج هذا السؤال كما في الجدول (7):

الجدول (7)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والرتبة للمصادر الإعلامية للمرسلين التلفزيونيين

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	جهود ذاتية	1.54	.74	ضعيف	8
2	الأجهزة الأمنية	2.62	.96	متوسط	1
3	مؤسسات صحفية	1.89	.68	ضعيف	6
4	شخصيات عامة	1.97	.78	ضعيف	5
5	مراكز المعلومات	1.92	.73	ضعيف	3
6	مصادر إعلامية	1.65	.65	ضعيف	7
7	شاهد عيان	1.90	.86	ضعيف	4
8	مصادر أخرى	2.28	1.0	ضعيف	2
-	المتوسط الإجمالي للمحور	1.97	.43	ضعيف	-

يبين الجدول (7) أن فقرات هذا المحور تراوحت بين المستويين الضعيف والمتوسط، وأن المتوسط الإجمالي لكافة فقرات هذا المحور كانت من المستوى الضعيف، وتبين أن الرتبة الأولى جاءت من نصيب الفقرة "الأجهزة الأمنية" بمتوسط حسابي يبلغ (2.62)، وكانت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة "مصادر أخرى" بمتوسط حسابي يبلغ (2.28). أما الرتبة ما قبل الأخيرة فجاءت من نصيب الفقرة "مصادر إعلامية" بمتوسط حسابي يبلغ (1.65)، فيما جاءت الرتبة الثامنة والأخيرة من نصيب الفقرة "جهود ذاتية" بمتوسط حسابي يبلغ (1.54).

وقد تدل هذه المتوسطات على أن الأجهزة الأمنية هي أكثر مصادر المعلومات أهمية بالنسبة للمراسلين نظراً للحالة العامة في المملكة حيث تتكاثر التحديات بتأثير الأحداث المستمرة في بعض دول الجوار، أو نظراً لأن تلك الأجهزة تملك معلومات يمكن من خلالها تفسير الأحداث والقضايا ذات الاهتمام بالنسبة للقنوات التلفزيونية أو للرأي العام. أما "المصادر الأخرى" فهي أي مصدر لم يذكر في القائمة، وقد تكون الدوائر والمسؤولين الحكوميين وأعضاء مجلس النواب من أهم تلك "المصادر الأخرى"، وربما تشمل بعض النشطاء السياسيين من المعارضة أو من البعثات الدبلوماسية الأجنبية العاملة في المملكة.

أما المصادر الأقل أهمية من وجهة نظر المراسلين التلفزيونيين، فهي "المصادر الإعلامية"، ويمكن أن يفسر ذلك بأن هذه المصادر لا تملك من المعلومات إلا ما يأتيها من مصادر أخرى، أي أنها ليست مصدراً أصيلاً للمعلومات، أما "الجهود الذاتية" فيعزى وجودها في آخر القائمة لأن المعلومات تعتمد على مصادر تشارك في الحدث والجهود الذاتية ما هي إلا جهد يبذل من أجل الوصول إلى تلك المصادر وليس مصدراً للمعلومات.

السؤال الثالث: ما مستوى المعايير الشخصية التي تؤثر في أداء المرسلين التلفزيونيين العاملين في الأردن؟

تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والرتبة لنتائج هذا السؤال كما في الجدول (8):

الجدول (8)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والرتبة للمعايير الشخصية التي تؤثر في أداء المرسلين التلفزيونيين

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
1	سياسة الحكومة الأردنية	2.35	1.1	متوسط	4
2	سياسة القناة التي أعمل بها	1.68	.78	ضعيف	6
3	أهمية الأحداث	1.42	.65	ضعيف	7
4	القناعة الشخصية	1.94	.95	ضعيف	5
5	العلاقات الشخصية	*2.36	1.0	متوسط	3
6	مؤثرات خارجية	2.43	.98	متوسط	2
7	القلق على وضعي المالي	*2.36	1.13	متوسط	3
8	المصالح الخاصة	3.11	1.4	متوسط	1
-	المتوسط الإجمالي للمحور	2.21	.58	ضعيف	-

*- في حال تساوي الأوساط الحسابية تتساوى الرتب للفقرات.

يبين الجدول (8) أن فقرات هذا المحور تراوحت بين المستويين الضعيف والمتوسط، وأن المتوسط الإجمالي لكافة فقرات هذا المحور كانت من المستوى الضعيف، وأن الرتبة الأولى جاءت من نصيب الفقرة "المصالح الخاصة" بمتوسط حسابي يبلغ (3.11)، وكانت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة "مؤثرات خارجية" بمتوسط حسابي يبلغ (2.43). أما الرتبة قبل الأخيرة فجاءت من نصيب

الفقرة "سياسة القناة التي أعمل بها" بمتوسط حسابي يبلغ (1.68)، فيما جاءت الرتبة الأخيرة من نصيب الفقرة "أهمية الأحداث" بمتوسط حسابي يبلغ (1.42).

تقوم المعايير الشخصية التي تؤثر في أداء المرسلين بما تقوم به العوامل المؤثرة في أداء القائم بالاتصال، أو حارس البوابة الإعلامية، وتتعدد تلك العوامل وتتباين أهميتها من بلد لآخر ومن فترة لأخرى، وتشير نتائج هذا السؤال إلى أن عامل "المصالح الخاصة" كان من أهم تلك العوامل، ويعكس هذا العامل ميل المرسلين التلفزيونيين إلى عدم المخاطرة في أوضاعهم الشخصية مثل الحفاظ على وظيفتهم ومصدر دخلهم، وربما قدرتهم على الوصول لمصادر الأخبار، وما يعزز هذا الاحتمال أن فقرة "العلاقات الشخصية" جاءت في الرتبة التالية تماماً، أي الرتبة الثالثة، لكن اختيار هذا العامل قد يعطي انطباعاً سلبياً عن تغليب المرسلين التلفزيونيين لمصالحهم الخاصة على حساب القواعد المهنية والأخلاقية، رغم أنه يصعب الجزم بهذا الأمر. أما المؤثرات الخارجية، فقد تتضمن مؤثرات حكومية وأخرى تتصل بالمجتمع أو بالشركات وبالمعلنين أو ربما بدول وحكومات يمكن أن تمارس بعض الضغوط على المرسلين مما يؤثر على أدائهم الإعلامي. ومما يعزز من فرضية أن المؤثرات الحكومية قد يكون لها دور في هذا العامل ما ظهر في الرتبة الرابعة في فقرة "سياسة الحكومة الأردنية" التي جاءت بوسط حسابي متوسط قريب من الرتبتين الأولى والثانية.

السؤال الرابع: ما مستوى التزام المراسلين التلفزيونيين العاملين في الأردن بقوانين المهنة وأخلاقياتها؟

تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والرتبة لنتائج هذا السؤال كما في الجدول (9) التالي:

الجدول (9)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والرتبة لمدى التزام المراسلين التلفزيونيين بقوانين المهنة وأخلاقياته

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
1	قانون المطبوعات والنشر الأردني	2.40	1.16	متوسط	1
2	قانون المرئي والمسموع	2.33	1.0	متوسط	2
3	حق الحصول على المعلومة	1.86	.91	ضعيف	5
4	النظام الخاص بالمراسلين	2.12	.96	ضعيف	3
5	المسؤولية الوطنية	1.76	.82	ضعيف	6
6	المسؤولية القومية	1.85	.84	ضعيف	7
7	الوازع الديني	1.99	1.0	ضعيف	4
-	المتوسط الإجمالي للمحور	2.04	.64	ضعيف	-

*- في حال تساوي الأوساط الحسابية تتساوى الرتب للفقرات.

يبين الجدول (9) أن فقرات هذا المحور تراوحت بين المستويين الضعيف والمتوسط، وأن المتوسط الإجمالي لكافة فقرات هذا المحور كانت من المستوى الضعيف، وأن الرتبة الأولى جاءت من نصيب الفقرة "قانون المطبوعات والنشر الأردني" بمتوسط حسابي يبلغ (2.40)، وكانت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة "قانون المرئي والمسموع" بمتوسط حسابي يبلغ (2.33). أما الرتبة قبل الأخيرة فجاءت من نصيب الفقرة "المسؤولية الوطنية" بمتوسط حسابي يبلغ (1.76)، فيما جاءت الرتبة الأخيرة من نصيب الفقرة "المسؤولية القومية" بمتوسط حسابي يبلغ (1.85).

تشير نتائج هذا السؤال إلى أن قانوني "المطبوعات والنشر" و " المرئي والمسموع" هما من أكثر القوانين التي يهتدي بها المراسلين التلفزيونيين في أداء أعمالهم، وذلك نظراً لأن هذين القانونين يتضمنان نصوصاً ومواد قانونية قد تؤدي إلى تجريم المراسلين كما كل الإعلاميين الآخرين الذي ينشرون أو يبثون أو يذيعون مواد قد تعد مخالفة للقوانين أو تعتبر إفساءً لأسرار الدولة أو من قبيل

القدح والذم والتحقيق بحق الأفراد والهيئات"، وقد نصت المادة (42) من قانون المطبوعات والنشر المعدل لعام 2012 على الجرائم التي ترتكب خلافاً لأحكام هذا القانون والجرائم التي ترتكب بوساطة المطبوعات أو وسائل الإعلام المرئي والمسموع المرخص بها خلافاً لأحكام القانون، أي أن هذا القانون شمل كافة وسائل الإعلام بما فيها المرئية، وأنه بموجب هذا القانون يمكن أن تقام "الدعاوى المدنية التي يقيمها أي متضرر للمطالبة بالتعويض المقرر له بمقتضى أحكام القانون المدني وأحكام هذا القانون إذا نتج الضرر من أي فعل ارتكب بوساطة أي من المطبوعات أو وسائل الإعلام المرئي والمسموع". (مجموعة باحثين، قانون المطبوعات الأردني بين تهديد حرية التعبير وحماية المجتمع، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للأبحاث والدراسات، 2013. ص 10. <http://cutt.us/VKXoi>) (مجموعة باحثين، 2013، ص 10)

أما قانون المرئي والمسموع لسنة (2002)، فهو القانون الذي يختص بتنظيم عمل وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وفيه قوانين وأنظمة وتعليمات تتضمن عقوبات قد تطال القناة التلفزيونية بالوقف عن العمل أو بمنع عمل المراسلين أو بعقوبات أخرى تقع ضمن قانون العقوبات أو القوانين الجزائية. يخضع النشاط الإعلامي والنشر المرئي والمسموع إلى "قانون المرئي والمسموع لسنة 2002"، وتنص المادة (4) منه على أن تتولى الهيئة المهام التالية:-

أ- تنمية قطاع الإعلام المرئي والمسموع في المملكة وتنظيمه والعمل على خلق بيئة استثمارية فيه.
 ب- دراسة طلبات الترخيص. ج - مراقبة أعمال الجهات المرخص لها. د - إجازة المصنفات ومنح الرخص اللازمة لمحلات تداولها وأماكن عرضها وفقاً لأحكام هذا القانون والأنظمة الصادرة بمقتضاه. هـ - اعتماد مكاتب مراسلي محطات الإذاعة والتلفزيون بموجب نظام خاص يصدر لهذه الغاية. و- ترخيص الأجهزة والوسائل المستخدمة لأعمال البث الإذاعي والتلفزيوني بالتنسيق مع هيئة تنظيم قطاع الاتصالات. (هيئة المرئي والمسموع، 2014، على الرابط:

<http://www.avc.gov.jo>) (هيئة المرئي والمسموع، 2014)

السؤال الخامس: ما مستوى العوامل التي تواجه المرسلين التلفزيونيين العاملين في الأردن في الحصول على المعلومة؟

هي مجمل ما يتعرض له المرسل من مشاكل داخلية كانت أو خارجية فهي تمثل بالنهاية صعوبات على المرسل، وتتفرع الصعوبات إلى صعوبات داخلية تتعلق بالمملكة، وأخرى خارجية تتعلق بالقناة وكالاتي:

1- الصعوبات الداخلية: وهي العوامل المرتبطة بالواقع الخاص بالمرسل ومكتب القناة في الأردن. ونتائجها كما في الجدول (10) التالي:

الجدول (10)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والرتبة للصعوبات الداخلية التي تواجه المرسلين التلفزيونيين في الحصول على المعلومة

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
1	حرية التعبير	1.64	.88	ضعيف	7
2	ضعف مصادر المعلومات	1.84	.84	ضعيف	6
3	ضعف الحرفية المهنية	2.12	1.0	ضعيف	4
4	الخوف من السلطة	2.29	1.1	ضعيف	1
5	تعدد المصادر الإعلامية	2.02	.88	ضعيف	5
6	ضعف الإمكانيات الفنية	2.24	1.0	ضعيف	2
7	القوانين المقيدة	2.05	.99	ضعيف	3
-	المتوسط الإجمالي للمحور	2.03	.63	ضعيف	-

يبين الجدول (10) أن فقرات هذا المحور كافة كانت من المستوى الضعيف، وأن المتوسط الإجمالي لكافة فقرات هذا المحور كانت من المستوى الضعيف أيضاً، وأن الرتبة الأولى جاءت من نصيب الفقرة "الخوف من السلطة" بمتوسط حسابي يبلغ (2.29)، وكانت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة "ضعف الإمكانيات الفنية" بمتوسط حسابي يبلغ (2.24). أما الرتبة قبل الأخيرة فجاءت من نصيب

الفقرة "ضعف مصادر المعلومات" بمتوسط حسابي يبلغ (1.84)، فيما جاءت الرتبة الأخيرة من نصيب الفقرة "حرية التعبير" بمتوسط حسابي يبلغ (1.64).

وتدل هذه المؤشرات على أن "الخوف من السلطة" ثم "ضعف الإمكانيات الفنية" هي من أكثر الصعوبات الداخلية التي تواجه المرسلين في الحصول على المعلومة، أما أقل العوامل الداخلية التي قد تشكل صعوبة أمام المرسلين في الحصول على المعلومة فهو عامل "ضعف مصادر المعلومات" وعامل "حرية التعبير".

2- الصعوبات الخارجية: هي العوامل المرتبطة بالقناة الأم والتي تعني القناة والعاملين بها والمسئولين المباشرين عن المرسلين ودائرة الأخبار تحديداً. وكانت نتائجها كما في الجدول (11) التالي:

الجدول (11)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والرتبة للصعوبات الخارجية التي تواجه المرسلين التلفزيونيين في الحصول على المعلومة

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	عوامل شخصية	2.40	1.1	متوسط	1
2	المشاكل الفنية الخاصة بالتصوير	2.25	1.0	ضعيف	3
3	المشاكل الفنية الخاصة بالمونتاج	2.21	1.0	ضعيف	4
4	الموافقات الأمنية	2.00	.98	ضعيف	5
5	عدم وضوح القوانين والأنظمة	1.89	.89	ضعيف	6
6	الإجراءات البيروقراطية	1.80	.82	ضعيف	7
7	العلاقات بين الموظفين	2.33	1.0	متوسط	2
-	المتوسط الإجمالي للمحور	2.12	.60	ضعيف	-

يبين الجدول (11) أن فقرات هذا المحور تراوحت بين المستويين الضعيف والمتوسط، وأن المتوسط الإجمالي لكافة فقرات هذا المحور كانت من المستوى الضعيف، وأن الرتبة الأولى جاءت من نصيب الفقرة "عوامل شخصية" بمتوسط حسابي يبلغ (2.40)، وكانت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة "العلاقات بين الموظفين" بمتوسط حسابي يبلغ (2.33). أما الرتبة قبل الأخيرة فجاءت من نصيب الفقرة "عدم وضوح القوانين والأنظمة" بمتوسط حسابي يبلغ (1.89)، فيما جاءت الرتبة الأخيرة من نصيب الفقرة "الإجراءات البيروقراطية" بمتوسط حسابي يبلغ (1.80).

تشير هذه النتائج إلى أن "العوامل الشخصية" و "العلاقات بين الموظفين" هي من أكثر الصعوبات الخارجية التي تواجه المرسلين في الحصول على المعلومات، وكلا العاملين يتعلقان بالعلاقات الاجتماعية أو المهنية، مما يعني أن العلاقات الاجتماعية بين الموظفين هي من أهم الصعوبات التي قد تواجه المرسل أثناء تأدية عمله، أما العوامل الأقل أهمية من وجهة نظر المرسلين فتلك التي تتعلق بالقوانين ثم البيروقراطية، بمعنى أن هذه العوامل هي الأقل تأثيراً بالنسبة لغيرها من العوامل أو الصعوبات الأخرى في الحصول على المعلومات.

السؤال السادس: ما درجة المشكلات المرتبطة بالقناة التلفزيونية المؤثرة على عمل المراسل؟
تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والرتبة لنتائج هذا السؤال كما في
الجدول (12) التالي:

الجدول (12)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والرتبة للمشاكل المرتبطة بالقناة التلفزيونية
المؤثرة على عمل المراسلين التلفزيونيين

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	عدم وجود توافق مع المحررين بالقناة	*2.07	1.0	ضعيف	4
2	ضعف التنسيق بين المراسل والقناة	*2.07	.99	ضعيف	4
3	التكتلات في العمل والمحابة	2.16	1.0	ضعيف	1
4	عدم وجود أمان وظيفي يؤدي إلى القلق المتزايد	2.00	1.0	ضعيف	5
5	عدم قناعة المراسل بالتقارير المفروضة عليه	2.12	1.1	ضعيف	2
6	عدم تقدير المسؤولين في القناة لعمل المراسل	1.99	1.0	ضعيف	6
7	الجوانب الإدارية	2.16	.90	ضعيف	1
8	كثرة وتضارب التعليمات	2.11	1.0	ضعيف	3
9	ضغوط عامل الوقت	1.93	1.0	ضعيف	7
-	المتوسط الإجمالي للمحور	2.07	.70	ضعيف	-

*- في حال تساوي الأوساط الحسابية تنتسوى الرتب للفقرات.

يبين الجدول (12) أن فقرات هذا المحور كافة جاءت في المستوى الضعيف، وأن المتوسط الإجمالي لكافة فقرات هذا المحور كانت من المستوى الضعيف أيضاً، وأن الرتبة الأولى جاءت

مشاركة للفقرتين الثالثة والثامنة، إذ تنص الفقرة الثالثة على "التكتلات في العمل والمحابة" والثامنة التي نصها "الجوانب الإدارية" بمتوسط حسابي يبلغ (2.16) لكل من الفقرتين، وكانت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة "عدم قناعة المراسل بالتقارير المفروضة عليه" بمتوسط حسابي يبلغ (2.12). أما الرتبة قبل الأخيرة فجاءت من نصيب الفقرة "عدم تقدير المسؤولين في القناة لعمل المراسل" بمتوسط حسابي يبلغ (1.99)، فيما جاءت الرتبة السابعة والأخيرة من نصيب الفقرة "ضغوط عامل الوقت" بمتوسط حسابي يبلغ (1.93).

ويتبين من هذه النتائج أن "الجوانب الإدارية" هي من أكثر المشاكل المرتبطة بالقناة التلفزيونية، ويقصد بالصعوبات الإدارية أية مهام ليس لها علاقة بالمراسل وهي الجوانب الخاصة بالنواحي المالية ومخاطبة الدوائر الرسمية الأردنية والعمليات الخاصة بالتنظيم الإداري داخل المكتب، وهي تشكل عبئاً على المراسل وتعيق من عمله، وهذه المهام إذا طلبت من المراسل ستشغله عن المهمة الرئيسية المتمثلة في العمل المهني الصحفي بعيداً عن الجوانب الإدارية.

السؤال السابع: ما مستوى المعوقات التي تواجه عمل المراسلين؟

تتنوع المعوقات التي تواجه المراسلين بين معوقات إدارية وأخرى لوجستية ومعوقات فنية تختص بالمصورين وفنيي المونتاج والصوت وأجهزة البث، وجميعها معوقات عملية، بالإضافة للمعوقات التي تتعلق بالبلد كالبيروقراطية والمطالبة بتصاريح للتصوير وعدم تعاون المسؤولين في التصريح التلفزيوني في الشأن العام.

وقد تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والرتبة لنتائج هذا السؤال كما في الجدول (13) التالي:

الجدول (13)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والرتبة للمعوقات التي تواجه المراسلين التلفزيونيين

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
1	العلاقة بين المراسلين والمؤسسات الحكومية الأردنية	2.17	1.0	ضعيف	3
2	الاتصال مع مصادر المعلومات	2.12	.90	ضعيف	4
3	الاتصال مع القيادات المؤثرة	2.06	.93	ضعيف	
4	طبيعة الخدمات الإعلامية العامة للمراسلين	2.30	.94	ضعيف	2
5	نوعية العلاقات الاجتماعية بين المراسلين	* 2.41	.96	متوسط	1
6	التدريب والتأهيل	* 1.96	.96	ضعيف	7
7	التمكين الفني للعاملين	1.91	.89	ضعيف	8
8	تعدد جهات الاتصال	2.09	.86	ضعيف	5
9	طبيعة العلاقة بين المراسل والجهات الأمنية	2.00	.91	ضعيف	6
10	القوانين المنظمة للعمل	* 1.96	.82	ضعيف	7
11	عدم تقدير المسؤولين لوقت وعمل المراسل	1.90	1.0	ضعيف	9
12	ضعف الدعم اللوجستي الخاص بإنجاز العمل	1.84	.94	ضعيف	10
13	العلاقات السياسية بين الدول	* 2.41	1.2	متوسط	1
-	المتوسط الإجمالي للمحور	2.08	.55	ضعيف	

*- في حال تساوي الأوساط الحسابية تتساوى الرتب للفقرات.

يبين الجدول (13) أن فقرات هذا المحور تراوحت بين المستويين الضعيف والمتوسط، وأن المتوسط الإجمالي لكافة فقرات هذا المحور كانت من المستوى الضعيف، وأن الرتبة الأولى جاءت مشاركة بين الفقرتين الخامسة والثالثة عشر بمتوسط حسابي يبلغ (2.41) لكل منهما، إذ تنص الفقرة الخامسة على "نوعية العلاقات الاجتماعية بين المراسلين"، تنص الفقرة الثالثة عشر على "العلاقات السياسية بين الدول"، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة "طبيعة الخدمات الإعلامية العامة للمراسلين" بمتوسط حسابي يبلغ (2.30). أما الرتبة قبل الأخيرة فكانت من نصيب الفقرة "عدم تقدير المسؤولين لوقت وعمل المراسل" بمتوسط حسابي يبلغ (1.90)، فيما جاءت الرتبة العاشرة والأخيرة من نصيب الفقرة "ضعف الدعم اللوجستي الخاص بإنجاز العمل" بمتوسط حسابي يبلغ (1.84).

وتبين نتائج هذا السؤال أن "نوعية العلاقات الاجتماعية بين المراسلين" ، ثم العامل المتعلق ب "العلاقات السياسية بين الدول" هي من أكثر الفقرات اهتماما من قبل المراسلين، فإذا كانت العلاقات بين دولة العمل والدولة التي تنتمي لها القناة جيدة سهل ذلك من عمل المراسلين والعكس صحيح، كذلك يتبين أن من المعوقات التي تواجه المراسلين ما يتعلق ب "طبيعة الخدمات الإعلامية العامة للمراسلين" وهي تتعلق بما يتوفر من بنية تحتية تلزم عمل المراسلين. أما أقل العوامل أو المعوقات التي يشكو منها المراسلين فهي ما يتعلق ب "عدم تقدير المسؤولين لوقت وعمل المراسل" و "ضعف الدعم اللوجستي الخاص بإنجاز العمل"، أي أن هذه العوامل ليست هي ما يشغل بال المراسلين.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً لأهم النتائج و مناقشتها وفي ضوء هذه النتائج خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي تعزز من دور المراسل التلفزيوني وبيان واقع عمله

أولاً النتائج:

1- دلت نتائج هذه الدراسة على أن "المهارات المهنية" و"المهارات التحليلية" هي من أهم المهارات الشخصية التي يحرص المراسل التلفزيوني على ان يتمتع بها ، والمهارات المهنية تعني مجموعة من المهارات أغلبها تقني فني وبعضها يتعلق بخبرات الاتصال ومهاراته. أما "المهارات التحليلية" فهي التي تساعد المراسل على إعداد تقارير تعالج الظواهر والأحداث وتحللها بعمق. أما المهارات الأخرى فهي أقل أهمية بالنسبة للمراسلين خصوصاً تلك المتعلقة بالملاحظة والقدرة على الاستماع والاستيعاب، ليس لأنها غير مهمة، بل ربما لأن هناك ما هو أكثر أهمية منها للمراسل التلفزيوني تخصيصاً.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه حسن الشوبكي في مقابلة خاصة، إذ أكد على ضرورة التركيز على المهارات الشخصية للمراسلين، (الشوبكي ، مقابلة، 2014)، لكن خالد الرقاد أعطى أهمية أكبر لموضوع الحريات الإعلامية، ثم المهارات التحليلية. (الرقاد، 2014، مقابلة)

2- بينت نتائج الدراسة أن الأجهزة الأمنية هي أكثر مصادر المعلومات أهمية بالنسبة للمراسلين نظراً للظروف الأمنية الحالية في المملكة حيث تتكاثر التحديات بتأثير الأحداث المستمرة في بعض دول الجوار، أو نظراً لأن تلك الأجهزة تملك معلومات يمكن من خلالها تفسير الأحداث والقضايا ذات الاهتمام بالنسبة للقنوات التلفزيونية أو للرأي العام. أما "المصادر الأخرى" فهي أي مصدر لم يذكر في القائمة، وقد تكون الدوائر والمسؤولين الحكوميين وأعضاء مجلس النواب من أهم تلك "المصادر الأخرى"، وربما تشمل بعض النشطاء السياسيين من المعارضة أو من البعثات الدبلوماسية الأجنبية العاملة في المملكة وهذا ما أشارت له دراسة (فاضل 2010) حينما اعتبرت

بان المرسلين اعتمدوا على المصادر الحكومية وأجهزتها وخاصة الأمنية للحصول على الأخبار

3- أما المصادر الأقل أهمية من وجهة نظر المرسلين التلفزيونيين، فهي "المصادر الإعلامية"، ويمكن أن يفسر ذلك بأن هذه المصادر لا تملك من المعلومات إلا ما يأتيها من مصادر أخرى، أي أنها ليست مصدراً أصيلاً للمعلومات، أما "الجهود الذاتية" فيعزى وجودها في آخر القائمة لأن المعلومات تعتمد على مصادر تشارك في الحدث والجهود الذاتية ما هي إلا جهد يبذل من أجل الوصول إلى تلك المصادر وليس مصدراً للمعلومات و هذا ما أشار إليه فارس الذهبي في المقابلة الخاصة التي أكد من خلالها على أهمية المصادر الإعلامية للمرسل. (الذهبي،مقابلة،2014).

4- تقوم المعايير الشخصية التي تؤثر في أداء المرسلين بما تقوم به العوامل المؤثرة في أداء القائم بالاتصال، أو حارس البوابة الإعلامية، وتتعدد تلك العوامل وتتباين أهميتها من بلد لآخر ومن فترة لأخرى، وتشير نتائج هذا السؤال إلى أن عامل "مصالح الخاصة" كان من أهم تلك العوامل، ويعكس هذا العامل ميل المرسلين التلفزيونيين إلى عدم المخاطرة في أوضاعهم الشخصية مثل الحفاظ على وظيفتهم ومصدر دخلهم، وربما قدرتهم على الوصول لمصادر الأخبار، وما يعزز هذا الاحتمال أن فقرة "العلاقات الشخصية" جاءت في الرتبة التالية تماماً، أي الرتبة الثالثة، لكن اختيار هذا العامل قد يعطي انطباعاً سلبياً عن تغليب المرسلين التلفزيونيين لمصالحهم الخاصة على حساب القواعد المهنية والأخلاقية، رغم أنه يصعب الجزم بهذا الأمر. أما المؤثرات الخارجية، فقد تتضمن مؤثرات حكومية وأخرى تتصل بالمجتمع أو بالشركات وبالمعلنين أو ربما بدول وحكومات يمكن أن تمارس بعض الضغوط على المرسلين مما يؤثر على أدائهم الإعلامي. ومما يعزز من فرضية أن المؤثرات الحكومية قد يكون لها دور في هذا العامل ما ظهر في الرتبة الرابعة في فقرة "سياسة الحكومة الأردنية" التي جاءت بوسط حسابي متوسط قريب من الرتبتين الأولى والثانية و هذا ما أشار له خالد الرقاد في مقابلة خاصة من ان العلاقات مع الحكومة يجب أن يعمل عليها المرسل و تعزيزها لبناء جسور من الثقة تبعد عنه وعن قنواته الضغوطات. (الرقاد،مقابلة،2014)

5- أكدت نتائج هذه الدراسة على أن قانوني "المطبوعات والنشر" و " المرئي والمسموع" هما من أكثر القوانين التي يهتدي بها المرسلين التلفزيونيين في أداء أعمالهم، وذلك نظراً لأن هذين القانونين

يتضمنان القواعد والتعليمات والحدود التي ينبغي على المرسلين الالتزام بها. وهي تتضمن نصوصاً أو مواد قانونية قد تؤدي إلى تجريم المرسلين كما كل الإعلاميين الآخرين الذي ينشرون أو يبثون أو يذيعون مواد قد تعد مخالفة للقوانين أو تعتبر إفشاءً لأسرار الدولة أو من قبيل القذح والذم والتحقير بحق الأفراد والهيئات"، وقد نصت المادة (42) من قانون المطبوعات والنشر المعدل لعام 2012 على الجرائم التي ترتكب خلافاً لأحكام هذا القانون والجرائم التي ترتكب بواسطة المطبوعات أو وسائل الإعلام المرئي والمسموع المرخص بها خلافاً لأحكام القانون، أي أن هذا القانون شمل كافة وسائل الإعلام بما فيها المرئية، وأنه بموجب هذا القانون يمكن أن تقام "الدعوى المدنية التي يقيمها أي متضرر للمطالبة بالتعويض المقرر له بمقتضى أحكام القانون المدني وأحكام هذا القانون إذا نتج الضرر من أي فعل ارتكب بواسطة أي من المطبوعات أو وسائل الإعلام المرئي والمسموع". (مجموعة باحثين، قانون المطبوعات الأردني بين تهديد حرية التعبير وحماية المجتمع، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للأبحاث والدراسات، 2013. ص 10.

<http://cutt.us/VKXoi> (مجموعة باحثين، 2013، ص 10)

أما قانون المرئي والمسموع لسنة (2002)، فهو القانون الذي يختص بتنظيم عمل وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وفيه مواد وتعليمات تتضمن عقوبات قد تطال القناة التلفزيونية بالوقف عن العمل أو بمنع عمل المرسلين أو بعقوبات أخرى تقع ضمن قانون العقوبات أو القوانين الجزائية. يخضع النشاط الإعلامي والنشر المرئي والمسموع إلى ما يسمى "قانون المرئي والمسموع لسنة 2002"، وتنص المادة (4) منه على أن تتولى الهيئة المهام التالية:

أ- تنمية قطاع الإعلام المرئي والمسموع في المملكة وتنظيمه والعمل على خلق بيئة استثمارية فيه.
ب- دراسة طلبات الترخيص.

ج - مراقبة أعمال الجهات المرخص لها.

د - إجازة المصنفات ومنح الرخص اللازمة لمحلات تداولها وأماكن عرضها وفقاً لأحكام هذا القانون والأنظمة الصادرة بمقتضاه.

هـ - اعتماد مكاتب مراسلي محطات الإذاعة والتلفزيون بموجب نظام خاص يصدر لهذه الغاية.

و- ترخيص الأجهزة والوسائل المستخدمة لأعمال البث الإذاعي والتلفزيوني بالتنسيق مع هيئة تنظيم قطاع الاتصالات.

6- أن من النتائج الأخرى التي أظهرتها الدراسة هو أن مجمل ما يتعرض له المراسل من مشاكل داخلية كانت أو خارجية فهي تمثل بالنهاية صعوبات على المراسل، وتتفرع الصعوبات إلى صعوبات داخلية تتعلق بالمملكة، وأخرى خارجية تتعلق بالقناة وكالاتي:

1- الصعوبات الداخلية:

هي العوامل المرتبطة بالواقع الخاص بالمراسل ومكتب القناة في الأردن. وتدل هذه المؤشرات على أن "الخوف من السلطة" ثم "ضعف الإمكانيات الفنية" هي من أكثر الصعوبات الداخلية التي تواجه المراسلين، أما أقل العوامل الداخلية التي قد تشكل صعوبة أمام المراسلين في الحصول على المعلومة فهو عامل "ضعف مصادر المعلومات" وعامل "حرية التعبير".

2- الصعوبات الخارجية:

هي العوامل المرتبطة بالقناة الأم والتي تعني بالقناة والعاملين بها والمسؤولين المباشرين عن المراسلين ودائرة الأخبار تحديداً.

7- توصلت الدراسة إلى أن "العوامل الشخصية" و"العلاقات بين الموظفين" هي من أكثر الصعوبات الخارجية التي تواجه المراسلين في الحصول على المعلومات، وكلا العاملين يتعلقان بالعلاقات الاجتماعية أو المهنية، مما يعني أن العلاقات الاجتماعية بين الموظفين هي من أهم الصعوبات التي قد تواجه المراسل أثناء تأدية عمله، أما العوامل الأقل أهمية من وجهة نظر المراسلين فتلك التي تتعلق بالقوانين ثم البيروقراطية، بمعنى أن هذه العوامل هي الأقل تأثيراً بالنسبة لغيرها من العوامل أو الصعوبات الأخرى في الحصول على المعلومات وهذا ما يتفق مع (دراسة حسين 2010) حيث أكد على وجود قدرة على المراسلين في الوصول إلى مصادر المعلومات رغم العديد من المعوقات.

8- أوضحت نتائج هذه الدراسة على أن "الجوانب الإدارية" هي من أكثر المشاكل المرتبطة بالقناة التلفزيونية التي قد تشكل عبئاً على المراسل التلفزيوني وتعيق أعماله، ويقصد بالصعوبات الإدارية أية مهمات ليس لها علاقة بالمراسل وهي الجوانب الخاصة بالنواحي المالية ومخاطبة الدوائر الرسمية الأردنية والعمليات الخاصة بالتنظيم الإداري داخل المكتب، وهي تشكل عبئاً على المراسل وتعيق من عمله، وهذه المهمات إذا طلبت من المراسل ستنشغله عن المهمة الرئيسية المتمثلة في العمل المهني الصحفي بعيداً عن الجوانب الإدارية.

9- تنوعت المعوقات التي تواجه المراسلين بين معوقات إدارية وأخرى لوجستية ومعوقات فنية تختص بالمصورين وفنيي المونتاج والصوت وأجهزة البث، وجميعها معوقات عملية، بالإضافة للمعوقات التي تتعلق بالبلد كالبيروقراطية والمطالبة بتصاريح للتصوير وعدم تعاون المسؤولين في التصريح التلفزيوني في الشأن العام.

10- أكدت نتائج هذه الدراسة أن "نوعية العلاقات الاجتماعية بين المراسلين" تنتمي إلى العوامل الخارجية، أي التي تتعلق بالقناة التلفزيونية، ثم العامل المتعلق بـ "العلاقات السياسية بين الدول"، فإذا كانت العلاقات بين دولة العمل والدولة التي تنتمي لها القناة جيدة سهل ذلك من عمل المراسلين والعكس صحيح، كذلك يتبين أن من المعوقات التي تواجه المراسلين ما يتعلق بـ "طبيعة الخدمات الإعلامية العامة للمراسلين" وهي تتعلق بما يتوفر من بنية تحتية تلزم عمل المراسلين. أما أقل العوامل أو المعوقات التي يشكو منها المراسلين فهي ما يتعلق بـ "عدم تقدير المسؤولين لوقت وعمل المراسل" و"ضعف الدعم اللوجستي الخاص بإنجاز العمل"، أي أن هذه العوامل ليست هي ما يشغل بال المراسلين وهذا ما ذهبت إليه السيدة نسرين الشمالية في المقابلة التي أجراها الباحث حيث أشارت إلى أهمية تظافر الجهود لإنجاح عمل المراسل وضرورة احترام المسؤولين لوقت وجهد المراسل وعدم المماطلة في الرد على استفساراتهم (الشمالية، مقابلة، 2014).

11- أكدت الدراسة على أهمية عمل المراسل التلفزيوني في بيئة مناسبة للعمل ووجود هامش من الحرية يسمح بحرية الحركة، والوصول للمعلومة بيسر وسهولة وهذا ما أكد عليه عبدة الضمور في المقابلة التي أجراها الباحث حيث أشار إلى أهمية وجود هامش من الحرية وسرعة وصول المراسل للمعلومة بكل يسر وسهولة (الضمور، مقابلة 2014).

12- بينت الدراسة ان مسألة التزام المراسلين المهنية في أعمالهم لا بأس بها حيث ان شريحة منهم تلتزم بإطار مهني واضح وأخرى لا تلتزم على ان مستوى المهنية يقفز الى سلم أولويات المراسل لان العمل المهني هو الأساس للعمل التلفزيوني وهذا ما أشار له معترز قيسية في المقابلة التي أجراها الباحث (قيسية , مقابلة 2014)

13- أكدت الدراسة على أن المراسلين التلفزيونيين للقنوات العربية والأجنبية في الأردن يتأثرون بموقف وسياسات القنوات التي يعملون بها , وأنهم يعملون لنقل ما تريده القناة وليس ما يريده هو, خاصتاً في ظل الضغوط المادية والحياة الصعبة من حيث تكاليف الحياة وهذا ما أشار له بوضوح فارس الذهبي في المقابلة التي أجراها الباحث حيث أكد على أن المراسل يتأثر نسبياً ولكن المراسل الذكي هو الذي يوازن بين مهنيته وبين رسالة القناة بعيداً عن التنازلات.

ثانياً: توصيات الدراسة

فيما يلي عرضاً لأهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة في جوانبها النظرية والميدانية , حيث جاءت على النحو التالي :

1- توصي الدراسة المسؤولين على القنوات العربية والأجنبية باختيار المرسلين التلفزيونيين على أسس مهنية بعيداً عن الوساطة والمحسوبية لأن العمل الإعلامي عمل مهني بالدرجة الأولى .

2- العمل على تأهيل المرسلين وذلك بإقامة دورات تدريبية في " المهارات المهنية " و " المهارات التحليلية " وإطلاعهم على أحدث الأساليب الخاصة بالعمل وعلى كل ما هو جديد على صعيد العمل الإعلامي والتلفزيوني وتأهيل المرسلين للعمل مع التكنولوجيا الحديثة المتسارعة في الإعلام وذلك لمواكبة التطور التكنولوجي .

3- ضرورة إدراك القائمين على القنوات الفضائية لتخصيص موظفين لتولي " الجوانب الإدارية " في مكاتب القنوات التلفزيونية بما يخفف من العبء على المرسل التلفزيوني وذلك لكي يتفرغ لمهامه وأعماله الرئيسية .

4- توصي الدراسة المرسلين بإقامة قنوات وشبكة علاقات قوية بين المرسل والجهات الحكومية بما يذلل حجم الصعوبات الخارجية التي تواجه المرسل سواء في الجوانب الإدارية أوفي الحصول على المعلومة .

5- على أدارات القنوات التلفزيونية العمل على توفير الأمان الوظيفي للمرسلين خاصة في الجانب المالي لما يحقق لهم الاستقلالية المالية التامة وبما يحصنهم ضد أية مخاوف بشأن مستقبلهم الوظيفي ودخلهم المالي مستقبلاً .

6- على المرسلين توخي الدقة والموضوعية والعمل على إفساح المجال أمام مختلف وجهات الآراء المؤيدة أو المعارضة وعدم الانحياز لطرف على حساب الآخر .

7- ضرورة اعتماد المراسلين التلفزيونيين على مصادر تحظى بدرجة عالية من المصداقية والوضوح .

8- ضرورة أن يعمل المراسل على تمثيل قناته التلفزيونية أفضل تمثيل وإعطاء صورة جيدة لها وأن يرتقي لمستوى دور الإعلامي الناجح المنزه عن جميع الشوائب التي تحيط بالعمل .

9- على المراسل التلفزيوني إقامة علاقات مع الأجهزة الأمنية لأنها كثيرا من الأحيان تعتبر مصدر للمعلومات كجهات أمنية تملك معلومات يمكن الاستعانة بها.

10- على المراسل الالتزام بالقوانين و الأنظمة الخاصة بالعمل التلفزيوني خاصة قانوني المطبوعات و النشر والمرئي و المسموع وذلك لان هذين القانونيين يتضمنان قواعد وتعليمات ينبغي الالتزام بها والابتعاد عن المسألة القانونية التي من الممكن أن يجرم بها المراسل التلفزيوني.

11- على الحكومات الأردنية المتعاقبة ضرورة احترام عمل المراسل التلفزيوني و تهيئة البيئة المناسبة له للعمل بحرية وعدم الضغط على المراسلين بالوسائل المباشرة أو غير المباشرة

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

اولا : الكتب العربية

1. أبو اصبع ، د. صالح (1995) ، ((الإتصال والإعلام والمجتمعات المعاصرة)) ، (عمان : دار آرام للدراسات والنشر) .
2. أبو علام ، رجاء محمود (1998) ، ((مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية)) القاهرة ط1 .
3. أبو عرقوب ، إياد (2012) ((الإعلام الإذاعي والتلفزيوني)) ط1 (عمان : مكتبة المدينة) .
4. أبو زيد ، د.فاروق (1981) ((فن الخبر الصحفي)) ، (بيروت) .
5. أبو زيد ، فاروق (2008) ((الصحافة المتخصصة)) (القاهرة : عالم الكتب)
6. إسماعيل ، أمين (2007) ((الكتابة للصورة)) (بيروت : شركة المطبوعات للنشر والتوزيع) .
7. البخاري ، فلحوط ، محمد البخاري ، صابر فلحوط ، (1999) ((العولمة والتبادل الإعلامي الدولي)) (دمشق : دار علاء الدين) .

8. البشر ، محمد بن سعود ، ((المسؤولية الاجتماعية في الإعلام النظرية وواقع التطبيق)) (الرياض : دار عالم الكتب للطباعة والنشر للتوزيع) .
9. البكري ، ثامر (2000) ((التسويق والمسؤولية الاجتماعية)) (الدار العربية للنشر والتوزيع) .
10. الجرايدة ، بسام عبد الرحمن (2013) ((الإعلام وقضايا حقوق الإنسان)) (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع) .
11. الجوهري ، محمد (1992) ((دراسة الإعلام والاتصال)) مصر .
12. جواد ، عبد الستار (1999) ((فن كتابة الأخبار)) (عمان : دار مجدلاوي للنشر)
13. حاتم ، محمد عبد القادر (2000) ((الإعلام في القرآن الكريم)) (القاهرة : الهيئة العامة للكتاب) ط 1 .
14. حجاب ، محمد منير (2004) ، ((المعجم الإعلامي)) (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع) .
15. حسنين ، شفيق (2005) ((صحافة وكالات الأنباء)) (القاهرة : دار الكتب العلمية) (2005) .
16. حسني ، نصر وسناء عبد الرحمن (2004) ((التحرير الصحفي في عصر المعلومات)) (العين : دار الكتاب الجامعي) .
17. حميدي ، عاطف (2012) ((الصحافة التلفزيونية والمراسل التلفزيوني)) ط 1 (دار الفجر للنشر والتوزيع) .
18. خفاجة ، فاطمة (2002) ((أسس ومبادئ البحث العلمي)) القاهرة ط 1 .

19. الدليمي ، د.عبد الرزاق (2011) ((مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال)) (عمان : دار الثقافة) .
20. الدليمي ، د.جاعد (1998) ((التخطيط الإعلامي المفاهيم والإطار العام)) ط1 (الأردن : دار الشروق) .
21. رشتي ، د.جيهان (1978) ، ((الأسس العلمية لنظريات الإعلام)) ط2 (القاهرة دار الفكر العربي) .
22. ستانلي ، بول (1992) ((الدليل المهني لأخبار التلفزيون)) ، ترجمة احمد حجاوي (القاهرة : منشورات جمعية مخرجي أخبار الراديو والتلفزيون) .
23. سليمان ، محمود كرم (1988) ((التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام)) (دار الوفاء للطباعة والنشر) .
24. سليمان صالح ,2002, أخلاقيات الاعلام ,الكويت ,مكتبة الفلاح .
25. سميم ، د.حميدة (2002) ((الرأي العام وطرق قياسه)) (عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع) .
26. سنجاري ، حسين (2006) ((الصحافة العراقية بعد التحرير)) (ابو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية)
27. عبيدات وآخرون (1982) ((البحث العلمي مفهومه ، أدواته ، أساليبه)) (عمان : دار النشر) .
28. عريفج مصلح ، حواشين (1982) (سامي عريفج ، خالد مصلح ، مفيد حواشين) ((مناهج البحث العلمي وأساليبه)) الأردن دار مجدلاوي .

29. عزت ، دكتور محمد فريد (1984) ، ((قاموس المصطلحات الإعلامية)) ط1 (جدة دار الشروق) .

30. عسكر علي وآخرون ، (1998) ((مقدمة في البحث العلمي)) الكويت ط 3 .

31. القادري وحرب ، نهاوند وسعاد ، (2002) ((الإعلاميات والإعلاميون في التلفزيون)) بيروت .

32. مجد الدين ، خالد (2005) ((صناعة الأخبار في عصر المعلومات)) (القاهرة : دار الأمين للطباعة) .

33. محمد حسام الدين ابو العلا, 1996, المسؤولية الاجتماعية للصحافة المصرية, رسالة ماجستير القاهرة كلية الأعلام .

34. محمود كرم سليمان, 1988, التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام, دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع, ط1 .

35. محمود ، علم الدين (2009) ((أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين)) ط2 (القاهرة : جامعة القاهرة) .

36. مراد ، الدكتور كامل خورشيد (2011) ، ((الاتصال الجماهيري والإعلام)) ط1 (الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع) .

37. موري ، جرين (1972) ((التلفزيون بين التحليل والتنفيذ)) (ترجمة حمدي قنديل وسعيد عبد الحليم) (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية) .

38. النجار ، محمد لبيب (1977) ((صياغة الأخبار)) (القاهرة : مجلة الفن الإذاعي)

39. هربارت ، سترنز (1989) ((المراسل الصحفي ومصادر الأخبار)) (ترجمة سميرة أبو سيف) (القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع) .

ثانياً : البحوث والرسائل الجامعية

1. أبو العلا ، محمد حسام الدين (1996) ((المسؤولية الاجتماعية للصحافة المصرية)) رسالة ماجستير ، القاهرة كلية الإعلام .
2. ابو شنب ، (2011) ((الممارسات الإعلامية لمراسلي وسائل الإعلام في فلسطين : دراسة تطبيقية على المراسلين الفلسطينيين)) .
3. بعزیز، ابراهيم (2011) ((دور صحافة المواطن في التغطية الإعلامية للأحداث)) دراسة حالة قناة الجزيرة ، الجزائر ، جامعة الجزائر .
4. حسن، هاشم (1988) ((المراسل الحربي)) رسالة ماجستير قسم الإعلام كلية الآداب (جامعة بغداد .
5. حميد ، سامية (2011) ((المندوب التلفزيوني في العراق)) جامعة بغداد - كلية الآداب .
6. خليل ، عادل عبد الغفار ، (2003) ((إبعاد المسؤولية الاجتماعية للقنوات المصرية الخاصة)) جامعة القاهرة كلية الإعلام ، رسالة ماجستير .
- 7.رشتي ، جيهان (1981) ((تكنولوجيا الإتصال الحديثة وقضية الحق في الإتصال)) بحث مقدم للندوة العربية لحق الإتصال المنعقدة في بغداد .
8. رضوان (2000) ((اعتماد الجمهور العربي على شريط الأخبار كمصدر للأخبار والمعلومات)) جامعة الأزهر مصر .
- 9.عبد الحليم ، سارة عبد اللطيف (2011) ((المسؤولية الاجتماعية لقنوات التلفزيون المصرية الحكومية والخاصة)) (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
10. فاضل ، وسام (2010) ((القوى والعوامل المؤثر على عمل مراسلي الفضائيات العراقية)) جامعة بغداد - كلية الآداب .
11. مصطفى ، هويدا (2004) ((المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية في قناة الحرة)) .
- 12.هاشم، سامية أحمد (2001) ((مراسلو المصادر الإعلامية العربية والأجنبية المعتمدين في العراق)) رسالة ماجستير جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الإعلام .

الدراسات الأجنبية :

(2000) from the United States with News and MoreChang International Flow, Television Coverage and the World System

ثالثاً : المقالات والتقارير الصحفية

1. النجار ، محمد نبيل (1977) ((صياغة الأخبار)) (القاهرة : مجلة الفن الإذاعي)

رابعاً : المقابلات الشخصية

- 1- مقابلة مع السيد حيدر العبدلي (مدير مكتب قناة الحرة الأمريكية - عمان) 2014-9 .
2. مقابلة مع السيد عبدة الضمور (مراسل قناة الغد العربي - عمان) 2014-8-25 .
3. مقابلة مع السيدة نسرین الشمائله (مراسلة قناة الجزيرة الدولية - عمان) 2014-8-22 .
4. مقابلة مع السيد ناصر شديد (مراسل متجول في قناة الجزيرة) 2014-8-15 .
5. مقابلة مع السيد حسن الشوبكي (مدير مكتب قناة الجزيرة في الأردن) 2014-8-20 .
- 6- مقابلة مع السيد معتز قيسية (مراسل قناة الميادين في الأردن) 2014-8-10 .
- 7- مقابلة مع السيد فارس الذهبي (مدير الأخبار والبرامج في قناة أورينت - عمان) 2014 - 8 - 10 .
- 8- مقابلة مع السيد خالد الرقاد (مدير مكتب قناة أورينت - عمان) 2014-8-11 .

خامساً : المواقع الإلكترونية

www.training.aljazeera.net

سادساً : المراجع الأجنبية.

1. Allen, L., Voss, D., "Ethics in Technical Communication, shades of Gray", (New York: John Wiley & Sons, Inc., 1997).
2. Harless, James D., "Mass Communication an Introductory Survey", (USA: Wm. C, Brown Publishers, 1985).
3. Keeble, Richard. "Ethics for Journalists". (London: Routledge, 2001).
4. MCQuail , D., (). "Mass Communication Theory: An Introduction. Newbury Park", (California: Sage, 1988).
5. Merrill, John Calhoun., "The Imperative of Freedom", (N.Y.: Hastings House, 1974).

ملحق رقم (1)
أسماء المحكمين لاستمارة الاستبيان

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
1.	أ.د حميدة سميسم	أستاذ	اعلام واتصال جماهيرى	جامعة الشرق الأوسط
2.	أ.د تيسير أبو عرجة	أستاذ	صحافة	جامعة البتراء
3.	أ.د عبد الحافظ سلامة	أستاذ	تكنولوجيا التعليم	جامعة الشرق الأوسط
4.	د. منال مزاهرة	استاذ مساعد	اعلام	جامعة البتراء
5.	د. أمجد القاضي	استاذ مساعد	علاقات عامة	جامعة اليرموك
6.	د. محمد خويطة	استاذ مساعد	علم إجتماع	جامعة الزرقاء
7.	د. علاء الشمري	استاذ مساعد	صحافة	جامعة الزرقاء
8.	د. محمد المناصير	استاذ مشارك	اعلام	جامعة الشرق الأوسط
9.	د. ابراهيم الخصاونة	استاذ مساعد	اذاعة وتلفزيون	جامعة البتراء

ملحق رقم (2)

إستبانة الدراسة قبل التعديل

تحية طيبة وبعد

الأخ :

الأخت :

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان " مراسلو القنوات الفضائية العربية والأجنبية في الأردن دراسة ميدانية " حيث تهدف الدراسة إلى التعرف إلى عمل المراسلين التلفزيونيين للقنوات الفضائية العربية والأجنبية العاملين في الأردن بالإضافة لمعرفة مشاكلهم وقضاياهم وعلاقتهم مع أجهزة الدولة المختلفة .
وذلك كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام / جامعة الشرق الأوسط ، لذا نرجو التكرم بتعبئة الاستمارة التي بين أيديكم ، علما بأنها مخصصة لغايات البحث العلمي فقط ، وسوف نحافظ على مبدأ السرية في الإجابة.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم ،،،

الباحث : محمد عودة الجبور

(0799000545)

jaboorm@beinsports.net

الخصائص الشخصية والوظيفية

(1) العمر

- | | |
|--|---------------------------------------|
| <input type="checkbox"/> أقل من 30 سنة | <input type="checkbox"/> من 31-35 سنة |
| <input type="checkbox"/> من 36-40 سنة | <input type="checkbox"/> 41 سنة فأكثر |

(2) الجنس

- ذكر أنثى

(3) المؤهل العلمي

- | | |
|---|--|
| <input type="checkbox"/> أقل من الثانوية العامة | <input type="checkbox"/> ثانوية العامة |
| <input type="checkbox"/> دبلوم بعد الثانوية | <input type="checkbox"/> بكالوريوس |
| <input type="checkbox"/> دبلوم عالي بعد البكالوريوس | <input type="checkbox"/> ماجستير |
| <input type="checkbox"/> دكتوراة | <input type="checkbox"/> |

(4) عدد سنوات العمل في الحقل الإعلام

- | | |
|---------------------------------------|--|
| <input type="checkbox"/> 5 سنوات فأقل | <input type="checkbox"/> من 6 - 10 سنوات |
| <input type="checkbox"/> من 11-15 سنة | <input type="checkbox"/> أكثر من 16 سنة |

(5) طبيعة العمل المهني في الأردن

- | | |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| <input type="checkbox"/> مدير مكتب | <input type="checkbox"/> مراسل |
| <input type="checkbox"/> مساعد مراسل | <input type="checkbox"/> منتج |
| <input type="checkbox"/> وظيفة أخرى | <input type="checkbox"/> تنكر لطفاً |

اسئلة الدراسة
المحور الأول : الواقع المهني لعمل المراسلين

المجال الأول : المهارات الشخصية الخاصة بالمراسلين (تقييم ذاتي) يرجى الإجابة على الأسئلة في الحقل المناسب كما تراها أنت شخصياً .						
الرقم	الفقرة	ممتاز	جيد جدا	جيد	وسط	ضعيف
1	الإلمام بلغة أجنبية واحدة على الأقل غير اللغة الأم .					
2	الخبرة في العمل الإعلامي					
3	مهارة الكتابة الإعلامية					
4	المهارة التحليلية					
5	سرعة الملاحظة					
6	القدرة على الاستماع والأستيعاب					
7	إدارة الحوار					
8	التمتع بذاكرة قوية					
9	القدرة على ربط الأحداث					
10	القدرة على الوصف والتعبير					
11	مهارات تقنية					

المجال الثاني : مصادر المراسل في الحصول على المعلومة ، يرجى تحديد نوعية المصادر الإخبارية المعتمدة من قبلكم :						
الرقم	الفقرة	وافق بشدة	وافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	جهود ذاتية					
2	الأجهزة الأمنية					
3	مؤسسات صحفية					
4	شخصيات عامة					
5	مراكز المعلومات					
6	مصادر إعلامية					
7	مصادر اخرى					

المجال الثالث : المعايير الشخصية التي تحكم أداء المراسل أرى أن العوامل التالية تؤثر وتتحكم في أداء عملي :						
الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	أهمية الأحداث					
2	سياسة الدولة الأردنية					
3	سياسة القناة التي أعمل بها					
4	القناعة الشخصية					
5	العلاقات الشخصية					
6	مؤثرات خارجية					
7	القلق على وضعي المالي					
8	مصالح الخاصة					

المجال الرابع : مدى التزام المراسلين بأخلاقيات المهنة أرى أن القوانين والمواثيق التالية تؤثر وتتحكم في أداء عملي :						
الرقم	الفقرة	اوافق	اوافق بشدة	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	قانون المطبوعات والنشر الأردني					
2	ميثاق الشرف الإعلامي الأردني					
3	النظام الخاص بالمراسلين					
4	المسؤولية الوطنية					
5	المسؤولية القومية					
6	الوازع الديني					

المحور الثاني : تحديد العوامل الداخلية المؤثرة على عمل المراسل

المجال الأول : الصعوبات التي تواجه المراسلين في الحصول على المعلومة أرى أن العوامل التالية هي التي تؤثر على المراسل في الحصول على المعلومات						
الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لاوافق بشدة
1	حرية التعبير					
2	ضعف مصادر المعلومات					
3	ضعف الحرفية المهنية					
4	الخوف من السلطة					
5	تعدد المصادر الإعلامية					
6	ضعف الأماكن الفنية					

المجال الثاني : المشاكل الداخلية التي تواجه المراسل أرى أن العوامل الداخلية التالية تؤثر في أداء عملي :						
الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	عوامل ذاتية تتعلق بي شخصيا					
2	المشاكل الفنية الخاصة بالتصوير والمونتاج					
3	الموافقات الأمنية					
4	ضبابية القوانين والأنظمة					
5	البيروقراطية					

المحور الثالث : العوامل الخارجية المؤثرة على عمل المراسل

اعتقد أن العوامل الخارجية المؤثرة على أداء المراسلين هي :						
الرقم	الفقرة	وافق بشدة	وافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	عدم وجود لغة مشتركة مع المحررين بالقناة					
2	ضعف التنسيق بين المراسل والقناة					
3	الشللية الواضحة في العمل والمحابة					
4	عدم وجود أمان وظيفي مما يؤدي الى قلق متزايد					
5	فرض تقارير معينة على المراسل مع عدم قناعاته بها					
6	عدم تقدير واحترام المسؤولين في القناة لعمل المراسل					
7	الجوانب الإدارية					
8	كثرة وتضارب التعليمات					
9	ضغوط عامل الوقت					

المحور الرابع : المعايير التي تواجه عمل المراسلين .

أرى أن المعايير التالية تؤثر وتتحكم في أداء عملي المهني						
الرقم	الفقرة	وافق بشدة	وافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	العلاقة بين المراسلين والمؤسسات الأردنية					
2	الإتصال مع مصادر المعلومات					
3	الإتصال مع القيادات المؤثرة					
4	طبيعة الخدمات العامة للمراسلين					
5	نوعية العلاقات الاجتماعية بين المراسلين					
6	التدريب والتأهيل					
7	التمكين الفني للعاملين					
8	تعدد جهات الإتصال					
9	طبيعة العلاقة بين المراسل والجهات الأمنية					
10	القوانين المنظمة للعمل					
11	عدم تقدير المسؤولين لوقت وعمل المراسل					
12	ضعف الدعم اللوجستي الخاص بإنجاز العمل					

المحور الخامس :
مقترحات للنهوض بالعمل .

ما هي مقترحاتكم للنهوض بالعمل (سؤال مفتوح)

ملحق رقم (3)

إستبانة الدراسة بعد التعديل

تحية طيبة وبعد

الأخ الكريم ،،،

الأخت الكريمة ،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان " واقع مراسلي القنوات الفضائية العربية والأجنبية في الأردن دراسة تحليلية " حيث تهدف الدراسة إلى التعرف إلى عمل المراسلين التلفزيونيين للقنوات الفضائية العربية والأجنبية العاملين في الأردن بالإضافة لمعرفة مشاكلهم وقضاياهم وعلاقتهم مع أجهزة الدولة المختلفة وذلك كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام / جامعة الشرق الأوسط ، لذا نرجو التكرم بتعبئة الإستمارة التي بين أيديكم ، علماً بأنها مخصصة لغايات البحث العلمي فقط ، وسوف نحافظ على مبدأ السرية في الإجابة.

شاكراً لكم حسن تعاونكم ،،،

الباحث : محمد عودة الجبور

(0799000545)

jaboorm@beinsports.net

الخصائص الشخصية والوظيفية

(1) العمر

- أقل من 30 سنة من 31-35 سنة
 من 36-40 سنة 41 سنة فأكثر

(2) الجنس

- ذكر أنثى

(3) المؤهل العلمي

- الثانوية العامة فأقل دبلوم بعد الثانوية (متوسط)
 بكالوريوس دبلوم عالي بعد البكالوريوس
 ماجستير دكتوراة

(4) عدد سنوات العمل في حقل الإعلام

- 5 سنوات فأقل 6 - 10 سنوات
 من 11 سنة فأكثر

(5) طبيعة العمل المهني في الأردن

- مدير مكتب مراسل
 مساعد مراسل منتج
 وظيفة أخرى تذكر لطفاً

أسئلة الدراسة
المحور الأول : الواقع المهني لعمل المراسلين

المجال الأول : المهارات الشخصية الخاصة بالمراسلين (تقييم ذاتي) يرجى الإجابة على الأسئلة في الحقل المناسب كما تراها أنت شخصياً .				
الرقم	الفقرة	جيد	وسط	ضعيف
1	الإلمام بلغة أجنبية واحدة على الأقل غير اللغة الأم .			
2	الخبرة في العمل الإعلامي			
3	مهارة الكتابة الإعلامية			
4	المهارة التحليلية			
5	سرعة الملاحظة			
6	القدرة على الاستماع والاستيعاب			
7	إدارة الحوار			
8	التمتع بذاكرة قوية			
9	القدرة على ربط الأحداث			
10	القدرة على الوصف والتعبير			
11	مهارات تقنية			

المجال الثاني : مصادر المراسل في الحصول على المعلومة ، يرجى تحديد نوعية المصادر الإخبارية المعتمدة من قبلكم :						
الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
-1	جهود ذاتية					
-2	الأجهزة الأمنية					
-3	مؤسسات صحفية					
-4	شخصيات عامة					
-5	مراكز المعلومات					
-6	مصادر إعلامية					
-7	شاهد عيان					
-8	مصادر أخرى					

المجال الثالث : المعايير الشخصية التي تحكم أداء المراسل أرى أن العوامل التالية تؤثر وتتحكم في أداء عملي :					
الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق
1-	سياسة الحكومة الأردنية				
2-	سياسة القناة التي أعمل بها				
3-	أهمية الأحداث				
4-	القناعة الشخصية				
5-	العلاقات الشخصية				
6-	مؤثرات خارجية				
7-	القلق على وضعي المالي				
8-	مصالح الخاصة				

المجال الرابع : مدى إلتزام المراسلين بأخلاقيات المهنة أرى أن القوانين والمواثيق التالية تؤثر وتتحكم في أداء عملي :					
الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة
1-	قانون المطبوعات والنشر الأردني				
2-	قانون المرئي والمسموع				
3-	حق الحصول على المعلومة				
4-	النظام الخاص بالمراسلين				
5-	المسؤولية الوطنية				
6-	المسؤولية القومية				
7-	الوازع الديني				

المحور الثاني : العوامل الداخلية المؤثرة على عمل المراسل

المجال الأول : الصعوبات التي تواجه المراسلين في الحصول على المعلومة أرى أن العوامل التالية هي التي تؤثر على المراسل في الحصول على المعلومات					
الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق
1	حرية التعبير				لا أوافق بشدة
2	ضعف مصادر المعلومات				لا أوافق بشدة
3	ضعف الحرفية المهنية				لا أوافق بشدة
4	الخوف من السلطة				لا أوافق بشدة
5	تعدد المصادر الإعلامية				لا أوافق بشدة
6	ضعف الأماكن الفنية				لا أوافق بشدة
7	القوانين المقيدة				لا أوافق بشدة

المجال الثاني : المشاكل الداخلية التي تواجه المراسل أرى أن العوامل الداخلية التالية تؤثر في أداء عملي :					
الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة
1	عوامل شخصية				لا أوافق بشدة
2	المشاكل الفنية الخاصة بالتصوير				لا أوافق بشدة
3	المشاكل الفنية الخاصة بالمونتاج				لا أوافق بشدة
4	الموافقات الأمنية				لا أوافق بشدة
5	عدم وضوح القوانين والأنظمة				لا أوافق بشدة
6	الإجراءات البيروقراطية				لا أوافق بشدة
7	العلاقات بين الموظفين				لا أوافق بشدة

المحور الثالث : العوامل الخارجية المؤثرة على عمل المراسل

اعتقد أن العوامل الخارجية المؤثرة على أداء المراسلين هي :						
الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	عدم وجود توافق مع المحررين بالقناة					
2	ضعف التنسيق بين المراسل والقناة					
3	التكتلات في العمل والمحاباة					
4	عدم وجود أمان وظيفي يؤدي الى القلق المتزايد					
5	عدم قناعة المراسل بالتقارير المفروضة عليه					
6	عدم تقدير المسؤولين في القناة لعمل المراسل					
7	الجوانب الإدارية					
8	كثرة وتضارب التعليمات					
9	ضغوط عامل الوقت					

المحور الرابع : المعوقات التي تواجه عمل المراسلين .

أرى أن المعوقات التالية تؤثر وتتحكم في أداء عملي المهني						
الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	العلاقة بين المراسلين والمؤسسات الحكومية الأردنية					
2	الإتصال مع مصادر المعلومات					
3	الإتصال مع القيادات المؤثرة					
4	طبيعة الخدمات الإعلامية العامة للمراسلين					
5	نوعية العلاقات الاجتماعية بين المراسلين					
6	التدريب والتأهيل					
7	التمكين الفني للعاملين					
8	تعدد جهات الإتصال					
9	طبيعة العلاقة بين المراسل والجهات الأمنية					
10	القوانين المنظمة للعمل					
11	عدم تقدير المسؤولين لوقت وعمل المراسل					
12	ضعف الدعم اللوجستي الخاص بإنجاز العمل					
13	العلاقات السياسية بين الدول					

ملحق رقم (4)

الإعلاميون الذين تم مقابلتهم

الرقم	الاسم	الوظيفة	تاريخ المقابلة
1	حيدر العبدلي	مدير مكتب الحرة الأمريكية / عمان	2014/9/1
2	عبدة الضمور	مراسل قناة الغد العربي / عمان	2014/8/25
3	نسرين الشمايلة	مراسلة قناة الجزيرة الدولية / عمان	2014/8/22
4	ناصر شديد	مراسل متجول لقناة الجزيرة / عمان	2014/8/15
5	حسن الشوبكي	مدير مكتب شبكة الجزيرة / عمان	2014/8/20
6	معتز قيسية	مراسل قناة الميادين / عمان	2014/8/10
7	فارس الذهبي	مدير الأخبار و البرامج قناة اورينت / عمان	2014/8/10
8	خالد الرقاد	مدير مكتب قناة اورينت / عمان	2014/8/3

ملحق رقم (5)

أسئلة المقابلات ونصوص المقابلات

- س1: ما تقييمك لعمل مراسلي القنوات العربية والأجنبية في الأردن ؟
- س2: هل تعتقد بأن هنالك هامش من الحرية والديمقراطية في الأردن تساعدك على أداء عملك؟
- س3: ما مدى التزام المراسلين بالمهنية في عملهم ؟
- س4: هل تعتقد أن العلاقة بين المراسل والحكومة علاقة طيبة ؟ ولماذا ؟
- س5: هل تعتقد أن بيئة العمل الإعلامي في الأردن مناسبة للعمل الصحفي ؟
- س6: هل يتأثر المراسل كثيرا برسالة القناة التي يعمل بها وبالتالي يبتعد عن المهنة ؟
- س7: هل تعتقد أن المراسلين للقنوات العربية والأجنبية في الأردن يعتبرون من المراسلين المميزين على مستوى الوطن العربي ؟
- س8: هل برأيك أن المراسلين التلفزيونيين قادرين على إحداث تغيير في الرسالة الاعلامية بشكل عام والأردنية بشكل خاص ؟
- س9: هل ترى أن الحكومة معنية بعلاقة مميزة ومتوازنة مع المراسلين ؟
- س10: ما مستقبل عمل المراسلين الإعلاميين للقنوات الفضائية العربية والأجنبية في الأردن؟

حيدر العبدلي

أبرز ما ورد في مقابلة حيدر العبدلي مدير مكتب قناة الحرة الأمريكية والتي اجراها الباحث بتاريخ 2014/9/1:

- أرى أن مراسلي القنوات العربية والاجنبية يعملون بحرية أكبر ضمن نطاق العمل الصحفي وكل منهم يتأثر بتوجهات قناته لذلك وإن كان البعض يؤكد على التزامه بحرية التعبير وحقيقة نقل الخبر والالتزام بالحيادية في نقله لكن بالتأكيد طبيعة صناعة الخبر تختلف من قناة لأخرى حسب رؤية إدارتها لذلك يختلف عمل كل مراسل عن آخر وذلك لأن داخل أروقة هذه القنوات يتم فرض سياسة معينة على المراسل تطبيقها على أرض الواقع أما مراسلي القنوات المحلية فنطاق حريتهم معروف وسقفها مرتبط بمساحة معينة لا يمكنهم تجاوزها.

- في الكثير من الأحيان نعم نحن نلتمس ذلك في ميادين العمل الخارجية ولا توجد قيود تم فرضها على عملي في يوم من الأيام، لكن الصعوبة الأكثر هو البيروقراطية المملة في آلية تعامل بعض المسؤولين مع المراسل وسرعة تجاوبهم مع طبيعة التصاريح المطلوبة وأسلوب المماطلة الممل من بعضهم.

- ملتزمين بمهنتهم دائماً وفي كل قناة غرف صناعة الأخبار وغرف متابعة لعمل المراسل إن كانت مهنية لدرجة عالية فهي تتابع عمل المراسل ومدى التزامه بمهنته العمل الصحفي وتوازن نقله للخبر.

- العلاقة بين المراسل والحكومة طيبة في معظم الأحيان خصوصاً إن كانت القناة التي يعمل بها المراسل تسير وفق معايير المهنية الصحفية الكاملة وهي طرق نقل الخبر والالتزام بمصداقيته وتوازن صناعة التقارير الإخبارية وعدم الإنحياز إلى جهة على حساب أخرى.

- البيئة مناسبة للعمل لأنني أعمل بسقف حرية عالي لا يتأثر بأي جهة ولم تحاول أي جهة التأثير على عملنا أو وضع نقطة تساؤل على عملي لطالما التزمت بالتوازن في عملية إنجاز تقاريري.
- هناك قنوات تفرض على مراسيلها التأثير بطبيعة توجهاتهم وهناك مراسلين هم يفرضون وجهة نظرهم على القناة إن كانت تحاول أن تروج لسياستها اعتقد أنها ترتبط بطبيعة شخصية المراسل ومدى قدرته على فرض الرأي الصحيح على قناته.
- تعتمد على أداء المراسل وما يقدمه للمشاهد من تقارير وكيفية تناولها بالتأكيد يختلف من واحد لآخر.
- الرسالة الإعلامية تسير وفق معطيات وقوانين معينة ومتى استطاع المراسل تغييرها فإنه يحدد عنها لأسباب شخصية تتعلق بتوجهاته أو توجهات قناته لذلك دائماً يوصينا المسؤولون في غرف الأخبار التابعة لنا بالسير وفق شروط الحيادية والوقوف بمسافة واحدة من الجميع والالتزام بالمصداقية.
- كلا علاقة الحكومة بالمراسلين تتأرجح حسب شخصية وزائها وتعتمد بشكل كبير على فناعة المسؤولين بالقناة وطريقة تغطيتها لأخبار الأردن ويطغى الطابع الشخصي كثيراً على تواصل الوزراء مع الإعلاميين من شخص لآخر.
- مستقبلهم واحد إن كانوا ناجحين في عملهم وتقدموا به لسنوات يمكنهم الانتقال مستقبلاً إما إلى قنواتهم بدرجات أعلى أو إلى مناطق صناعة القرار في الحكومة ومراكزها الإعلامية من أجل استثمار طاقاتهم الإعلامية وخبرتهم في تحسين واقع الإعلام المحلي لكن بالتأكيد الأكثر يتجهون إلى قنواتهم ولأن الإعلام المحلي قد يفرض على الإعلامي التقييد بالعمل وفق معطيات الحكومة أما الدولي فنطاقه واسع ولا قيود عليه.

عبدة الضمور:

أبرز ما ورد في المقابلة التي أجراها الباحث بتاريخ 2014/8/25 مع الأستاذ عبدة

الضمور مراسل قناة الغد العربي والإخبارية السعودية سابقاً.

- يحتاج المرسلون في الفضائيات العربية والأجنبية إلى هامش من الحرية والديمقراطية وسرعة الاستجابة لمطالبهم الإعلامية والرد عليها، في الأردن تتوفر العديد من الجوانب مما تم ذكره إلا أن سياسة المماثلة في كثير من الأحيان تكون هي السبب في الحد من العمل وفق مسار الحرية المطلوب للعمل الإعلامي وهو الأمر الذي يتمركز في الجهات الحكومية ويسهل مع القطاع الخاص.
- هناك هامش ليس بالهامش الكافي لأداء عملي أو الواجب الإعلامي والصحفي وما تقتضيه المهنة، والأسباب هنا كثيرة ومنها البيروقراطية القاتلة ففي كثير من الأحيان إضافة إلى عدم احترام الكثير من الجهات الرسمية إلى عقلية الصحفي.
- هناك التزام كبير من قبل المرسلين في عملهم خاصة تجاه القضايا السياسية الحساسة حيث يتم التعاطي معها بأسلوب مهني كبير لكن هناك عدد من الأشخاص يخرج عن القاعدة والإطار السليم للعمل وهنا الموضوع نسبي وهو يعود إلى مدرسة الصحفي في البداية وطريقة التدريب التي عمل بها من البداية حيث يمكن القول هنا أن الأغلبية تعمل بشكل يحمل المهنية في الطرح والتعاطي مع الأخبار والأحداث.
- العلاقة ليست طيبة فهناك كثير من القضايا تحاول الحكومة إخفائها والمراسل يحاول البحث عنها وبالتالي العلاقة ليست طيبة في كل الأحوال وهذه هي هوية العمل الصحفي في الأردن والبلدان العربية.

- نعم البيئة مناسبة بشكل محدود حيث تتشكل البيئة في الأردن بشكل أقرب إلى الأحوال الضبابية يوم تمضي ضمن سياسة الانفتاح وحق تصدير المعلومة وهو المطلوب ويوم يتم تفيد كل شيء وهو الأمر غير المطلوب لكن بالمقارنة مع دول عربية تعتبر الأمور أفضل في الأردن.
- نعم هناك تأثير... المراسل يتبع توجه القناة ولكن قبل أي شيء على المراسل المتميز إلى إذا كانت سياسة القناة تتفق معه أم لا من البداية أو غير ذلك فيكون المراسل قد انحرف في كثير من الأحيان إلى الابتعاد عن المهنية ويكون هذا أقرب إلى شاهد الزور.
- لا ليس بالضرورة هناك قنوات لا تعتمد على مراسلين مهنيين ولكن الأغلبية الموجودة في الأردن تعتبر مميزة ولهم باع طويل على الأغلب في العمل الصحفي داخل الأردن وخارجها.
- نعم هم قادرين على ذلك وخاصة في ظل إقبال جماهير من المواطنين على مشاهدة الفضائيات خاصة إذا وقعت أحداث معينة... على الصعيد الخارجي فقد استطاع كثير من المراسلين الوصول بطريقة مهنية إلى كشف أحداث كانت مغيبة والعمل على طرحها أمام المواطن وهذا ما حدث في الأردن فقد تم كشف النقاب عن كثير من القضايا التي كان الحديث عنها من المحرمات.
- نعم لأنهم ينقلون صورة البلد إلى العالم الخارجي وبالتالي عليها إيجاد علاقة مميزة معهم وإذا كانت الديمقراطية هي الأساس في بلد مثل الأردن فهذا من الطبيعي أن يكون حاصل وهي الخيمة التي يدخل تحتها المراسل والجهات الرسمية الحكومية.

- من الواضح أن مستقبل الإعلام مرهون بطبيعة تعاطي الجهات والبلدان مع الجهة الإعلامية أو القناة وهنا مثال بسيط في أحداث الربيع العربي قفز الإعلام من خلال تقديم الأخبار ونقل الحقائق وتعريف العالم بما يحدث لكن على الجانب الآخر كان هناك قوى شد عكسية تحاول بتر المجهود الصحفي إلا أن الواقع أثبت أن النضال في إيصال المعلومة قد نجح أما بما يخص الأردن فعمل المراسل بحسب ما أتوقع أن القادم أفضل والطريق ستكون مفتوحة بشكل يجعل المراسل قادر على التحرك ضمن مساحة واسعة من الحرية بعد أن استوعبت الجهات الرسمية أهمية التعامل مع المراسل بطريقة تخدم صالح الدولة ومهما كان الخبر وتسهل عمل المراسل في محطته.

السيدة نسرين الشمايلة:

أبرز ما ورد في المقابلة التي أجراها الباحث بتاريخ 2014/8/22 مع السيدة نسرين

الشمايلة مراسلة قناة الجزيرة الدولية.

- برأيي المتواضع أن وضع المراسلين في القنوات العربية والأجنبية في الأردن ليس مرضياً وهناك عدد بسيط منهم يغطون الأحداث في الأردن بصورة مهنية وذات جودة عالية والغالبية بحاجة إلى تدريب وتطوير والخروج من الإطار التقليدي لنقل الأحداث إلى الإطار الإبداعي بعيداً عن الشكليات وبالتالي لا بد للمراسل أن يبدع ويتطور دائماً بحيث يرتقي للمهنية الإعلامية.

- لا شك بأن هناك هامش من الحرية والديمقراطية في الأردن بشكل عام لكنه غير كافي، لكن نحن كإعلاميين بحاجة إلى حرية أكبر خاصة ما يتعلق بالحصول على المعلومة والسماح للمراسلين التلفزيونيين بحرية التصوير في جميع المناطق بعيداً عن المراقبة ولكن يجب ان تكون الحرية مسؤولة ومنضبطة.

- فيما يتعلق بالعلاقة بين المراسل والحكومة اعتقد أنها علاقة مقبولة بشكل ما لكن المسؤولين يتفاوتون بدرجة التعاون، فهناك من يقدر وقتك وجهدك وهناك من يماطل في إعطاء المعلومة ولا يرد على اتصالاتك وبرأيه أن هذه الطريقة المؤدية للإعتذار عن التصريح، لكن هذه الطريقة برأي غير لائقة أو مهنية وبالتالي تتسبب بمشاكل للمراسل وإلى أن المسؤول يجب أن يكون صريح ولا يعد بأمور لا يستطيع تنفيذها، أرى أن الصراحة والمكاشفة تجعل من المسؤول قريب من الإعلاميين وبرأي علاقة الاحترام المتبادل أهم بكثير من علاقات المصالح.

- بيئة العمل الإعلامي برأي غير جيدة أو صحية هنا لأن الصحفيين يتفاوتون بدرجات المهنية، فهذا محبط للبعض الذين يهتمون كثيراً بمهنية أدائهم لكنه أيضاً يجعلهم أكثر تنافسية، أعتقد أن البيئة التنافسية ليست بالمستوى الصحي للعلاقة بين المرسلين أو حتى الإعلاميين بشكل عام للأسف البيئة الإعلامية محبطة لكنها تظهر روح التنافس أحياناً.
- يتأثر المرسل برسالة القناة التي يعمل بها وأحياناً قد يجبره على الابتعاد عن المهنة، لكن هنا تظهر شخصية المرسل بحيث يجب أن يكون منسجماً مع أفكاره ومعتقداته وبالتالي مهنيته التي يجب أن لا يتخلى عنها لأنها الأساس في عمل المرسل مهما كانت الضغوط ويجب برأي الاستماع لوجهة نظر القائمين على القناة ومحاولة اقناعهم بوجهة نظرك مع التركيز بشكل كبير على المهنة.
- أما مراسلي القنوات العربية والأجنبية في الأردن فهم مراسلين متميزين على مستوى الوطن العربي وأصحاب رسالة إعلامية ومهنتهم دائماً متميزة، ويحرصون على التطور دائماً ما يجعلهم مطلوبين كمراسلين لدى القنوات العربية والأجنبية فنحن نلاحظ وجودهم وتميزهم في جميع المواقع الإعلامية.
- طبعاً المرسل التلفزيوني قادر على إحداث تغيير في الرسالة الإعلامية بشكل عام وفي الأردن بشكل خاص. هنالك بعض القوانين التي تتحكم بعمل الصحفي في الأردن لكن ذلك لا يمنع إحداث التغيير لأن القوانين الأردنية أفضل من غيرها في دول عربية مجاورة وبالتالي هذا محفز لأعلامي الأردن وسلاح فعال في البيئة الإعلامية.
- الحكومة قد لا تكون معنية بعلاقة مميزة مع الصحفيين ولكنها غير معنية بعلاقة سيئة معهم ويجب أن تتجنب التصعيد مع الصحافة والإعلام، نسمع توتر في العلاقات بين الحكومة

وبعض الصحفيين في بعض الحالات الشواذ التي لا علاقة بها بطبيعة علاقات الحكومة مع الإعلام بشكل عام برأي يجب أن تكون العلاقة علاقة احترام وأن لا تخرج عن هذا الإطار وأن خرجت فهي علاقة غير صحيحة.

- أعتقد أن مستقبل عمل المراسلين الإعلاميين للقنوات الفضائية العربية والأجنبية في الأردن مرتبطة بمستقبل المنطقة العربية والأوضاع في الأردن خاصة وأن أوضاع المنطقة العربية مضطربة غير واضحة المعالم وهي تكاد تؤثر تأثيراً مباشراً على المراسل.

هذه المنطقة تعتبر من البؤر الساخنة على مستوى العالم وإن كان الأردن يكاد يكون الأمن والمستقر قياساً لدول الجوار وبعض الأقطار العربية التي تعرضت لهزات اجتماعية عنيفة لا زالت ماثلة أمامنا خاصة ما اصطلح على تسميته الربيع العربي ونتائجه غير الواضحة المعالم.

الإعلامي ناصر شديد

أبرز ما ورد في المقابلة التي أجراها الباحث بتاريخ 2014/8/15 مع الإعلامي ناصر شديد

مراسل سابق لقنوات أبو ظبي وبي بي سي ومراسل متجول لقناة الجزيرة الإخبارية حالياً.

- أعتقد أن مراسلي القنوات العربية والأجنبية في الأردن دون الطموح وذلك للأسباب التالية:

1- الخوف من قول الحقيقة (الخوف على المستقبل والخوف من المسؤولين).

2- احتواء المراسلين سواء من قبل أشخاص أو مؤسسات أو حتى حكومات مما أثر على

مصداقيتهم.

3- قلة الخبرة: نجد المراسل صاحب الخبرة الكبيرة قادر على التمييز وبالتالي المهنية العالية

عكس قلبي الخبرة ضعفاء المهنية مما يسهل احتوائهم.

أعتقد أن عامل التدريب والتطوير مهم جداً في عالم الصحافة بشكل عام والمراسلين

بشكل خاص.

- اعتقد وبدون أدنى شك بأن هنالك هامش من الحرية والديمقراطية في الاردن ولكن من يوسع

ويضيق هذا الهامش هو الصحفي نفسه، بمعنى أن الصحفي الناجح هو القادر على استغلال

ذلك الهامش لمصلحته ومصلحة قناته وبالتالي لصالح مهنيته كمراسل يرغب أن يكون

إعلامياً ناجحاً.

- أعتقد أن التزام المراسلين في القنوات العربية والأجنبية في الأردن بالمهنية في عملهم حقيقي

بشكل عام مع أن الأمر قد يتعلق بالقناة التي لا تعتمد على المهنية في عملها، دون اغفال أن

أغلب المراسلين غير معنيين بمراقبة عمل الحكومات المتعاقبة.

- لا بد للمرسل أن يضع المهنية في سلم أولويات عمله إذا أراد أن يكون متميزاً وناجحاً على الصعيد المهني.
- فيما يتعلق بعلاقة المرسلين بالحكومة للأسف أغلب المرسلين "مدجنين" إلا ما رحم ربي للأسف هم ينطقون بلسان الحكومات الأردنية المتعاقبة احتوت المرسلين أو جلمهم بطرق عدة منها المال والمنصب وتقديم الخدمات الشخصية للمرسلين وذلك بأسلوب المقايضة بين المرسل والحكومة، وهذا الأسلوب يتبع مع معظم الصحفيين بطريقة أو بأخرى.
- بيئة العمل الإعلامي في الأردن مناسبة للعمل الصحفي، فالدولة تعمد للاحتواء الناعم مع هامش حرية لا يس به.
- يعتمد الأمر على المرسل من جهة وعلى القناة من جهة أخرى، فإن كان المرسل متمكناً من عمله ورسالته قد يجرح القناة بمهنية، وأحياناً تدفع القناة المرسل إلى الالتزام بالمهنية وإلا الفراق.
- للأسف المرسلين للقنوات العربية والاجنبية في الأردن غير متميزين على مستوى الوطن العربي، لأن مبدأ الوساطة والمحسوبية منتشر في الأردن بشكل كبير بل متفشي بالإضافة لأن الكثير منهم مرتبط بجهات أمنية كما هي قنواتهم أيضاً وللأسف هذا واضح جداً.
- نعم قادرين على إحداث تغيير في الرسالة الإعلامية بشكل عام والأردنية بشكل خاص ولكن إذا ابتعدوا عن تأثير السلطات الرسمية ونشأوا في بيئة تعليمية سليمة وبالتالي هم قادرين على إحداث التغيير في ضل بيئة سليمة اجتماعياً وسياسياً، التغيير في الرسالة الإعلامية يحتاج إلى إعلاميين قادرين على الالتزام بالمهنية المسؤولة كشرط أساسي لإحداث التغيير وهنا نقصد التغيير الإيجابي.

- برأى يعتمد ذلك على من هم في الحكومة، حيث إن كانوا سخفاء فإنهم يلجؤون إلى شراء الصحفيين بطريقة ما، بينما إن كانوا صحفيين مهنيين فإن العلاقة ستكون صحية لأن رسالة الإعلامى مبنية على المهنية أولاً وأخيراً إذا انسجم الإعلامى مع ذاته ومهنيته سيقوم بالصحيح بغض النظر عن ارضاء مسؤولاً ما فهذا ليس أساسياً بالنسبة لمهنته.
- مستقبل عمل المراسلين لا تستطيع التكهّن به فالمستقبل وحده كفيل بذلك.

الاستاذ حسن الشوبكي

أبرز ما ورد في المقابلة التي أجراها الباحث بتاريخ 2010/8/20 مع الأستاذ حسن الشوبكي مدير مكتب شبكة الجزيرة الإعلامية / الأردن.

- لا أشعر بأن مراسلي القنوات العربية والأجنبية في الأردن يقومون بدورهم المهني على أكمل وجه، فثمة سقوف تتدنى ولا ترتفع، وهناك قلق دائم من ردة فعل الأجهزة الأمنية على أي حدث تتم تغطيته لا سيما إن كانت التغطية منطوية على نقد لاذع للقصر أو المخابرات وأحياناً الحكومة.

- نعم، هناك هامش من الحرية يتيح لي ولكل الصحفيين والإعلاميين العرب والأجانب بأداء عملنا بشكل مريح، وتتقدم الأردن بذلك على كثير من الدول العربية الأخرى التي لا يعترف بعضها بالإعلام ويخاف من حرية الكلمة، وهذا الهامش اتسع محلياً في السنوات الأربع الماضية متأثراً بفضاء الحرية الجديد الذي أتاحه ربيع الاحتجاجات في العالم العربي وكذلك في الأردن.

- يمكن القول أن مراسلي الصحافة العربية والأجنبية في الأردن ملتزمون بالقانون وبالخطوط الحمراء التي يرتكن إليها المجتمع كما أن الصحافة الأجنبية تلتزم في مجملها بالخطوط التي تضعها سلطات الأمن، وبما يعني أن هذه الصحافة ليست مزعجة للسلطة الحاكمة، علاوة على أنها تتوارى عن الأنظار أحياناً فيما يحدث جسيم أو لافت على صعيد الحرية، ويمكن القول أن سقوف هذه الصحافة تتقارب مع سقوف عدد كبير من وسائل الإعلام المحلية التي نالت رضى الحكومة والخابرات مسبقاً.

- العلاقة بين مراسلي القنوات العربية والأجنبية في الأردن مع الحكومة أكثر من دافئة وتستند إلى احتواء مسبق تعمل عليه أجهزة متعددة في الدولة بين حين وآخر، وهي علاقة عمودية لا أفقية، بحيث أن الدول هي من تدير هذه العلاقة بأدواتها وأذرعها الأمنية والاقتصادية والسياسية.

- في بعض جوانبها نعم وفي جوانب أخرى لا، فمثلاً الهامش المتاح للإعلام في الأردن يسمع بتوسيع دائرة العمل من غير تقييد أو رقابة مسبقة، وفي جوانب أكثر اتساعاً هناك مؤسسات اقتصادية ورجال أعمال وأصحاب نفوذ في البلاد تسعى لشراء ذمة الإعلامي ولكسر مصداقيته وجعله لعبة في يديها، وكذلك الأمر ثمة أجهزة أمنية تقيد عمل الإعلامي من خلالها ملاحظاتها المباشرة وغير المباشرة للإعلاميين ومحاولة التأثير عليهم إما بالإستهداف المباشر أو بالنيل من سمعتهم أو تجنيد الكتاب لينشروا ضد الإعلام الحر مقالات تكتب خارج المؤسسات الصحافية التي تنفذ قرار النشر وتعمل تلك المؤسسات التابعة بوصفها بندقية للإيجار ويتلقى رئيس التحرير فيها الأوامر من فوق دوماً ليصار إلى تنفيذها "على أكمل وجه" لذلك فإن بيئة العمل الإعلامي في الأردن مناسبة بل وتتقدم على مثيلاتها في العالم العربي لولا عمليات الاحتواء الناعم التي تجري على قدم وساق ومثلها التشكيك والاستهداف بحق من يختلف مع خط الدولة العام بالمعنى السياسي.

- المفروض أن تكون المهنية هي المرجعية بصرف النظر عن توجه هذه القناة أو تلك، بيد أن ما يجري بالفعل يشير إلى أن رسالة القناة التي يعمل بها المراسل تؤثر بشكل عميق في معايير المهنية التي يعمل وفقاً لها المراسل.

ما سبق يشير إلى أن المراسل سيكون بموجب ذلك لعبة بيد إدارة مؤسسته الإعلامية، لكن التجربة العملية تؤكد أن المراسل أو الصحفي ذاته من يصنع سقفه ويحدد منسوب الشجاعة في عمله، ولا يوجد رئيس تحرير مهما كان متسلطاً يستطيع فرض إرادته على الصحفي، إلا إذا كان هذا الأخير ضعيفاً ولا يثق بأقرانه.

- بعضهم يعتبر من خيرة المراسلين على مستوى المنطقة العربية، فتعيين الزميل الاستاذ ياسر أبو هلاله مديراً لقناة الجزيرة على رأس منصب إعلامي كبير وعالمي يشير إلى أن هناك خبرات عالية المستوى في الأردن، ومن خلال مشاهداتي وعملي في عدد من العواصم العربية التي تعرضت لأخبار ساخنة في السنوات الخمس الماضية أستطيع القول بأن المراسل التلفزيوني الأردني يحظى بسمعة وشعبية كبيرة في أوساط المشاهدين العرب.

- القدرة قائمة دوماً لدى المراسلين التلفزيونيين لإحداث التغيير الإيجابي في الرسالة الإعلامية في البلدان التي يعملون بها، وأعتقد أن رسالة الإعلام في الأردن تغيرت للأفضل بالاستناد إلى اعتبارات كثيرة، وأصبحت المقارنات حاسمة باتجاه تجويد العمل، وبات لدينا تلفزيونات جديدة تعمل بنسق تنافسي ومهني إلى حد ما.

- الوضع الطبيعي يفرض ذلك، والعلاقة المميزة المبنية على الثقة والاحترام لا التشكيك والاحتواء أو الشراء، وهي المطلوبة لتحقيق التكامل والتفاعل الإيجابي بين الإعلامي والسياسي على أسس تسهيل مرور المعلومات ووضع الصحفيين في صورة التطورات لتمكينهم من مخاطبة الرأي العام بشكل شفاف وصادق، لذا فإن الحكومات معنية بعلاقة متوازنة وراسخة مع المراسلين والصحافيين.

- مستقبلهم كبير وعميق وقابل للتطور ومنهم من لديه خبرات كبيرة في تغطيات الحروب في مناطق النزاع والتوتر، وكثير منهم سينفرغ بعد حين لإعداد الأفلام الوثائقية وآخرون قد يلجأون إلى الإنتاج التلفزيوني بأشكاله الإبداعية والتجارية، لكن الغالبية العظمى من هؤلاء المراسلين يحتاجون إلى أن ينتفضوا ضد الكسل وأن يكسروا القيود من حولهم مهما كانت الجهة التي تقف خلف هذه القيود.

معتز قيسية:

أبرز ما ورد في المقابلة التي أجراها الباحث بتاريخ 2014/8/10 مع الصحفي معتز قيسية مراسل سابق للجزيرة والجزيرة الرياضية ومراسلاً حالياً لقناة الماديين.

- أعتقد أن مستوى المراسلين للقنوات العربية والاجنبية العاملين في الأردن متوسط واجزم أن الحكومة تمارس ضدهم التضيق وبالتالي تحد من إمكانياتهم وقدراتهم وهذا الموضوع ينعكس مهنيًا على مستواهم، عموماً يمكن أن يرتفع مستواهم إذا ابتعدوا عن مجاملة المسؤولين.

- مسألة الحرية الديمقراطية في الأردن إلى حد ما مقبولة، فهامش الحرية متذبذب في بعض الأمور يكون مستوى الحرية والديمقراطية جيد وأحياناً يتراجع ذلك حسب الأحداث والمواضيع التي تشغل بال الشارع الأردني.

- مسألة التزام المراسلين المهنية في أعمالهم هناك شريحة لا بأس بها تلتزم وأخرى لا تلتزم للأسف، الإعلامي عليه أن يلتزم بالمهنية وأن يكون لديه مستوى معين بالمهنية وأن تقفز هذه الأساسية إلى مرتبة متقدمة قياساً باهتمامات المراسلين.

- لا: ولا يجب أن تكون هنالك أصلاً علاقة، يمكن الحكومة بحاجة أن تكون بنها وبين الإعلاميين علاقة لكن الإعلامي أي علاقة يبحث عنها العلاقة محدودة سلفاً بالصراحة والشفافية، وعلى المسؤول أن يؤمن بأهمية ودور الصحفي والحق بالحصول على المعلومة كحق قانوني.

- بيئة العمل الإعلامي في الأردن مناسبة إلى حد ما. مناسبة الإعلامي الذي لا يهتم بالمضايقات وغير مناسبة للإعلاميين الآخرين. بيئة العمل جيدة فيها هامش جيد من الحرية

إضافة لأن الأحداث في الأردن تساعد على العمل الإعلامي وذلك لوجود قصص اخبارية إعلامية مناسبة.

- يعتمد هذا الأمر بالأساس على مبادئ المراسل في العمل ورسالة القناة التي يعمل بها، كثيراً من المراسلين ينصاع للأوامر والتعليمات من قبل المسؤولين بالقناة بعيداً عن المهنية وحتى قنوات المراسل، فكثيراً ما يتعرض بعض المراسلين لضغوطات للانصياع لبعض التقارير التي تخدم توجهات القناة.

- نعم هنالك بعض المراسلين المتميزين على مستوى الوطن العربي وهم الذين اختطوا لأنفسهم خطأً مهنياً متميزاً رغم جملة الضغوطات والمعوقات والتي من شأنها أن تحد من مهنتهم لكنهم كالفابضين على الجمر، بينما هنالك مجموعة بقيت مكانها ولم تراوح عنه واعتمدت أسلوب منتصف العصا بدون طعم أو لون.

- بمقدورهم ذلك إذا أرادوا ذلك فالتغيير يعتمد بالدرجة الأولى على المراسل، ولكن أي مراسل المهني الجريء الباحث عن الحقيقة والذي يعي مقدار التغيير الإيجابي وانعكاس ذلك على الرسالة الإعلامية إيجابياً بشكل عام والأردنية بشكل خاص.

- نعم الحكومة معنية بعلاقة جيدة ومرتنة وأي حكومة تحتاج الإعلاميين، والإعلامي يفترض أن يبني علاقة مبنية على الاحترام وغالباً ما تساعد العلاقات الإعلامية على إنجاز الأعمال ببسر وسهولة بعيداً عن التعقيدات، لكن يجب على الإعلامي أن تكون علاقته حذرة مع الحكومة وأجهزتها.

- برأى الشخصى أن مستوى الحريات فى الأردن بانحدار ملحوظ خلال الأعوام السابقة مما يسبب إعاقه لحرية العمل الصحفى. للأسف كلما تقاعلنا فى مستوى الحريات كلما كانت الأمور دون التوقع وهذه البيئة لا تساعد على العمل الصحفى.

فارس الذهبي

أبرز ما ورد بمقابلة فارس الذهبي/ مدير الأخبار والبرامج في مكتب قناة أورينت في عمان والتي أجراها الباحث بتاريخ 2014/8/10.

- تقييم مراسلي القنوات في الأردن وأدائهم هو تقييم جيد، خاصة وأن منسوب الحرية الديمقراطية، جيد في الأردن بالرغم من الأوضاع المقلقة في جوار الأردن والوضع الإقليمي الصعب إضافة لضغوطات كبيرة على الأردن خاصة وضع اللاجئين المتزايد بالإضافة لخطر كبير يواجه الوطن العربي عموماً وهو الشحن الطائفي الذي من الممكن أن ينقلب في أي وقت لصراعات طائفية من شأنها اضعاف الدول والمجتمعات، ورغم ذلك لا بد للإعلام أن يأخذ طريقه الصحيح خدمة للأمن والاستقرار.

- هامش الحرية والديمقراطية الأفضل بين البلدان العربية بشكل عام والبلدان المجاورة لذا لا بد من استغلال ذلك بشكل صحيح حتى ينجح الإعلامي بشكل عام والمراسل بشكل خاص في أداء عمله وأداء رسالته التي هي رسالة إعلامية تستحق التضحية والعمل من أجلها.

- التزام المراسلين في الاردن فيما يتعلق بالمهنية فهو التزام أخلاقي والمراسل الأردني من أكثر المراسلين العرب مهنية قياساً لحب العمل، بالإضافة لمجاراته للتطور وخاصة التكنولوجي الذي يمتاز به الإعلامي الأردني.

على القنوات العربية أن تسعى لإرسال خيرات مراسليها لقناعاتها بأن الأردن ساحة

إعلامية مميزة.

- لا أعتقد بأن هناك علاقة طيبة بين الحكومة والمراسلين، فالحكومة فيما يخص التصريحات واللقاءات والمقابلات الخاصة هنالك حذر من جانب الحكومة وأحياناً معها الحق الكامل في ذلك نظراً لمحاولة تشويه تصريحاتها من بعض المراسلين.
- ولكن المراسل الناجح هو من يبني جسور علاقات متميزة من أجل إنجاز عمله ورسالته ولكن ضمن مبادئ الحذر وتوخي المهنية المسؤولة.
- بيئة العمل في الأردن من حيث العمل الإعلامي والحريات بيئة جيدة ومناسبة ولكن المشكلة الرئيسية تكمن في المستوى الفني بحاجة لدعم وخصوصاً وسائل النقل والبث الفضائي المكلف والغير متطور أحياناً بالإضافة لكثرة الضرائب على هذه التقنيات التي أصبحت ضرورية لتصبح بيئة العمل أكثر سلاسة إذ لا يعقل أن تكون باهظة الثمن وكثيرة الضرائب التي تحد من التطور.
- نعم يتأثر المراسل بموقف القناة كثيراً وأحياناً بعيداً عن قناعاته وهو يعمل لنقل ما تريده القناة وليس ما يريده هو، خاصة في ظل الضغوط المادية والحياة الصعبة من حيث تكاليف الحياة وصعوبتها.
- المراسلين الأردنيين والعرب الموجودين على الساحة الأردنية يعتبروا من المراسلين المميزين وبشهادة الخبراء والأكاديميين الأقدر على التقييم المهني من غيرهم ودائماً تسعى القنوات العربية والأجنبية لاختيار الأنسب لهذه المهنة الإعلامية الكبيرة ونظراً لحساسية البيئة الإعلامية من حيث الدور الكبير للأردن عربياً ودولياً.

- أعتقد من الضروري أن تستمع هيئة الإعلام المرئي والمسموع الأردني لهموم ومشاكل ومعوقات عمل المراسلين على أرض الأردن والالتقاء بهم بين الحين والآخر والتعميم على المسؤولين الأردنيين للتفاعل مع المراسلين خدمة للطرفين.
- الحكومة معنية بشكل أو بآخر بعلاقة مميزة مع المراسلين وذلك لأنها الطرف الأقوى في العلاقة، وهي المتحكم ببنك المعلومات ولذلك من الضروري أن يكون الطرفان على أعلى درجة من التفاهم.

خالد الرقاد:

أبرز ما ورد في مقابلة الأستاذ خالد الرقاد مدير مكتب قناة أورينت / عمان والتي أجريت

بتاريخ 2014/5/3

- يعتبر مراسلي القنوات العربية والاجنبية في الأردن من أميز المراسلين على صعيد الوطن العربي خاصة وأن البيئة الأردنية تعتبر مميزة للعمل الإعلامي الإخباري والبرامجي على صعيد التلفزيون مع الإشارة للدور السياسي الذي يلعبه الأردن في المنطقة العربية بالإضافة لدوره المحوري في العالم.

- بصراحة يعتبر الأردن من الدول العربية الأكثر ديموقراطية فهناك هامش واضح من الحرية، والإعلامي الناجح هو الذي يستغل هذا الهامش إيجابياً بحيث يعمل الإعلامي ضمن هذا الهامش بالإضافة إلى الكثير من الإعلاميين وعلى رأسهم المراسلين التلفزيونيين يعملون بسقف كبير جداً من الحرية أكثر من اللازم دون أن يكون ذلك مدعاة للمساءلة. ولو بأي طريقة.

- المهنية بالنسبة للمراسلين تتباين من مراسل لآخر لكنني أشعر بأن هنالك تنافس إيجابي إلى حد كبير بين المراسلين لدرجة أن التنافس انعكس إيجابياً في كثيراً من الأحيان على الرسالة الإعلامية للمراسل لكن عدم المهنية وضعفها يعود بالدرجة الأولى للدخلاء على المهنة وهم الطارئین وللأسف هم كثر وأشعر أحياناً بأن الزحام يعيق الحركة.

- يعتمد ذلك على نشاط المراسل وعلاقاته علماً بأن الحكومة تسعى لأن تكون على تواصل مع الإعلاميين بشكل عام والمراسلين بشكل خاص، المهم أن المراسل يبني جسور من العلاقات دون التأثير على مهنيته ورسالته الإعلامية مهما كان.

- بيئة العمل في الاردن خصبة جداً وقابلة للنمو والتطور، الأردن له دوره عربياً ودولياً وسياسة الاعتدال جعلته محوري إلى درجة كبيرة، وبالتالي هذا الموقع ساهم إلى حد كبير إعلامياً برفع درجة الأردن الى مستوى صانعة للحدث ومشاركة بدور فاعل يجعلها تساعد لأن تكون بيئة إعلامية جيدة وهي كذلك في الوضع الحالي.
- نعم يتأثر المراسل كثيراً برسالة القناة التي يعمل بها ولكن المراسل الذكي هو الذي يوازن بين مهنيته وبين رسالة القناة بعيداً عن مبدأ التنازلات فهذا الموضوع مرفوض لكن كما يقال مسك العصا من المنتصف فهذه أسلم طريقة للعمل بمبدأ التوازن.
- نعم المراسل الأردني مميز عربياً ودولياً ويكفي أنه مطلوب في القنوات العربية والعالمية لما يتمتع به من مهنية عالية وقدرة على الإبداع والتميز وشغفه لمزيد من النجاحات المتوصلة وقدرته على التطور والتطوير وحبه للتدريب على كل ما هو جديد خاص ما يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة وتطويرها لمصلحة العمل.
- بدون أدنى شك وعليه يجب أن يقترن عمله بالدقة والموضوعية وبالتالي هم الأقدر والأجدر على إحداث تغيير في الرسالة الإعلامية إيجابياً. التميز الذي يتمتع به الإعلامي الأردني بشكل عام والمراسل التلفزيوني بشكل خاص يجعله بالتأكيد ساعي لأحداث نقلة نوعية بالرسالة الإعلامية.
- يجب أن لا يتم إغفال ذلك وأعتقد أن أي حكومة معنية بذلك، معنية بعلاقة جيدة مع الإعلاميين لكن المراسل عليه أن يبني علاقة متوازنة مع الحكومة، فالقرب كثيراً ليس مفيداً والعكس صحيح وبالأصل يجب أن تكون العلاقة تبادلية بمعنى المراسل بحاجتها لتفتح أمامه

أبواب كثيرة والحكومة معنية بعلاقة من نوع خاص مع الإعلاميين وخاصة المراسلين الذين ينقلون الرسالة الإعلامية الأردنية بطريقة أو بأخرى.

مستقبل المراسلين مستقبل واعد شريطة الاستمرار على نهجهم هذا بالتميز والمتابعة ليصبح المستقبل منظور ومستوى التفاؤل كبير جداً لأن مهنية المراسل الاردني تدعو للتفاؤل وإن كانت الظروف المحيطة بالأردن ليست في أحسن أحوالها لأن الدول المجاورة تعاني الأمرين والخاصة الشمالية والشرقية للأردن ضعيفة جداً